الطبعة الأولى عام ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

إتحاف الأبطال

بشرح نظم سلم الأطفال إلى أسس تصريف الأفعال

وقد ألحقنا المتن مفرداً في آخر الشرح

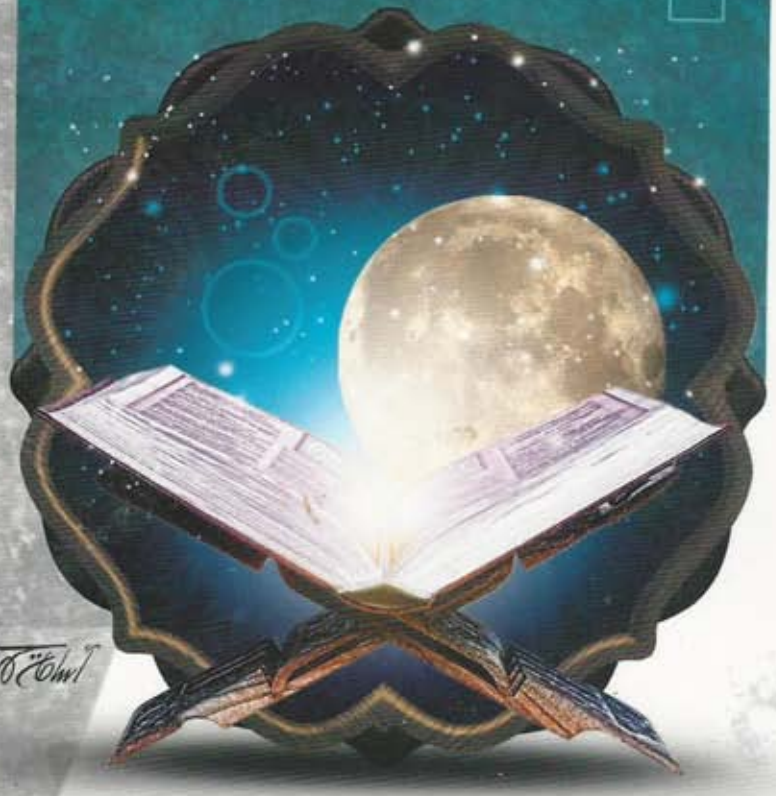

كلاهما من جمع الفقير إلى الله تعالى

محمد عبد الله بن الشيخ محمد الشنقيطي

المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

غفر الله له و سامحه

دار الخلفاء الراشدين للنشر والتوزيع

إتحاف الأبجال

بشرح نظم

سلم الأطفال إلى أُسس تصريف الأفعال

كلاهما من جمع الفقير إلى الله تعالى

محمد عبد الله بن الشيخ محمد الشنقيطي

المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

غفر الله له وسامحه

وقد ألحقنا المتن مفردًا في آخر الشرح

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

دار الخلفاء الراشدين

الإسكندرية أبو سليمان ش عمر أمام مسجد الخلفاء الراشدين

الإدارة: ٠١٠٠٥٠١٣١٥١ - المبيعات: ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

dar_alkholafaa@yahoo.com daralkholafaa@gmail.com

راسلونا على صفحتنا على فيسبوك (دار الخلفاء الراشدين)

حقوق الطبع محفوظة

اسم الكتاب: إتحاف الأبجال
اسم المؤلف: محمد عبد الله بن الشيخ محمد الشنقيطي
القطع: ١٧×٢٤سم
عدد الصفحات: ١٥٢ صفحة
سنة الطبع: ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م
الطبعة: الأولى

رقم الإيداع
٢٠١٨/٢٦٩٩٣م
ISBN 978-977-85465-4-5

9 789778 546545

دار الخلفاء الراشدين
الإسكندرية أبو سليمان ش عمر
أمام مسجد الخلفاء الراشدين
٠١٠٠٥٠١٣١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

دار الفتح الإسلامي
الإسكندرية مصطفى كامل
بجوار مسجد الفتح الإسلامي
٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧

طبع • نشر • توزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، وجعل الشمس والقمر بحُسبان ، ودبَّر الأمور وصرَّفها بإحكام وإتْقان .

والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد سيِّد ولَد عَدْنان ، الذي أنزل عليه القرآن ، وأرسله إلىٰ الثقلين الإنس والجانّ ، وعلىٰ آله وصحْبه ومَن تبِعهم بإحسان .

أما بعد : فإن الله ــ جل وعلا ــ قد اختار لحمْل خاتمة رسالاته : محمدَ بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشميَّ القرشيَّ العدناني العربيَّ ﷺ ، واختار العربية ؛ فأنزل بها كتابه الخاتم : القرآن الكريم ؛ فلأجل ذلك كان الاعتناء بالعربية وعلومها متعيناً ، وإن من أهم علوم العربية : علمَ التصريف ، وقد صنف العلماء في تصريف الأسماء والأفعال مصنفات كثيرة ، منها المُطوَّل ومنها المختصر ، ومنها المنثور ، ومنها المنظوم ، وقد كان الإمام محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ثم الدمشقي المتوفَّىٰ سنة (٦٧٢) من الهجرة ، ممن أكثروا التصانيف في علوم العربية من : نحو وتصريف وغيرهما ، وقد اشتهرت لاميته في تصريف الأفعال بين طلاب العلم قديماً وحديثاً ، وقد اعتنىٰ بها العلماء من بعده ؛ شرحاً وتعليقاً وتكميلاً ، ومن آخر من اعتنىٰ بها من العلماء العلَّامة الحسن بن زين القُنَاني

الشنقيطي المتوفَّىٰ سنة (١٣١٥هـ) ؛ فزاد عليها بِضْعاً وتسعين بيتاً أكمل بها ما رآه يحتاج إلىٰ إكمال من مباحثها ، ووضع علىٰ ذلك كلِّه شرحاً مختصراً ممزُوجاً بالأبيات لزيادة الإيضاح ، وقد عُرِف في القُطْر الشنقيطي الموريتاني بـ«طُرَّة اللَّامية» ولا زال طلاب العلم يدرسونه ، ويهتمون به ، وقد رأيت في العقود الأخيرة كثيرًا من طُلَّاب العلم يَعْسُر عليهم فهْمُ كثير من مسائل اللامية ، وكنت منذ سنوات نظمت معظم ما في اللامية وزياداتها وشرحها للحضرمي ، وزيادات ابن زين وذلك في نظم سميْتُه : «معرِّف الأنجال ، مبادئ تصريف الأفعالْ» وعدد أبياته ثلاثمائة ، وقد وضعْتُ عليه شرحاً مختصرًا سمَّيتُه : «الإيضاح والإكمال . . . » ، وكان النظم المذكور وشرحه قد وُضعا بناء علىٰ رغبة بعض طلاب العلم النجباء في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة ، بارك الله فيهم وزادهم علماً وعملاً صالحاً ، ثم إنه قد رغب بعض طلاب العلم المبتدئين في أن يُخْتَصَر النظمُ المذكورُ ، ويُكتفَىٰ في المختصر بالقواعد الأساسية التي تبين أقيسة الأبنية وما يتصل بها مباشرة ، فأجبتهم إلىٰ ذلك مستعيناً بالله الذي هو خير معين ، ووضعْت هذا النظم اختصاراً لذلك ، وسميته : «سُلَّم الأطفال إلىٰ أُسُس تصريف الأفعال» وعدد أبياته : خمسون ومائة ، وقد جمعتها في كلمة «صَفِيّ» ، والصفيُّ هو : المصطفىٰ المختار المنتقىٰ ، وقد قصدت بذلك أن هذا النظم فيه خلاصة ولبابُ ذلك النظم الطويل مقارنة بهذا المختصر ، ثم رأيت أن أضع علىٰ هذا النظم المختصر شرحاً موجزاً يُسهِّل فهْمَه علىٰ قارئه ، وقد سمَّيْتُ هذا الشرح : «إتحاف الأنجالْ ، بشرح سلَّم الأطفالْ ، إلىٰ أُسُس تصريف

الأفعالْ» وهذا النظم وشرحه منتزعان في الغالب من ذاك النظم المطول وشرحه ، واللهَ أسألُ أن يجعل أعمالي خالصة لوجهه الكريم ، وأن يُصْلح لي النية ، ويُحسِن مني الطويّة ، وأن يُحييني حياة طيبة هنيَّة ، وأن يميتني مِيتةً سَوِيَّة رضِيَّة ، وأن يعيذني من كل الأعمال والأقوال الدَّنِيَّة ، والأخلاق الرَديَّة ، وأن يجعل منزلتي في الدرجات العليَّة ، إنه ـ تعالىٰ ـ كريم ، بَرٌّ رحيم ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

مبادئ علم التصريف :

وقبل الشروع في الشرح فإني أذكر بإيجاز : أهمَّ مبادئ عِلْم التصريف ، وهي : تعريفه ، واسمه ، وواضعه ، ومُسْتَمَدُّه ، وموضوعه ، وثمرته ، ومسائله ، وحُكْمُ تعلمه وتعليمه شرعًا .

١- فأما تعريفه : فإن التصريف في اللغة : تقليب الشئ من حال إلىٰ حال ، وفي الاصطلاح : تصريف الأصل الواحد إلىٰ أبنية مختلفة ؛ للدلالة علىٰ معان لا تتم إلا بذلك .

٢- وأما اسمه : فهو : التصريف ، ويقال له : الصرْف أيضًا ، والأول يدل علىٰ التكثير .

٣- وأما أول من وضعه : فقد قيل إنه : معاذ بن مسلم الهرَّاء شيخ الكسائي المتوفَّىٰ سنة (١٨٧هـ) .

٤- وأما مُستَمدُّه الذي منه استُمِدّتْ قواعدُه وأقيسته ؛ فهو : القرآن

الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين ، وما ثبت من كلام النبي ﷺ الذي هو أفصح العرب ، وما حفظ من كلام العرب نثراً ونظماً قبل أن يختلطوا بالعجم وتتأثر لغتهم بذلك ، وقد ذكر غيْرُ واحد من علماء العربية : أنهم الذين كانوا قبل سقوط الدولة الأمويّة عام اثنين وثلاثين ومائة من الهجرة .

٥- وأما موضوعه فهو : أحوال المفردات العربية من حيث ؛ الأصالة ، والزيادة ، والوزن ، ونحو ذلك .

٦- وأما ثمرته فهي : صوْنُ اللسان عن الخطإ في المفردات العربية ، وصوْنُها هي عن وقوع الخلل فيها .

٧- وأما مسائله فهي : ما يذكر فيه من أوزان الأفعال وتصاريفها المقيسة ، وغيرها .

٨- وأما حكمه من حيث التعلم والتعليم فهو : من فروض الكفايات .

والعلم عند الله تعالىٰ .

شرح مقدمة النظم

١ - الحمد لله الذي قد أرسلا رسولَه محمدا خيرَ الملا=
٢ - إلىٰ الأنام بالكتاب العربي خاتمِ ما أنزله من كُتُب
٣ - صلىٰ عليه ربُّنا وسلَّما وآلِه وصحبِه والعلما

ش/(١-٣) : اشتملت هذه الأبيات الثلاثة علىٰ حمد الله ـ جل وعلا ـ علىٰ إرساله محمدًا ﷺ خير البشر وأفضل الأنبياء ؛ إلىٰ الخلق بالقرآن الكريم الذي أنزله بلسان عربيٍّ مبين ، والذي جعله خاتم كُتبه المنزَّلة ، كما تضمنت أيضًا الصلاة والسلام علىٰ النبي ﷺ وعلىٰ آله وصحبه .

والحمد عرَّفه الإمام الشاطبي في شرحه لألفية ابن مالك في النحو (١ / ٧) بقوله : «الثناء علىٰ الله ـ تعالىٰ ـ بصفات الكمال ، والإنعام ، والإفضال» ، ثم قال : «وهو أعمُّ من المدح والشكر ؛ لأن المدْحَ ثناءٌ علىٰ ما هو عليه من أوصاف الكمال والجلال ، والشكْر : ثناء علىٰ ما هو منه من أوصاف الإنعام والإفضال ؛ فالحمدُ يشملهما» اهـ .

والصلاة معناها في اللغة : الدعاء بالخير ، وأما في الاصطلاح ، فالأقرب أن يقال : «الصلاة من الله : الرحمة التامة لمن صلَّىٰ عليه ، والصلاة من العباد : طلب الرحمة التامه منه ـ تعالىٰ ـ لمن صلَّوا عليه» ، فهي من الله ـ تعالىٰ ـ : فِعْلٌ ، ومن العباد : طلَبٌ .

والسلام معناه في اللغة الأمان ، فهو اسم مصدر بمعنىٰ التسليم ، وأما في

الاصطلاح فالأقرب أن يقال فيه : «السلام من الله تعالىٰ علىٰ عبده : إنعامه عليه بالسلامة من كل مكروه ، والسلام من العباد : طلب ذلك منه ـ تعالىٰ ـ لمن سلَّموا عليه» اهـ ، هذا خلاصة ما ذكره غير واحد من أهل العلم في معنىٰ «الصلاة والسلام» .

وآل الرجل في اللغة ـ كما قال الشاطبي في شرح الألفية (١/ ١٤) ـ : رهْطه الأقربون ، وعشيرته الأدْنون . وأما في باب الصدقة والخمس فهم : المؤمنون من بني هاشم بلا خلاف ، ومن بني المطلب علىٰ الصحيح ، وفي باب الدعاء : هم أتباعه جميعاً .

والصحْب : جمع صاحب كما قال الجوهري في الصحاح ؛ كركْب وراكبٍ . وأما في الاصطلاح ؛ فالصاحب والصحابي : «كلُّ مَن لقي النبي ﷺ مؤمناً به ، ومات علىٰ الإسلام» .

وإليك شرحها : (الحمدُ لله) أي : الثناء ثابت لله ـ تعالىٰ ـ بصفات الكمال والإنعام والإفضال ، والجملة : خبرية لفظاً ، إنشائية معْنًىٰ (الذي قد أرسل) أي : بعث (رسوله محمدا) الهاشميَّ القرشيَّ العدنانيَّ العربيَّ (خَيْرَ) أي : أفضل وأشرف (الملا) ـ بإبدال الهمزة ـ والملأ هم الأشراف ، والمراد بهم هنا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، (إلىٰ الأنام) أي : الخلق في قول الجمهور فهو هنا من العام المراد به الخاصّ ؛ لأن رسالته ﷺ إلىٰ الإنس والجن خاصة ، (بالكتاب) الذي نزل باللسان (العربي) المبين ، وهو القرآن الكريم (خاتم) أي : آخر ومُكَمِّل (ما أنزله) الله لهداية عباده (من كتب)

فالقرآن خاتم الكتب المنزلة ، ومحمد ﷺ خاتم الرسل ، ورسالته خاتمة الرسالات ، والمجروران متعلقان بـ«أرسل» (صلىٰ عليه ربُّنا وسلَّم) أي : أسأل الله أن يرحمه رحمة تامة ، وأن يسلمه من كل مكروه .

(وآله وصحبه) قد عرفت معنىٰ : آله وصحبه في اللغة وفي الاصطلاح ، (و) علىٰ (العلما)ء الذين هم حملة رسالته ومبلِّغوها ، والأفصح في هذه الأسماء الثلاثة : أن تكون منصوبة ؛ لأن الجار للضمير الذي قبل حرف العطف لم يكرر بعْد العاطف كما هو الغالب في العربية عند العطف علىٰ الضمير المجرور ، وهي مفعول معه ، ويجوز فيها الجرّ عطفاً علىٰ الضمير المجرور بعلىٰ ، وقد قرأ الإمام حمزة بن حبيب الزيات وحده من السبعة بالجر : قوله تعالىٰ في أول سورة النساء : ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامِ﴾ بالجر عطفا علىٰ الضمير المجرور ، وقرأ الستة الآخرون بالنصب ، علىٰ أن «الأرحام» معطوفة علىٰ لفظ الجلالة أي : اتقوا الله ، واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، والعلم عند الله تعالىٰ .

٤-وبعدُ فالفعلُ لـه تَـصرُّفُ فَخُـذْ قواعـدَ بـه تُعـرَّفُ=
٥-صِيغتْ بنظْمِ : «سلَّمِ الأطفالِ لأسُسِ التصريفِ للأفعالِ»

ش/(٤-٥) : ذكرت في هذين البيتين أن الفعل غير الجامد له تصرف صرفته به العرب ، وقد عرفت أن التصريف هو : «تحويل الأصل الواحد إلىٰ أبنية مختلفة للدلالة علىٰ معان مختلفة لا تتم إلا بذلك» فالعِلْم ـ مثلاً ـ يصرف إلىٰ : علِم ، ويعلَم ، واعلم ، وعالم ، وعليم ، وعلَّام ، وأَعْلَمُ ، ومعلوم ، وكل بناء له معنىٰ لا يفهم من غيره ، ثم ذكرت أن هذا التصريف له

قواعد وضوابط وأقيسة ؛ نظمْتُ أُسُسَها في هذا النظم المسمَّىٰ «سُلَّم الأطفال ، إلىٰ أسس تصريف الأفعال» .

وإليك شرحهما : (وبعدُ) بالبناء علىٰ الضم ؛ للقطع عن الإضافة لفظاً لا معنًىٰ ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [الروم : ٤] ، والواو نائبة مناب «أمَّا» وهي من استعمال المولّدين ، وهم : من بعد سنة اثنتين وثلاثين ومائة من الهجرة ؛ ممن تأثرت لغتهم بمخالطة العجم ، أي : بعد ما تقدم من حمْد الله ـ جل وعلا ـ والصلاة والسلام علىٰ رسوله ﷺ (فالفِعْل) غير الجامد (له تصرف) صرَّفتْه العرب به ، والفاء داخلة علىٰ جواب «أما» ؛ لأن فيها معنىٰ الشرط ؛ فمعنىٰ قولك : «أما بعد» : مهما يكن من شيء ، (فخذ) أيُّها الطالب (قواعد) كليّة وضوابط وأُسُساً قويّة (به) أي : بذلك التصريف (تُعرَّف) من عرفها ووعاها ، وهذه القواعد قد (صِيغَتْ بنظم) أي : صغتها وجمعتها في نظم (سُلَّم) أي : مراقي ومصاعد (الأطفال) وهم صغار السن الذين لم يبلغوا الحلم ، ومثلهم المبتدئون في طلب العلم وإن كانوا كباراً ؛ فهذا النظم سُلّمهم الذي يرتقون به ليصلوا (لأُسُسِ) أي : قواعد وضوابط (التصريف للأفعال) .

٦-وفيه بابانِ لما قد جُرِّدا ... حوىٰ كلاهما فصولا عَدَدَا
٧-وللمزيد فيه صُغْتُ بابا ... فيه فصولٌ حَوتِ اللُّبابا
٨-وكلُّ ما أُجمِلَ هاهنا ففي ... مُعرَّفِ الأنجال بيَّنَّا يَفِي

ش/ (٦-٨) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة : أن هذا النظم اشتمل علىٰ

ثلاثة أبواب ، **أولها** : في تصاريف الفعل المجرد الخاصة بكل نوع منه ، **وثانيها** : في التصاريف المشتركة بين أنواع المجرد ، **وثالثها** : خاصٌ بتصاريف الفعل المزيد فيه حرف فأكثر . وقد حوىٰ كل باب فصولاً حسب الحاجة ، ثم ذكرت أن ما أجمل في هذا النظم فإنه مُفصَّل في أصله المسمَّىٰ «معرف الأنجال مبادئ تصريف الأفعال» .

وإليك شرحها : (وفيه) أي : في هذا النظم (بابان) وهما : الأول والثاني مخصصان (لما) أي : للفعل الذي (قد جُرِّدَ) من الحروف الزائدة .

أوّلهما : خاصٌّ بالتصاريف التي هي مقيسة في كل نوع من أنواع المجرد منفرداً بها .

والثاني : خاصٌّ بالتصاريف المشتركة بين أنواع المجرد ، وقد (حوىٰ) أي : ضم (كلاهما) أي : كلا البابين المذكورين (فُصولاً عددا) بحسب الحاجة ، ففي الباب الأول : خمسة فصول ، وفي الباب الثاني : تسعة فُصول ، (وللمزيد فيه) حرف أو اثنان أو ثلاثة من الأفعال قد (صُغتُ بابا) خاصا به (فيه فصولٌ) ؛ ثمانية قد (حوت) أي : جمعت وضمَّتْ منه (اللُّبَابَ) الذي يحتاج إليه المبتدئ في هذا الفن . (وكلُّ ما) قد (أُجمِل) ولم يفصَّل (ها هنا) أي : في هذا النظم المختصر (ففي) نظم (معرِّف الأنجال) مبادئ التصريف للأفعال الذي هو أصل هذا المختصر (بيِّنا) أي : واضحاً مفصَّلا (يفي) أي : يأتي ، فليطلبه من أراده هنالك . وبالله ـ تعالىٰ ـ التوفيق .

الباب الأول

في أوزان الفعل المجرد وتصاريفه الخاصة بكل نوع منه

وفيه خمسة فصول :

الفصل الأول : في أوزان الفعل المجرد .

الفصل الثاني : في تصريف «فعلل» المجرد من الزوائد .

الفصل الثالث : في بعض معاني «فَعُل» ـ بضم العين ـ وتصريفه .

الفصل الرابع : في بعض معاني «فَعِل» ـ بكسر العين ـ وتصريفه .

الفصل الخامس : في بعض معاني «فَعَل» بفتح العين ، وتصْريفه .

الفصل الأول

في أوزان الفعل المجرد

٩- مُجرَّدُ الأفعال قسمان : هما ذو أربعٍ وذو ثلاثٍ أُبْرِمَا
١٠- فأولٌ وِزانُه بـ : «فَعْلَلَا» والعينُ في الثاني بتثليثٍ حلا

ش/ (٩-١٠) : ذكرت في هذين البيتين : أن الفعل المجرد من الزوائد قسمان :

أحدهما : حروفه أربعة ، **والثاني** : حروفه ثلاثة ، وليس هناك قسم ثالث .

فالقسم الأول : وهو الذي حروفه أربعة له وزن واحد وهو : «فَعْلَل» بفتح الفاء واللام الأولىٰ ، وبسكون العين نحو : بسْملَ ، وحوقل ، وحشرجت النفس ، ودَمْدم ، ودحرج ، وحصْحَصَ ، وعسعس .

والقسم الثاني : وهو الذي حروفه ثلاثة له ثلاثة أوزان ؛ فإن عينه قد تضم فيكون الوزن : «فعُل» ـ بضم العين ـ نحو : كرُم ، وجمُل ، وقصُر وطال . وقد تكسر فيكون الوزن : «فعِل» ـ بكسر العين ـ نحو : فرِح ، وشرِب ، وعلِم ، وخاف ، وهاب ، وطبَّ ، ومسَّ . وقد تفتح فيكون الوزن : «فعَل» ـ بفتح العين ـ نحو : ضرَب ، وجلَس ، وقام ، وباع ، ورَدَّ ، ومدَّ ، فتحَصَّل أن المجرد له أربعة أوزان ؛ واحد للرباعي وهو : «فعْلل» ، وثلاثة للثلاثي وهي : «فعُل» ـ بضم العين ـ و«فعِل» ـ بكسر العين ـ و«فعَل»

ـ بفتح العين ـ ، وأما فاؤها فهي مفتوحة مطلقًا .

وإليك شرحهما : (مجرَّد الأفعال) وهو الذي كل حروفه أصلية (قسمان هما ذو أربع) من الحروف الأصلية (وذو ثلاث) من الحروف الأصلية ، قد (أُبْرِما) أي : أُحْكِما وأُتقِنا بالاستقراء التام لكلام العرب (فأوَّلٌ) وهو الذي حروفه أربعة (وِزانه) أي : وزنه (بـ«فَعْلَل») بفتح الفاء واللام الأولىٰ وبسكون العين ، وقد عرفت أمثلته (والعين في) القسم (الثاني) وهو الذي حروفه ثلاثة (بتثليث) أي : بالحركات الثلاث ، وهي الضمة ، والكسرة ، والفتحة ، قد (حلا) أي : تَزَيَّن وتجمل فأوزانه ثلاثة وهي : «فعُل» بضم العين و«فعِل» بكسرها و«فعَل» بفتحها ، فتحصل أن أوزان المجرد أربعة لا غير ، وصيغة المبني للمجهول ليست وزنًا مستقلاً ، وإنما هي حالة عارضة .

١١ - وأوَّلَ الأصولِ سَمِّ فاءَ ... والعينُ للثاني سُمًا قَدْ جاءَ

١٢ - وثالثًا باللام سَمِّ ، وكذا ... رَابعُها أيضًا له اللامَ خُذا

ش/ (١١-١٢) : ذكرت في هذين البيتين : أن الأصل الأول من الفعل المجرد مطلقا : يُسمَّىٰ فاء ، والأصل الثاني : يُسمَّىٰ عينًا ، والأصل الثالث : يُسمَّىٰ لاما ؛ في القسمين ، والأصل الرابع من الرباعي : يُسمَّىٰ لاما أيضا ، والمراد أن الأصل الأول يجعل فاءً في وضعك للميزان الصرفي ، والثاني يجعل عينا ، والثالث يجعل لاما ؛ مطلقا ، والرابع يجعل لاما كذلك ، فتقول في وزنك «بَسْمَل» : فَعْلَلَ ، وفي «كرُم» : فعُل بضم العين ، وفي «فرِح» فعِل بكسر العين ، وفي «جلَس» فعَل ـ بفتح العين ـ ، وقسْ علىٰ هذا .

وإليك شرحهما : (وأول الأصول) أي : أولَ الأحرف الأصلية من القسمين (سمٍّ) في اصطلاح الصرفيين (فاء) وقابلْه بها في الميزان الصرفي (والعين للثاني) من أحرف القسمين (سُمًا) ـ بضم أوله وبالقصر ـ أي : اسْمًا (قد جاء) في اصطلاح الصرفيين أيضًا (وثالثا) من أحرف القسمين (باللام سَمٍّ) في اصطلاح الصرفيين (وكذا رَابعها) أي : رابع الأحرف الأصلية من أحرف الرباعي (أيضا له اللّامَ خذا) فسمِّه بها ؛ كما سميت بها الثالث أيضا .

الفَصْلُ الثَّانِي

في تصريف «فعلل» المجرد من الزوائد

ش/ اشتمل هذا الفصل على بيان أقْيِسة تصاريف الرباعي المجرد ، وهي خمسة تصاريف : المصدر ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول .

١٣ - «فَعْلَلَةٌ» لمصدرٍ من «فَعْلَلَا» قِيْسٌ ، وفي «الفِعْلَالِ» خُلفٌ نُقلا

١٤ - وأولَ اللاميْنِ في الآتي اكسِرِ والضمَّ في حرْف «نَأَيْتُ» حَرِّرِ

ش/ (١٣-١٤) : ذكرت في هذين البيتين : أن قياس المصدر من «فعلل» له وزنان :

أحدهما : قياسٌ بالاتفاق ، وهو : «فعْللةٌ» بزيادة هاء التأنيث على الماضي ، نحو : بسملة ، وحشرجة ، ودحرجة ، وحَصْحَصة ، ودمْدمة .

والثاني : «فِعْلال» ــ بكسر الفاء وزيادة ألف بين اللامين ــ ، نحو : زِلزال ، ووِسواس ، ودِحْراج ، وحِيقال ، وهذا الوزن اختلف في كونه مقيساً ؛ وقد نص الهرميُّ في المحرر (٤/ ٤٦٦) على أنه مقيس ، وهو ظاهر كلام الإمام ابن مالك في التسهيل ، وفي اللامية ، ولكنه صرّح في الخلاصة أنه غير مقيس ، وقال السيوطي في همع الهوامع (٦/ ٥١) : إن الصحيح أنه غير مقيس ، وقد ذكروا أنه لم يسمع في «بسْمَل» ، ثم ذكرت أن مضارع «فَعْلَل» يكون بضم حرف المضارعة مع كسر اللام الأولى من الماضي ؛ فتقول :

يُبَسْمِل ، ويُزَلزِل ، ويُوسوِس ، ويُدحرِج ، ويُحوقِل ، وما أشبه ذلك .

وإليك شرحهما : (فعْللةٌ) بصيغة الماضي مع زيادة الهاء في آخره (لمصْدرِ من فَعْلل) المجرد من الزوائد (قيْسٌ) أي : قياس مطرد باتفاقٍ ، نحو : بسملة ، ودحرجة ، (وفي) انقياس (الفِعْلال) ـ بكسر الفاء وزيادة ألف بين اللامين ـ (خُلْف) أي : اختلاف بين علماء اللغة العربية قد (نقل) ، وقد جزم الهرْمي في المحرر بكونه مقيسا ، واختلف فيه قول ابن مالك فمرة قال إنه غير مقيس ، ومرة فهم من كلامه أنه مقيس ، وصحح السيوطي في الهمع عدم انقياسه وأنه سماع (وأولَ اللامين في) الماضي عند صوْغ (الآتي) أي : المضارع (اكسر) بدل الفتح ، (والضمَّ في حرْف نأيت) الذي يلزم افتتاح المضارع به (حرِّر) ولا تحد عنه ، فهو واجب في الرباعي ؛ فتحصل أن المضارع يضم منه حرف «أنيت» وتكسر اللام الأولىٰ منه ، وما بقي فهو فيه كالماضي الذي عرفت .

١٥-والأمرُ والوصفان كالآتي بلا «نَـأْتِي» ، وكالمجزوم أمرٌ انجَلَىٰ
١٦-وابدأْ بميمٍ ضُمَّ وصْفَيْه ، وتَا لِي العينِ في المفعول بالفتْحِ أَتَىٰ

ش/(١٥- ١٦) : ذكرت في هذين البيتين : أن فِعْل الأمر ، واسم الفاعِل ، واسم المفعول ثلاثتها كالمضارع الذي حذف منه حرف «أنيت» لكن الأمر ـ مع ذلك ـ مثل المضارع المجزوم نحو : بَسْمِلْ ، وحَوْقِلْ ، ودَحْرِجْ ، وزَلزِلْ ، وأما اسم الفاعل واسم المفعُول فإن كلّ واحد منهما يبدأ بميم مضمومة في موضع حرف «أنيت» مع بقاء كسر ما قبل الأخير ؛ أي : اللام الأولىٰ في اسم الفاعل ، وفتْحه في اسم المفعول ، فتقول في وصف الفاعل :

مُدحرِج ، ومُبسمِل ، ومُدمِدم ، ومُزلزِل ؛ بضم الميم وكسر اللام الأولىٰ ، وفي اسم المفعول : مُدحرَج ، ومُبَسْمَل فيه ، ومُدمدَمٌ عليه ، ومُزلزَل ؛ بضم الميم أيضا ، وبفتح ما قبل الآخير ؛ أي : اللام الأولىٰ .

وإليك شرحهما : (والأمرُ) أي : فعل الأمر (والوصفان) أي : وصف اسم الفاعل ، ووصف اسم المفعول ، هذه الثلاثة (كالآتي) أي : كالمضارع لكن (بلا) أي : بغير حرف (نأتي) أي : حرف المضارعة ، إلا فيما يُستثنىٰ من مشابهة الثلاثة للمضارع ، وقد بينت ذلك بقولي : (وكالمجزوم) أي : كالمضارع المجزوم المحذوف منه حرف «أنيت» (أَمرٌ انجلىٰ) أي : ظهر وبان ، (وابدأ بميم ضُمَّ) بدَل حرف المضارعة (وصْفيْه) أي : الوصْفين من «فعلل» والمراد بهما وصف الفاعل ، ووصف المفعول (و) لكن (تالي) أي : تابعُ (العين) وهو اللامُ الأولىٰ (في) اسم (المفعول) خاصة (بالفتح) قد (أتىٰ) بدل الكسر الذي في المضارع ، وأما اسم الفاعل فإن ما بعد عينه ـ وهو ما قبل الأخير ؛ أي : اللام الأولىٰ ـ مكسور كالمضارع .

الفَصْلُ الثَّالِثُ

في بعض معاني «فعُل» ـ بضم العين ـ وتصريفه

وفيه مبحثان :

المبحث الأول

في بعض معاني «فعُل» بضم العين

ش/ ذكرت في هذا المبحث بعض المعاني التي استعملت العرب فيها هذا الوزن ؛ لأنَّ معرفتها قد تعين علىٰ معرفة الوزن عند الجهل به ؛ لعدم سماعه في القرآن ، أو غيره مما هو مشهور .

١٧ -و«فعُلَ» المضمومُ عينًا ينْدُرُ تضعيفُه ، وأنْ يُعدَّىٰ أنْدَرُ

١٨ -معناهُ مطبوعٌ عليه فاعلُهْ أو كالذي هُوَ بطبْعٍ نائِلُهْ

ش/ (١٧- ١٨) : ذكرت في هذين البيتين : أن «فعُل» ـ بضم العين ـ يندر فيه التضعيف ، وهو : تماثل العين واللام ، وقد ذكروا من مضعَّفه ستة أفعال ، وهي : «لبّ» الرجل : صار ذا لبٍّ ، و«فك» : حمق ، و«دمَّ» : قبُحَ ، فهذه الأفعال الثلاثة مضمومة العين ، وقد سمع فيها كسر العين أيضًا ، والرابع : «ضبُبت الأرض» بغير إدغام ، أي : كثرت فيها الضِّباب ، وفيه أيضًا كسر العين ، والخامس : «شرّ الرجُلُ» أي: صار ذا شر ، وهذا الفعل عينه مثلثة ، والسادس : «عزَّت الناقة» أي : ضاق إحليلها ، وهو مجرىٰ اللبن ، وفيه فتح العين أيضًا كما في القاموس ، وقال : إن مضارع المفتوح مضموم ، وفيه أعزَّت رباعيا ، ثم ذكرت : أن تعديته للمفعول به بنفسه أندر من تضعيفه ،

بل ذكر غير واحد من العلماء ، ومنهم الحضرميُّ : أنه لا يتعدىٰ بنفسه البتة ، وقد قال صاحب القاموس : «ورحُبكم الدخول في طاعة الكرماني شاذ ؛ لأنَّ فعُل ليست متعدية ، إلا أن أبا علي حكَىٰ عن هُذيْل تعديتها» اهـ .

وقد قيد الزَّبيدي في تاج العروس ذلك بأن تكون للتعدي بمعناها ، وأورد لذلك قول الشاعر : [..... ولم تَبْصُر العينُ فيها كلابا] اهـ .

ويعني الزبيدي بالتعدي بمعناها : أنها تُضَمَّن معنىٰ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ كما في المثالين السابقين ؛ فإن «رحُب» مُضمَّن معنىٰ «وسِع» ، و«تبصُر» مضمَّن معنىٰ «تَرَىٰ» قلت : ويمكن أن يكون «كلابا» في عجز البيت الذي ذكره الزبيدي منصوبًا بنزع الخافض ؛ لأن «بصُر» يتعدىٰ بالباء نحو قوله ـ تعالىٰ ـ : ﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾ [القصص : ١١] . والله أعلم . وقال ابن مالك في التسهيل ـ وهو يعدد أحوال الثلاثي المضموم العين ـ : «ولا يكون متعديا إلا بتضمين» . قال ابن عقيل في المساعد (٢/ ٥٨٦) ـ شارحًا ما قاله ابن مالك ـ : «كقول علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إن بُسْرا قد طَلُع اليمن» أي : بلغ ، وقول بعضهم : «أرحُبكم الدخول في طاعة الكرْماني» ؛ أي : وسِعكم ، ولا يحفظ غيرهما» اهـ .

وقال ابن هشام في معنىٰ اللبيب (٢/ ١١٥ - ١١٦) ؛ «وسُمِع : رحبكم الدخول في الطاعة ، وإن بُسْرا قد طلُع اليمن ، ولا ثالث لهما ، ووجْهُهُما : أنهما ضُمِّنا معْنىٰ وسِعَ وبلَغ» ا .هـ .

ثم ذكرت : أن هذا الوزن يأتي للمعاني التي هي جِبِلّة قد طبع عليها

صاحبها وليست من كَسْبه ، قال ابن مالك في التسهيل (١/ ٥٨٦ – مساعد) : «فعُل لمعْنًىٰ مطبوعٍ عليه من هو قائم به» ا .هـ .

وقال الهَرمي في المحرر (٤/ ٣١٧) : «ولا يكون فعُل إلا في أفعال الطبائع والنعوت ، وهي مختصة بصفات الذات» ا .هـ ، وذلك نحو : جمُل ، وقبُح ، وطال ، وقصُر ، ونحو ذلك . ويأتي أيضا للمعاني التي هي من كسب الإنسان ؛ إذا مرن عليها صاحبها حتىٰ صارت له كالجِبلّة ، نحو فصُح ، وشعُر ، وفقُه ؛ لمن كانت الثلاثة له كالجبلة بسبب الدُّرْبة عليها والمرانةِ ، وأصْل الفعلين الأولين فتْحُ العين ، وأصل الثالث كسرُها .

وإليك شرحهما : (وفعُل المضمومُ عينا) في الماضي (يندر) أي : يقل جِدًّا (تضعيفه) ؛ أي : تماثل عينه ولامه ، وقد عرْفتَ أنه سمع ذلك في ستة أفعال فيها ضم العين ، وغيره . (وأن يُعدَّىٰ) أي : تعديته إلىٰ المفعول به بنفسه (أندر) من تضعيفه ، وقد سُمِع ذلك في فعلين قد ضمِّن كلاهما معنىٰ فعُل متعد ، وهما «رحُب ، وطلُع» وأما «يبصر» فالظاهر أن الذي بعدها منصوب بنزع الخافض ؛ كما عرفت . (معناه) أي : المعنىٰ الذي استعملت العرب له هذا الوزن (مطبوع) أي : مجبول (عليه فاعله) المتصف به وليس من كسبه ولا فعله ، وهذا هو الغالب فيه ؛ كالأمثلة المذكورة آنفا (أو) : أن فاعله المتصف به (كالذي هو بطبْع) وجبْل (نائلُه) وإن كان في الأصل من فعله وكسبه إلا أنه صار كالجبلّة له نحو : فصُح وشعُر وفقُه ؛ لمن كانت الثلاثة له كالطبع .

فائدة : قد عرفت أن مضموم العين في الماضي يندر أن يكون مضعفا ، وأندر من ذلك أن يأتي متعديا إلىٰ المفعول به بنفسه ، وأندر من ذلك كله أن

تكون عينه أو لامه ياءً وقد وُجد ذلك في فعلين لا غيرُ ؛ **أحدهما** : عينه ياءٌ ، وهو قولهم : «هيُؤ الرجل» أي : صار ذا هيئة حَسَنة ، وقد سلمت عينه من الإعلال ليظهر أن العين مضمومة ، **والثاني** : لامه ياء ، وهو قولهم «نهُوَ الرجل» أيْ : صار ذا نُهْيةٍ ـ بالضم ـ أي : عقل وبَصيرة ، وجمع النهية : النُّهي ، قال تعالىٰ : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾[طه : ٥٤] ، وقلبت الياء واوا ؛ لوقوعها بعد الضم .

وأما قولهم «رمُوَزيد» لقصد المدح والتعجب ، فهذا بناء عارض ليدلّ علىٰ ما ذكر من المدح والتعجب ، وهو شائع كثير ، بخلاف ما أصله ضم العين فهذا هو النادر .

المبحث الثاني

في قياس المضارع واسم الفاعل والمصدر من «فعُل» بضمِّ العين

١٩- وعينُ آتيه كَمَاضِيهِ تُضَمُّ نحوُ : «هَيُؤْتَ» و«نَهُوتَ» يا ابنَ عمُّ

٢٠-«فَعْلاً» ، «فَعِيلاً» لاسْمِ فاعلٍ قسِ وغيرَ ذيْنِ بالسماع اقتَبِسِ

٢١- وقِسْ «فَعَالةً» مع «الفُعُولَةِ» و«الفُعْلِ» في المصدر كـ : «السُّهُولَةِ»

ش/(١٩-٢١) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة : أن قياس المضارع من «فعل» ـ بضم العين ـ : أن تضم عينه كالماضي نحو : كرُم يكرُم ، وجمُل يجمُل ، وحسُن يحسُن ، وطال يطول ، وأن قياس اسم الفاعل منه له وزنان : هما : «فَعْل» ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ و«فَعِيل» ـ بفتح الفاء وكسر العين بعدها ياء ساكنة ـ نحو : سَهْل ، وشَهْم ، وضَخْم ، وجَزْلٍ ،

وصَعْبٍ ، وحَزْنٍ ، ونحو : طريف ، وظريف ، وجميل ، وشريف ، وقريب ، وبعيد ، وأن قياس المصدر منه له ثلاثة أوزان وهي : «فَعالة» - بفتح الفاء - و«فُعولة» - بضم الفاء - و«فُعْل» - بضم الفاء وسكون العين - نحو : النجابة ، والصباحة ، والفصاحة ، والسماحة ، والضخامة ، والشناعة ، والفظاعة ، ونحو : السهولة ، والخشونة ، والصعوبة ، والبرودة ، والحموضة ، وهذا الوزن هو أقل الثلاثة استعمالا ، ونحْو : القرب ، والبُعْد ، والحُسْن ، والقُبْح ، والطُّهْر ، والخُبْث ، والنُّبْل ، والفُحْش ، وهذا الوزن لم أجد مَن نص من المتقدمين علىٰ أنه مقيس ، ولم يذكر ابن مالك في كتبه أنه مقيس ، وقد ذكر له الحضرمي في فتح الأقفال (ص١٨٦) نحو ثلاثين مثالا ، ثم قال : «ولم أرَ من نبَّه علىٰ مجيء المصدر من فَعُل علىٰ فُعْل ، وهو كثير جدا ؛ بحيث إن القول بأنه مقيس أولىٰ من الفعولة » اهـ . يعني : لكثرته وقلتها ، قلت : وقد رأيت العلامة إمام النحو في زمانه : عمر بن عيسىٰ بن إسماعيل الهَرمي التميمي المتوفَّىٰ سنة اثنتين وسبعمائة أي : بعد ابن مالك بثلاثين سنة ؛ رأيته ذكر في كتابه : المحرَّر في النحو (٤/ ٤٦٣ – ٤٦٤) : أنه مقيس في مصدر فعُل ، ولم يذكر الفَعالة ولا الفعُولة ؛ حيث قال : «وأما إذا كان الفِعْل علىٰ فعُل يفعُل - بضم العين في الماضي والمستقبل - فمصدره اللازم له : فُعْل - بضم الفاء وسكون العين - ؛ قالوا : حسُن يحسُن حُسْنا ، وقبُح يقبُح قُبْحا ، ونبُل ينبُل نُبْلا ؛ كله بضم الأول وسكون الثاني ، وهذا هو اللازم له ، ولو وَرَدَ عليك من هذا الباب شيء لم تعرف مصدره حملْتَه علىٰ فُعْل - بضم الفاء وسكون العين - .... وقد

يجئ علىٰ غير ذلك» اهـ . ثم ذكر بعض المصادر السماعية فيه ومثل بالسماحة والكَرَم اهـ . وأما غير هذه الأوزان الثلاثة فهو سماع وليس قياسا ، وقد ذكرناه في الأصل .

وإليك شرحها : (وعيْنُ ءاتيه) ، أي : عين مضارع «فعُل» (كماضيه تضم) أي : تضم عينه في المضارع كما تضم في الماضي بلا شذوذ ، وما أوهم ذلك فهو تركيب لغتين ؛ وقول صاحب القاموس إن «لبَّ» مضارعه «يَلَبُّ» ـ بالفتح ـ ولا نظير له هو من هذا ؛ فإن «لبَّ» فيه لغة ككرُم ، وأخرىٰ كفرِح ؛ فرُكِّب مضارع المكسور مع الماضي المضموم العين ، والعلم عند الله تعالىٰ . (نحو) قولك (هَيُؤت) تَهْيُؤ ـ بضم العين فيهما ـ (ونَهُوتَ) تنْهُو (يا ابْنَ عَمّ) أي : صرت ذا هيئة حسنة وذا عقل ، وقد عرفت أنه لا نظير لهذين الفعلين ، و(فَعْلا) ـ بفتح فسكون ـ و(فعِيلا) ـ بفتح فكسر ـ كليهما (لاسم فاعل) من مضموم العين (قِس) نحو : شهْم ، وظريف ، وما أشبههما (وغير ذين) الوزنين من أوزان اسم الفاعل منه (بالسماع اقتبس) أي : خذه بالسماع ، نحو : حسَنٍ ، وجَبان ، وأحمق ، وجُنُبٍ وفاحش ، وقد ذكرت في الأصل من ذلك أحد عشر وزنا (وقسْ فعالة) بفتح الفاء (مع الفعولة) ـ بضم الفاء ـ (والفُعْل) ـ بضم الفاء وسكون العين ـ (في المصدر) من «فعُل» ـ بضَمِّ العين ـ (كالسهولة) والحموضة ، ونحو : النظافة ، والفصاحة ، ونحو : الحُسْن ، والقبح ، وقد عرفت أن أقل الثلاثة في الاستعمال «الفُعُولة» وأكثرها في الاستعمال : «الفُعْل» وبينهما «الفَعالة» ، وقد عرفت أيضا : أن «الفُعْل» لم يذكر المتقدمون أنه مقيس ، وأول من

وقفت علىٰ تنصيصه علىٰ أنه مقيس : عمر بن عيسىٰ الهَرميُّ المتوفَّىٰ سنة اثنتين وسبعمائة في كتابه «المحرر» في النحو ، وكذلك رجح الحضرمي في فتح الأقفال أنه مقيس .

الفَصْلُ الرَّابِعُ

في بعض معاني «فَعِل» ـ بكسر العين ـ وتصريفه

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول

في بعض معاني «فَعِل» ـ بكسر العين ـ

٢٢ - «فعِل» بالكسر لزومُه غَلَبْ وأنْ يُضَعَّفَ قليلٌ ؛ نحوُ : «طَبَّ»

٢٣ - وطاوعَ المفتوحَ ، وهْو لِكِبَرْ عُضْوٍ ، وللألوان والأعْراض قَرّْ

ش/(٢٢-٢٣) : ذكرت في هذين البيتين : أن «فَعِل» ـ بكسر العين ـ يغلب فيه أن يكون لازما ؛ أي : لا ينصب المفعول به ، نحو : أَشِرِ ، وبطِر ، وعوِر ، وعمِي ، وضجِر ، وعرِج ، وتعدِّيه كثير ، لكن اللزوم أكثر منه ، مثال المتعدي : حمِد ، وشرِب ، وحفِظ ، وكرِه ، كما ذكرت أن تضعيفه ـ وهو تماثل عينه ولامه ـ قليل بالنسبة إلىٰ عدم التضعيف ، مثال غير المضعَّف : ما تقدم ، ومثال المضعَّف : طبَّ أي : صار طبيبا ، وبَحَّ صوته ، وألَّ السقاءُ أي : تغيَّرت رائحته ، ونحو : وَدّه ؛ أي : أحبه ، وعضّه ، ومسّه ، وذكرت أيضاً أن هذا الوزن يأتي لمطاوعة الثلاثي المفتوح ، والمطاوعة : حصول فِعْلٍ لازمٍ ناشئ عن فعل متعدٍّ ، نحو كسرتُه فكسِر ، وقطعت الشيَّ فقطِع ، وجدَع زيد أنف البعير فجدِع ، وشترالله العين فشتِرت ، ثم ذكرت أنه يأتي للدلالة علىٰ كِبَر الأعضاء نحو : رئِس ، وبطِن ، وشفِه ، وطحِل ، وكبِد ،

وعَيِن ، إذا عظمت أعضاؤه التي اشتُقَّتْ منها هذه الأفعالُ ، ويأتي للدلاله علىٰ : الألوان ، نحو : حمِرَ وصفِر ، ودكِن ، وشهِب ، وللدلالة علىٰ : الأعراض ، وهي الأوصاف الطارئة سواء أكانت مَرَضا نحو : مرِض ، وسقِم ، وبرِص ، وطرِش ، وصمَّ وبَكِم ، أو غيره نحو : فرِح ، وأشِر ، وبطِر ، وخجِل ، وغلِم .

وإليك شرحهما : (فعِل بالكسر) للعين : (لزُومُه) أي : عدم نصْبه للمفعول به ، قد (غلب) علىٰ تعديه ؛ أي : نصْبه للمفعول به ، مثال اللازم الذي هو الغالب : فرِح ، وبخِل ، وحزِن ، ومثال المتعدي الذي هو أقل من اللازم : علِم وبرَّ ، (وأن يُضعّف) أي : تتماثل عينه ولامه (قليل) بالنسبة إلىٰ عدم التضعيف (نحوُ طبَّ) : صار طبيبا ، وألَّ السقاء : تغيرت رائحته ، وقرت العيْن : بردتْ من السرور ، وقد ذكر بعض العلماء أكثر من مائة فعل من المضعَّف من هذا الوزن لكنهم لم يستوعبوه ، (وطاوع) مكسورُ العين (المفتوحَ) العين ، نحو : هدَمه فهدِم ، وقطعْتُ الغُصنَ فقطِع ، وقد عرفت أن المطاوعة هي : حصولُ فِعْل لازم ناشئ عن فِعْل مُتَعدٍّ (وهْو) أي : المكسورُ العين قد جاء (لكِبَر عُضْو) أي : للدلالة علىٰ كبر الأعضاء نحو : رقِب ، وأذِن ، وأنِف ؛ أي : عظمت منه تلك الأعضاء ، (و) هو (للألوان) نحو : صفِر وشهِب وكحِل ، (والأعْراض) قد (قَرّ) أي : ثبت ؛ سَواء أكانت الأعْراض مرضاً ، أم غيره نحو : برِص ، وصمَّ ، وبكِم ، ونحو : ضحِك وغضِب وعطِش .

المبحث الثاني

في قياس المضارع من «فعِل» بكسر العين

٢٤-و«فعِل» المكسورُ عينا يفتَحُ آتِيهِ بالقياسِ نحوُ : «يفرَحُ»
٢٥-والفتْحُ جَا والكسرُ في اثنيْ عشَرا مِن ذاك «يحسب» وآتي «وَغِرَا»
٢٦-وفي ثلاثَ عشْرةَ الكسرُ انفردْ نحوُ : «يلي» وفاؤها واواً وَرَدْ

ش/(٢٤-٢٦) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة : أن «فعِل» المكسورَ عينه قياسُ مضارعه فَتْحُ العين نحو : يَحمَد ، ويشرَب ، ويخاف ، ويهاب ، ويوَدُّ ، ويَمَسُّ ، وقد جاء منه اثنا عشر فعلا مضارعها فيه فتح العين علىٰ القياس ، وفيه كسر العين بالسماع الشاذ عن القياس ، منها : نعِم ، وبئِس ، ويبِس ، ووبِق ، وهي مذكورة في الأصل ، كما جاء منه ثلاثة عشر فعلا بكسر المضارع دون فتح يصاحبه ، منها : ورث ، ووثق به ، ووجِد عليه أو به ، وورع ، وجميع هذه الثلاثة عشرَ واوها فاءٌ ، وهي مستوفاة في الأصل .

وإليك شرحها : (وفَعِل المكسورُ عيْنًا) في الماضي (يفتح) عينُ (آتيه) أي : مضارعه (بالقياس) المطرد الغالب (نحو يفرح) ويخَل ، ويحزن ، ويبَرُّ ، وينال (والفتح) الذي هو القياس قد (جا)ء (و) معه (الكسر) الشاذ في (اثْنيْ عشر) فِعلا (من ذاك) الذي جاء بالوجهين (يحسب) وقرئ في السبع بالفتح ، وبالكسر ، (وءاتي) أي : مضارع (وغِر) الصدر أي : امتلأ غيظا وحِقْدا ؛ فتقول فيه : يَوْغَر ـ بالفتْح ـ ويَغِرُ ـ بالكسر ـ (وفي ثلاثَ عشْرةَ) كلمة من مضارع فعِل المكسور العين (الكسْرُ) الشاذ (انفرد) في العين دون فتح يصاحبه (نحو : يلي)

ويرِث ، ويرِك ، ويمِق ، ويرِم . من ولي ، وورث ، وورك : إذا اتكأ على وركه ، وومق أي : أحب ، وورم الجرح ، وهي مستوفاة في الأصل (وفَاؤها) أي : فاء هذه الثلاث عشرة (واوا) قد (ورد) .

المبحث الثالث

في قياس اسم الفاعل من «فعِل» بكسر العين وبعض ما سُمع منه

٢٧- ولاسْمِ فاعلِ الْمُعَدَّىٰ من «فَعِلْ» قِسْ فاعلاً ، ولازمٌ له «فعِلْ»
٢٨- وقَيْسَ «أفْعَل» و«فَعْلانَ» اقْبَلا فيه ، و«فاعِلٌ» «فَعِيلٌ» نُقِلا

ش/ (٢٧-٢٨) : ذكرت في هذين البيتين : أنّ اسم الفاعل من «فَعِل» ـ بكسر العين ـ إن كان متعديا قياسُه : «فاعل» نحو : شارِب ، وعالم ، وحافظ ، وكاره ، وإن كان لازما ؛ فقياسه الشائع فيه «فَعِل» ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ نحو : فرِح ، وأشِر ، وبطِر ، وعَم ، وعَجِل ، ويأتي اسم فاعل اللازم أيضا على وزن «أفعَل» ووزن «فَعْلان» ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ قياسا ، ويكثر «أفعل» فيما دلّ على لوْن ؛ نحو : أحمر ، وأصفر ، وأبيض ، أو على حُسْن نحو : أشنب ، وأبلج ، أو على عيْبٍ ؛ نحو : أعور ، وأعرج ، وأعمى ، ويكثر «فَعْلان» فيما دلّ على امتلاء البطن ؛ نحو : شبْعان ، وريّان ، أو على ضِدّ ذلك ؛ نحو : عطشان ، وظمئان ، وغرثان ، ويأتيان لغير ما ذكر ؛ نحو : أجْرَد ، وأخْطَل وأبْلَه ، ونحو : جَذْلانَ وعَجْلانَ ، وغَضْبانَ ، وربما اجتمع الثلاثةُ مَصادِرَ فِعْلٍ واحد نحو : جرِب : فهو جَرِبٌ وأجْرَب وجَرْبان ، وقد سُمع في اللازم «فاعل» و«فعيل» نحْوُ : فانٍ ، وراضٍ ، وراغب ، وراهب ، ولاعب ، وحانث ، ولابث ، ولاهث ،

ورابح ، وغالط ، وطامِع ، وظافر ، وقانع ، ونحْوُ : بخيل، ومريض، وسقيم، وكبير في السن .

وإليك شرحهما : (ولاسم فاعل) الفعل (المعدَّىٰ) بنفسه إلىٰ المفعول به لينصبه، (من فِعل) المكسور العين في الماضي (قِسْ فاعِلا) نحو : راكِب ، وفاهِم (ولازِمٌ) من مكسور العين ولو تعدىٰ بحرف (له) في قياس اسم الفاعل (فَعِل) ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ بوزن ماضيه نحو : نهِم ونزق (وقيْسَ) أي : قياس (أفعل وفَعْلان اقبلا فيه) أي : في اللازم ؛ نحو : أسود ، وأشهب ، وأشنب ، وأدعج ، وأصلع ، وأبكم ، ونحو : نذْمان ، وظمْئان ، وقد عرفت أن «أفعل» يكثر فيما دل علىٰ لون ، أو حُسْن ، أو عيب ، و«فعْلان» يكثر فيما دل علىٰ امتلاء البَطن ، أو ضده . (وفاعل) و(فعِيل) قد (نقلا) سماعاً عن العرب في اللازم منه ، نحو : طامع ، وظافر ، ونحو : بخيل ومريض .

المبحث الرابع

في قياس المصدر من «فعِل» بكسر العين

٢٩-وقس لمصدرِ مُعَدَّىٰ «فَعِلَا» «فعْلاً» ، وقِسْ لذي اللُّزوم «فَعَلا»

٣٠-واللوْنُ قد أتوا له بـ «فُعْلةِ» وغيرَ مذكورٍ سماعاً أثبتِ

ش/(٢٩-٣٠) : ذكرت في هذين البيتين أن «فعِل» المكسور العين إذا كان متعديا للمفعول به بنفسه فإن قياس مصدره «فَعْل» ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ ؛ نحو : الفَهْم ، والجَهْل ، واللحْس ، والشرْب ، وقد أطلق ابن مالك في اللامية والخلاصة كون «فَعْل» مقيسا في «فعِل» المكسور العين

المتعدي ، ولكنه قيده في التسهيل (٢/ ٦٢٢-مساعد) . بكونه دالا علىٰ عمل بالفم ؛ حيث قال : «والمقيسُ في المتعدي من فَعَل مطلقا، ومن فعِل المُفْهِم عملا بالفم : فَعْلٌ» اهـ ، وقال الحضرمي في فتح الأقفال (ص٨٢-١٨٣) : «وظاهر عبارته أنه مقيس في فعِل المكسور بلا قيد، وهو أيضا ظاهر إطلاق الخلاصة، حيث قال : فعْلٌ قياس مصدر المعدّىٰ . من ذي ثلاثة . . وهو مقتضىٰ كلام سيبويه والأخفش ؛ لكنْ قيَّد في التسهيل اطِّراده بأن يدُلّ علىٰ عمل بالفم نحو : لقِم لقْما ، وقضِم قضْما ، وهو كذلك ، وأما غير عمل الفم فمجيء مصدره علىٰ فعْلٍ قليل ، ومنه حمِده حمْدا ، وجهِله جهْلا ، وفهِمه فهْما» اهـ .

وأما اللازم منه فإن قياسه : «فَعَل» ـ بفتحتين ـ نحو فرح فرحا ، وأشر أشَرا ، وبخِل بَخَلا ، وغرِث غرَثا ؛ أي : جاع ، وشلَّت اليدُ شللا ، وعَمِي عَمًىٰ ، وبَكِم بكَماً ، إلا إذا كان دالا علىٰ اللون فإن قياس مصدره «فُعْلة» ـ بضم الفاء وسكون العين ـ نحو : الحمرة ، والصفرة ، والخضرة ، والأدْمة ، وقد نص ابن عقيل في المساعد (٢/ ٦٢٢) علىٰ أنَّ «فُعْلة» قياس فيما دل علىٰ الألوان ؛ حيث قال ـ بعد ذكر ابن مالك أنَّ «فَعَلا» قياس في «فعِل» المكسور العين إذا كان لازماً ـ : «ويُستثنىٰ : ما دل علىٰ لون فقياسُه فُعْلة» اهـ .

وإليك شرحهما : (وقِسْ لمَصْدر) فِعْل (مُعدّىٰ) للمفعول به بنفسه مما جاء علىٰ وزن (فَعِل) ـ بكسر العين ـ (فَعْلا) ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ وقد عرفت أنه كثير فيما دل علىٰ عمل بالفم نحو : اللحْس ، والشرب ، واللقم ، والقضْم والعَضّ ، واللَّثْم ، وقليل في غيره نحو : الجهْل ، والفهم ،

(وقس لـ) مصدر (ذي اللزُّوم) منه (فَعَلا) ـ بفتحتين ـ ولو تعدىٰ بحرف ، نحو : الفرح ، والبطر ، والبكم ، والعمىٰ ، والجوَىٰ ، (واللون) الذي فِعْله ثلاثي مكسور العين (قد أتوا له) قياسا (بـ)وزن (فُعْلة) ـ بضم الفاء وسكون العين ـ نحو : الكُدْرة ، والصفرة ، والخضرة ، والشُّهْبة ، (وغير مذكور) وهو ما عدا الأوزان الثلاثة ، (سماعـًا) عن العرب (أثبت) ولا تقس منه شيئا بل قف عند المسموع منه ، وقد ذكرْنَاهُ في الأصل .

الفَصْلُ الخَامِسُ

في بعض معاني «فَعَل» بفتح العين ، وتصْريفه

وفيه ثمانية مباحث :

المبحث الأول

في بعض معاني «فَعَل» بفتح العين

ش/ ذكرت في هذا المبحث بعض المعاني التي استعملت العرب لها «فعَل» بفتح العين ، كما فعَلتُ في كل من : «فعُل» ـ بضم العين ـ و«فعِل» ـ بكسرها ـ ، وذلك ؛ لأن معرفة المعاني التي تأتي لها أوزان الثلاثي قد تُعين علىٰ معرفة الوزن عند عدم معرفة الطالب المبتدئ له ، وقد ذكرت لكل من هذه الأوزان معاني في الأصل أكثر مما هنا ، ومما قد يعين علىٰ التمييز بينها أيضًا : المضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، والمصدر .

٣١-«فعَـل» بـالفتح تَعَـدَّىٰ ولَـزِمْ وفيـه تـضعيفٌ ، وضـدٌّ كـ(يَتِمُّ)
٣٢-واجمعْ به واستُرْ وأعطِ ، معَ ضِدُّ كُـلٌّ ، وللبُلـوغ والـسيْرِ يَـرِدْ

ش/ (٣١-٣٢) : ذكرت في هذين البيتين : أن «فعَل» ـ بفتح العين ـ يكون متعديا ويكون لازماً وكلاهما كثير ، نحو : نصره ، وضربه ، ومدَّه وباعه ، ولامه ، ورماه ، ودعاه ، ونحو : جلس ، وخرج ، وقلَّ ، وغاب ، وذاب ، ومشىٰ ، وغدا ، كما ذكرت : أنه : يأتي كثيرا مُضعّفا ، وغير مضعف ؛ نحو : رجع ، وكتب ، ونحو : ردَّ ، وعدَّ ، وذلَّ ، وعزَّ ، وخفَّ ، كما ذكرت : أنه

يأتي لمعان كثيرة منها : الجمع ، نحو : جمع ، وحشد ، وحشر ، والتفريق ؛ نحو : فرق ، وقسم ، والستر ؛ نحو : ستر وخبأ ، والتجريد نحو : قشر ، وكشط ، والإعطاء ؛ نحو : نحَل ، ومنح ، والمنع ؛ نحو : منع ، وحظل ، والبلوغ للأمكنة ؛ نحو : غار أي : بلغ الغَوْرَ ، وعرَض أي : بلغ العَرُوض ، وهو : الحجاز ، ومنها السير نحو : سار ، وذمل ، ومشىٰ .

وإليك شرحهما : (فعَل بالفتح) للعين في الماضي ، قد (تعدَّىٰ) للمفعول به بنفسه كثيرا نحو : ضربه ، وقهره ، ووعده ، وقرأه ، (و) قد (لزم) أي : لم ينصب المفعول به ، وذلك كثير فيه أيضا ، نحو : وقف ، ونظر ، ورَكَع ، وراح ، وجاء ، وعاد ، ومضىٰ . (وفيه تضعيفٌ) أي : تماثل للعين واللَّام (و) فيه (ضدٌّ) للتضعيف ، وهو عدم تماثل العين واللام (كيَتِمّ) ويعزُّ ، ويقلُّ ، ويخِفّ ، ويَلُمّ ، ويضُمُّ ، ومثال عدم التضعيف ـ وهو الأكثر فيه ـ : أخذ ، ووهب ، (واجمَعْ به) أي : جئ به دَالًّا علىٰ الجمع نحو : جمع ، ووعىٰ ، وضمَّ ، ولمَّ ، (واستر) به نحو : ستر ، وقبر ، ودسَّ ، (وأعط) به ، نحو : وهَبَهُ ، وحباه (مع ضدّ كُلٍّ) من الثلاثة ، نحو : فرَق ، وفصَل ، وقطع ، ونحو : سلخ ، وكشَط ، وخلَع ، ونحو : منع ، وحظل ، وحبَس ، (و) هو (للبلوغ) أي : الوصول للأمكنة مشتقا منها ، نحو : جَلَسَ أي : بلغ الجلْس وهو نجد ، وغار أي : بلغ الغَوْر ، وعرض أي : بلغ العروض ، وهو الحجاز ، (والسير) نحو : سار ، وخبَّ ، ورمل ، وذمل ، (يرد) أي : يأتي للبلوغ وللسير .

المبحث الثاني

في أحوال عين المضارع من «فعَل» بفتح العين

٣٣-كسْرُ مضارعِ «فعَلْتُ» المنفَتِحْ وضـمُّه وفتحُـهُ ؛ كـلٌّ يصحُّ
٣٤-فافتحْ لجالبٍ فقط ، واكسر وضُمَّ لجالـبٍ ، أو لاشـتهارٍ قـد عُلِـمْ
٣٥-والكسْرُ قـد أتىٰ لأربـعٍ ، كـذا ضـمٌّ ، ولاثنـيْن انفتـاحٌ يُحْتَـذَىٰ

ش/(٣٣-٣٥) : ذكرت في هـذه الأبيات الثلاثة : أن مضارع «فعَل» بفتح العين ، قد يأتي مكسور العين ، نحو : يقف ، ويبيع ، ويمشي ، ويخِفّ ، ويضرب ، أو مضمومها نحو : يقول ، ويدعو ، ويرُدُّ ، وينصُر ، أو مفتوحها ، نحو : يسأل ، ويفتح ، ثم ذكرت أنَّ فتْحَه لا يكون إلا لجالب جلبه ، فقط ، وأما الكسر والضم فإنهما يكونان بسبب جالب جلبهما ، أو لأجل شهرة بهما أو بأحدهما ، ثم ذكرت : أن جوالب كل من الكسر والضم أربعة ، وأما الفتح فإن له جالبين فقط ، فمجموع الجوالب عشرة .

وإليك شرحها : (كسْر) عيْن (مضارع فعلْت المنفتح) عينه ، نحو : يرمي ، (وضمه) نحو : يدعو (وفتحه) نحو : يفتح ، (كلٌّ) من الثلاثة الأوجه (يصحّ) فيه إن وجد جالبه ، أو اشتُهِر الفعل ببعض ذلك (فافتح) عين مضارعه (لجالب فقط) لا غيره ، (واكسِر) عينه (وَضُمّ)ـها ؛ إما (لجالب) جلب الكسر أو الضم ، (أو : لاشتهارٍ) بأحدهما (قد عُلم) عن العرب وحُفظ (والكسْرُ) لعين مضارعه (قد أتىٰ) قياسا (لـ) واحد من (أربع) من الجوالب التي تجلبه وهي : كون الفِعْل واوي الفاء ، أو يائي العين ، أو اللام ، أو مضعفا لازما ، نحو : وزَن ، ومال ، ورمىٰ ، وخفّ ، و(كذا ضمّ)

لعينه فهو أيضا يأتي لأجل أحد أربعة جوالب ، وهي : كوْن الفعْل واويَّ العين ، أو اللام ، أو مضعَّفا متعدِّيا ، أو دالًّا على غلبة المفاخر ، نحو : يقول ، ويدعو ، ويرُد ، ونحو قولك : سابقني فسبقته فأنا أسبُقه (ولـ)أجْل (اثنين) من الجوالب فقط (انفتاح) في عينه (يحتذى) أي : يُتَّبَعُ ، وهما كوْن الفعْل حلقي العين ، أو اللام ، نحو : يسأل ويفتح .

المبحث الثالث

في جوالب كسر عين مضارع «فعَل» بفتح العين

* الجالب الأول : كون فاءِ الفعْل واوا

٣٦-مضارعَ الواويِّ فاءً من «فَعَلْ» إكسِرْ ، وفي آتي «وَهَبْتُ» الفتح حَلّْ
٣٧-والفتحُ في نحو «وضعْته» اشتَهَرْ والكسْرُ جا من ذا : بخمْسةَ عَشَرْ

ش/(٣٦-٣٧) : ذكرت في هذين البيتين : أن مضارع «فعَل» ـ بفتح العين ـ إذا كان واوي الفاء ، فإن قياسَه المطَّرِدَ كسْرُ العين نحو : يقف ، ويزن ، ويعد ، إلا «وهب» فإن مضارعه لم يُسمع فيه إلا الفتح قال تعالى : ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ [الشورى : ٤٩] ، وإلا ما كانت لامه حرف حَلق ففتح مضارعه هو الغالب نحو : يضع ، ويقع ، ويزع . وقد سُمع كسْرُ عين مضارع خمسة عشر من حلقي اللام من هذا النوع نحو : وضح الأمر يضِح بكسر عين المضارع .

وإليك شرحهما : (مضارع) الفعل (الواوي فاءً من) الفعلِ الذي وزنه على (فعَل) ـ بفتح العين ـ (اكسر) عينه ولو كان حلقي العين نحو : يقف ،

ويثب ، ويعد ، ويئد ، (وفي ءاتي) أي : مضارع (وهبْت) خاصة (الفتح حلّ) أي : نزل في عين مضارعه سماعا كقوله تعالىٰ : ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ [مريم : ١٩] (والفتْحُ في) عين المضارع الحلقي اللام من هذا النوع (نحو) : (وضعته) أضعه ، ووقع يقع ، ووجأه يجأه ، وودعه يدعه ، قد (اشتهر) وكثر وشاع ، وظاهر إطلاق ابن مالك في اللامية أن قياس واوي الفاء الحلقي اللام : الكسرُ مطلقا ، وقال في التسهيل (٢/ ٥٩٤ مساعد) : إن كل العرب غير بني عامر يلتزمون الكسر في واوي الفاء ، ولم يستثنِ منه شيئا . وقد ذكر ابن عقيل في المساعد أن بني عامر يلتزمون الكسر فيه كغيرهم إلا في فعل واحد وهو : «وجَد» فإنهم قالوا فيه : «وجَده يجُده» ـ بالضم ـ وهو شاذ . اهـ . وقال الحضرمي في فتح الأقفال (ص ٦٨) : «تنبيه : صرح في التسهيل بأن سائر العرب غير بني عامر يلتزمون كسر مضارع هذا النوع ولم يَسْتَثْنِ منه شيئا ، ولا شرط له شرطا ، وهو مقتضىٰ النظم ، وذلك عجيب منه ؛ فإنه قد جاءت أفعال منه بالفتح ، بل أنا أقول باشتراط كون لامه غير حرف حلق ، فإني تتبعت مواده فوجدت حَلْقِي اللام منه مفتوحا» اهـ . فذكر منه : وجأ ، وودع ، ووزع ، ووضع ، ووقع ، ووثغ رأسه أي : شدَخه ، وولَغ الكلب يلَغ ، ووَبَه أي : فطن» ، ثم قال : «فهذه ثمانية ولم أعثر علىٰ ما شذ من ذلك غير وضح الأمر يضح» اهـ . قلت : وقد وجدت من المفتوح العين في المضارع في القاموس ثلاثة عشر فعلا غير الثمانية التي ذكرها الحضرمي ؛ فالمجموع واحد وعشرون ، (والكسر) لعين المضارع قد (جا)ء (من ذا) النوع المذكور ـ وهو واوي الفاء الحلقي اللام ـ (بخمسة

عشر) منها : وضح يضح ، وولَحْتُ البعير ألِحُه أي : حمَّلته ما لا يطيق ، ووبغه يبِغه أي : عابه ، ووتح العطاء يتِحُه أي : قلله ، وهي مذكورة في الأصل .

*** الجالبان الثاني والثالث : كون العين أو اللام ياء**

٣٨-ذو الياء عينا كسْرُ آتيه يجِبْ والكسرُ في ذي اللامِ ياءً قد جُلِبْ
٣٩- إلا «أبَىٰ» فافتح ، كذا نحوُ : «سَعَىٰ» إلا «بغَىٰ» «نغَىٰ» ومُشبِهًا «وعَىٰ»

ش/(٣٨-٣٩) : ذكرت في هذين البيتين : أن يائي العين من «فعَل» المفتوح العين : تكسر عين مضارعه بقياس مُطَّرِدٍ لا شذوذَ فيه نحو : يبيع ، ويجيء ، ويزين ، ويَقيل ، وكذلك ما كانت لامه ياء فإن مضارعه تكسر عينه قياسًا نحو : يقْضِي ، ويمشي ، ويرمي ، إلا «أبىٰ» فإن المشهور في مضارعه الفتح سماعا وهو الذي في القرآن الكريم قال تعالىٰ : ﴿وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة : ٨] وسُمع فيه الكسر ، وإلَّا ما كانت عينه حرف حلق : فإن مضارعه تفتح عينه مراعاة لحرف الحلق ، نحو : يسعىٰ ، ويناىٰ ، وينهىٰ ، إلَّا إذا كانت فاؤه واوًا فإن كسره لازم ؛ لوجود جالبين للكسر نحو : وعىٰ يعي ، ووهىٰ يهي ، وقد سمع فعلان من مشبه «سعىٰ» بكسر العين ، وهما : بغىٰ يبْغِي ، ونَغىٰ ينْغِي ـ بالغين المعجمه ـ وأما نعىٰ الميت ينعاه فالصواب أن عين مضارعه مفتوحة كما أوضحته في الأصل .

وإليك شرحهما : والفعل (ذو الياء عينا) مما ماضيه مفتوح (كسْر) عين (آتيه) أي : مضارعه (يجب) : إذ لم يسمع عن العرب غير ذلك ولو كان

حلقي اللام ، نحو : يميل ، ويحيف ، ويفيء ، ويبيع ، (والكسر في) عين المضارع (ذي اللام ياء) منه (قد جُلِب) قياسا مطردا نحو : يرمي ، ويمشي ، ويقضي ، ويشري ، (إلا) مضارع (أبىٰ) أي : امتنع (فافتح) عين مضارعه سماعا في أفصح اللغتين . قال الله تعالىٰ : ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ [التوبة : ٣٢] ، وسُمع فيه : «يأبي» بالكسر علىٰ القياس . و(كذا) افتح عين مضارع ما كانت عينه حرف حلق منه ؛ مراعاة لحرف الحلق : (نحو : سعَىٰ) يسعي ، ونهىٰ ينهىٰ ، ورأىٰ يرىٰ ، ورعىٰ يرعىٰ ، (إلا) فعلين فاكسر المضارع منهما علىٰ الأصل وهما : (بغىٰ) عليه يبغي وبغاه يبغيه أي: طلبه، قال تعالىٰ: ﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى﴾ [الحجرات: ٩] ، وقال: ﴿مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [يوسف: ٦٥] و(نغىٰ) ـ بالمعجمة ـ ينْغِي أي : نطق وتكلم ، وأما نعىٰ الميت ـ بالمهملة ـ فإن مضارعه ينعاه ـ بفتح العين ـ كما بينته في الأصل ، (و)إلا (مشبها) أي : مماثلا (وعىٰ) في كونه واوي الفاء ويائيَّ اللام ، فإن كسر عين مضارعه لازم ؛ لوجود جالبين للكسر فتقول فيه : وعَىٰ يعي ، ووهَىٰ يهي ، ووحَىٰ يحي بمعنىٰ أوحىٰ ، ووخىٰ ـ بالمعجمة ـ يخِي ، أي : قصد .

* الجالب الرابع : كون الفعل مضعفا لازما

٤٠- واكسرْ مضارعَ مضعَّفٍ لزِمْ واكْسِرْ لدىٰ نحْوِ : ثلاثين وضُمّْ=
٤١-كـ«شَحَّ» ، والضمُّ لدىٰ بِضْعٍ وأرْ بعين جا منفرِدا كـ«كرَّ» «مرُّ»

ش/ (٤٠-٤١) : ذكرت في هذين البيتين : أن مفتوح العين في الماضي إذا كان مضعفا ، أي : عينه ولامه متماثلان ، وكان مع ذلك لازما ، أي : لا

ينصب المفعول به ولو تعدىٰ إليه بحرف جرّ ؛ فإن عين مضارعه تكسر قياسا مُطردا ، نحو : خفّ يخف ، وعزّ يعز ، وقل يقل ، وقد جاء من هذا النوع نحو ثلاثين مضارعا بالكسر الذي هو قياسه ، وبالضم سماعا ، منها : شحَّ بماله يشح ـ بالكسر وبالضم ـ وشب أي : نشط يشب بالكسر والضم ، وقد ذكرت جميعها في الأصل ، كما أنه قد سمع الضم الشاذ منفردا في بضع وأربعين منه ، من ذلك : هبت الريح تهب ، ومرَّ به يمُرُّ بالضم فقط ، وقد ذكر ذلك كله في الأصل .

وإليك شرحهما : (واكسر) عين (مضارع) كل ماض مفتوح العين (مضعَّفٍ) أي : تماثلت عينه ولامه قد (لزم) الفاعل ولم يتعداه لنصب المفعول به ، وإن تعدىٰ بحرف جر ، نحو : دبَّ يدب ، وأنَّ يئن ، وصحّ يصحّ ، وضجَّ يضج ، وذلّ يذل ، وعفَّ يعف ، وزلّ يزل . (واكسر) العين علىٰ القياس المذكور (لدىٰ) مضارع (نحو ثلاثين) من هذا المضعَّف اللازم (وضمّ) إياها أيضا سماعا (كشَحَّ) أي : بخل ، يشح بالكسر والضم ، ودرَّ الضرع ، أي : اجتمع فيه اللبن يدر بالكسر والضم أيضا ، وجدَّ في عمله يجد ، وعنَّ أي : عرض بالكسر والضم فيهما أيضا ، وقد ذُكر ذلك كله في الأصل ، (والضم) الشاذ في هذا النوع (لدىٰ) مضارع (بضع وأربعين) من المضعف اللازم قد (جا)ء (منفردا) عن الكسر الذي هو القياس (ككَرَّ) عليه يكُر أي : رجع ، و(مَرّ) به يمُر بضم المضارع منهما ضما منفردا لا كسْر معه ، وثج الماء يثُج ، وشق عليه الأمر يشق ، وهم بالأمر يهم ، بالضم في ذلك كله ، وقد ذكر جميعها في الأصل .

المبحث الرابع

في جوالب ضم عين مضارع «فعل» بفتح العين

* الجالبان الأول والثاني : كوْنُ عين الفعل أو لامه واوا

٤٢-وإن تر الواوَ له عينا فضُمَّ وفي مماثلِ «طوىٰ» الكسرَ التزِمْ
٤٣-وإن رأيت اللامَ واوا فاضمُمِ وفي «طحا» للبَسْط فتْحًا حَتِّمِ

ش/(٤٢-٤٣) : ذكرت في هذين البيتين : أن «فعَل» بفتح العين إذا كانت عينه واوا ؛ فإن قياس عين مضارعه الضم ، نحو : يقول ، ويطوف ، ويجول ، ويحول ، إلا إذا كانت لامه ياء نحو : طوىٰ ، ولوىٰ ، وكوىٰ ، ونوىٰ ، فإن عين مضارعه تكسر لزوما ؛ لأن جالب الكسر أقوىٰ من جالب الضم ، فتقول : يطوي ، ويلْوي ، ويكوي ، وينوي ، وكذلك تضمّ عينُه إن كانت لامه واوا ، نحو : رجا ، ودعا ، وغزا ، فتقول : يرجو ، ويدعو ، ويغزو ، إلا أنه قد سمع الفتح منفردا في مضارع «طحا الأرض» أي : بسطها ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس : ٦] فتقول في المضارع : «يطحاها» بالفتح لا غير ، وقد جاءت سبعة أفعال مما لامه واو وعينه حرف حلق بضم عين المضارع علىٰ القياس ، وبالفتح سماعا ؛ منها : محا الكتاب يمحوه ويمحاه ، ونحاه ينحوه وينحاه ، أي : قصده ، وهي مذكورة في الأصل .

وإليك شرحهما : (وإن تر الواو له) أي : للفعل المفتوح العين في الماضي (عينا فضم) تلك العين من مضارعه قياسا ، ولو كان حلقي اللام نحو : يصول ، ويجول ، ويبوء ، ويصوغ ، وينوح ، (وفي) كل (مماثل طوىٰ) ولوىٰ ، وحوىٰ ، وروىٰ ، في كونه واويَّ العين يائي اللام (الكسْرَ) للعين في المضارع

(التزم) وجوبا ؛ لأن جالب الكسر يغلِب جالب الضم ، فتقول : يطوي ، ويلوي ، ويحوي ، ويروي (وإن رأيت اللام) منه (واوا) نحو : دعا ، ودنا ، وربا ، وخلا (فاضمُم) عين مضارعه بالقياس المطرد ، فتقول : يدعو ، ويدنو ، ويربو ، ويخلو ، (و)لكن (في) مضارع (طحا) الذي (للبسْط) بخلاف «طحا» بمعنىٰ بعُد وهلك ؛ فإن مضارعه مضموم العين كما نص عليه صاحب القاموس وغيره (فتْحًا) لعَين مضارعه (حَتْم) إذ لم يسمع فيه إلا ذلك ، وأمّا الأفعال السبعة التي سبقت الإشارة إليها ففيها الوجهان .

* الجالب الثالث كون الفعل مضعفا متعديا

٤٤-آتي المضعَّفِ المُعَدَّىٰ ضُمَّا و «حَبَّ» آتِيهِ بكسْر جزْما

٤٥-وَاضْمُمْ أَوِ اكْسِرْ فِي ثَلاثَةَ عَشَرْ منه كـ «شَجَّه» و«بتَّه» و«هرَّ»

ش/(٤٤-٤٥) : ذكرت في هذين البيتين أن مفتوح العين في الماضي إذا كان مضعَّفا متعديا فإن قياس مضارعه ضم العين ، نحو : يردُّه ، ويعدُّه ، ويمدُّه ، ويلمُّه ، ويضرُّه ، ويمصُّه ، إلا أنه قد سُمع في فعل واحد منه الكسر الشاذ منفردا ، وهو : حبَّه يحِبُّه ومنه صيغ المحبوب ، وأمَّا فرَّ الدابة : كشف شفتها ليعرف حال أسنانها فإن مضارعه مضموم علىٰ القياس خلافا لما ظنه بعض الأفاضل من كسر مضارعه ، وكذلك سمع الضم المقيس والكسر الشاذ معا في مضارع ثلاثة عشر فعلا ، منها : نث الخبر : أفشاه ، ونمّه بمعناه ، وهش الورق ؛ خبطه ، فتقول في مضارعها : ينُثه وَينُمه ويهُشه ، قال الله ـ تعالىٰ ـ حكاية عن موسىٰ ـ عليه السلام ـ : ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ [طه : ١٨] ، وقد أجمع القراء علىٰ قراءته بالضم ، وإن كان الكسر جائزاً في غير القرآن .

وإليك شرحهما : (آتي) أي : مضارع المفتوح العين في الماضي (المضعَّف المعدَّىٰ) للمفعول به بنفسه (ضُمَّ) عينُه بقياس مطرد نحو : يجُره ، ويسُره ، ويزُف العروسَ ، (و)لكن (حب)ـه خاصة (آتيه) أي : مضارعه (بكسر) للعين (جزْما) ، وقرئ في الشواذ : ﴿يَحْبِبْكم الله﴾ [آل عمران : ٣١] بفتح الياء ، (واضْمُمْ) عين المضارع علىٰ القياس (أَوِ اكْسِرْ)ها شذوذا (في ثَلاثَةَ عَشَر) فعلا (منه) أي : من المضعف المتعدي (كشجه) أي : جرحه في وجهه أو رأسه ، (وبته) أي : قطعه (وهرّ) زيد عمراً أي : كرهه : فالمضارع من جميعها فيه الوجهان ، وكذلك في الباقي منها وهي مذكورة في الأصل .

*** الجالب الرابع : كون الفعْل دالا علىٰ غلبة المفاخر**

٤٦-وما علىٰ غلَبِ مَنْ فاخَرَ دَلَّ ضُمَّ ، ولو للفتْح جالبٌ حصَلْ

٤٧-وجالبُ الكسرِ عليه قُدِّمَا وشذَّ في «يخْصِم» كسْرٌ لزِما

ش/(٤٦-٤٧) : ذكرت في هذين البيتين أن مفتوح العين في الماضي إذا كان دالا علىٰ غلبة المفاخر لمن فاخره ، وباراه في أمر من الأمور ؛ فإن قياس مضارعه ضم العين ولو كان حلقي العين أو اللام ، فتقول ـ للدلالة علىٰ بذّك وغلبتك لمن غالبك في أحد الأمور الآتية : ضاربني زيد فضرَبته أي : غلبته في الضرب ، فأنا أضرُبه ـ بالضم ـ ، وكذلك : سابقني فسبقته فأنا أسبُقه ، وشاعرني فشعَرته فأنا أشعُره ، وصارعني فصرعته فأنا أصرُعُه ، ثم ذكرت أن جوالب الكسر ؛ من كون الفاء واوا ، أو العين أو اللام ياء ، مقدَّمة علىٰ

جالب بذ المفاخر وغلبته فما كان واوي الفاء ، أو يائي العين ، أو اللام إذا استعمل لهذا المعنىٰ ؛ فإن المضارع منه تكسر عينه ، فتقول ـ مثلا ـ : راماني زيد فرميْته فأنا أرميه ـ بكسر العين ، وكذلك وازنني فوزنته فأنا أزِنه ، وبايعني فبعْته فأنا أبيعه ، بالكسر فيهما ، وقد جاء الكسر شذوذا في فعل واحد منه ، وهو : «يخصِم» الدال علىٰ غلبة المفاخر .

وإليك شرحهما : (وما) أي : والفعل الذي (علىٰ غَلَبِ مَن فاخر) لمفاخره قد (دل ضُمّ) عين مضارعه بقياس مُطَّرِد (ولو للفتح) لعين المضارع (جالب) ؛ من كون العين أو اللام حرف حلق (حصل) فيه عند جمهور علماء العربية فإنهم يرون أن جالب الضم في هذا النوع مقدم علىٰ جالب الفتح ، خلافا للكسائي الذي يرىٰ أن جالب الفتح يُغَلَّب علىٰ جالب الضم هنا ، فتقول : شاعرني زيد فشعرته فأنا أشعُره ، وصارعني فصرعتُه فأنا أصرُعه بضم عين المضارع في ذلك كله علىٰ الصحيح ، (و) أما (جالب الكسر) مطلقا فإنه (عليْه) أي : علىٰ الجالب المذكور قد (قُدِّم) باتِّفاقٍ ؛ لأن جالب الكسر أقوىٰ من جالب الضم فتقول ـ مثلا ـ : واصلني فوصلته فأنا أصِله ، وبايعني فبعته فأنا أبيعه ، وقاضاني فقضيته فأنا أقضيه ، بكسر عين المضارع فيها وجوبا ، ولا يخفىٰ أن المضعَّف اللازم لا يجتمع مع بذِّ المفاخر ؛ لأنه إن استعمل له فإنه يصير متعديا ، نحو : عازَّني فعززته فأنا أعُزُّه . (و)قد (شذ في يخصِم) الذي يدل علىٰ غلبة المفاخر (كسر) لعينه قد (لزم) وتحتم ؛ لأنه كذلك سُمع عن العرب ، ولا يخفىٰ أنه ليس فيه جَالب للكسر ، وإنما اشتهر بذلك .

المبحث الخامس

في جالبي فتح عين مضارع «فعَل» بفتح العين

٤٨-مـا عينُـه أو لامُـه مِـن أحـرفِ حلْـقٍ ؛ ففـتحُ عينِـه قَيْـسًا يفـي
٤٩-جوالـبُ الكـسْر وضـمٍّ منعَـت جـالبَي الفتْح سوىٰ نحوِ : «سَعَتْ»
٥٠- والفتحُ في شِبْهِ «وضعْتُه» اشتُهِرْ وضُـمَّ ذا الحلقِـيْ سـماعًا ، وكُـسِرْ

ش/(٤٨-٥٠) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة أن «فعَل» بفتح العين إن كان حلْقي العين ، نحو : سأل ، وذخر ، ولهث ، أو حلقي اللام نحو : ذرأ ، وسلخ ، ودمغ ؛ فقياس مضارعه فتح العين ما لم يعارض ذلك وجود جالب كسر أو جالب ضم ، فتقول في مضارع الأفعال المذكورة : يسْأل ، ويذْخَر ، ويلهث ، ويَذرأ ، ويسلخ ، ويدمغ ، بفتح العين في ذلك كله ، وأما إذا وجد مع جالب الفتح جالب كسر أو جالب ضم ؛ فإن الأصل تقديم كل منهما علىٰ جالب الفتح نحو : وعد يعد ، وباع يبيع ، وصحَّ يصح ، ونحو : دعا يدعو ، وباء يبوء ، ودعّه يُدعُّه ، وشاعرني فشعرته أشعُره ، ويستثنىٰ مما ذكر ما كانت عينه حرف حَلْق ولامه ياء ، نحو : سعىٰ ، ورعىٰ ، ونعىٰ الميت ؛ فالمضارع من ذلك تفتح عينه فتقول : يسعىٰ ، ويرعىٰ ، وينعىٰ ، وجاء من هذا النوع فعلان بكسر عين المضارع وهما : بغىٰ يبغي، ونغىٰ ينغي كما تقدم ، وكذلك ما كان واوي الفاء حلقي اللام فإن الفتح في عيْن مضارعه أكثر نحو : يضع ويقع ، وقد وقفت من مفتوح العين في المضارع منه علىٰ واحد وعشرين فعلا في القاموس ، وأما مكسور عين المضارع منه علىٰ الأصل فقد وقفت منه علىٰ خمسة عشرة في القاموس أيضا .

وقد يرىٰ الحلقي مشتهرا بغير قياسه الذي هو الفتح من غير وجود جالب مقدم علىٰ جالبيه ؛ فقد يشتهر بالضم مع الفتح نحو : طبخ يطبخ ونهد الثدي ينهد ، أو بالضمّ منفرداً نحو : يقعد ، ويصرخ ، وقد يشتهر بالكسر مع الفتح نحو : يمنح وينبح ، أو بالكسر منفردا نحو : يرجع ، ويرضع ، وينهق ، وقد يأتي بالضم والكَسْر مع الفتح فتكون عين مضارعه مثلثة نحو : جَنَح يجنح ، ونبع الماء ينبع ، وقد يأتي بالضم والكسر دون فتح ، نحو : كعب الثدي يكعب ، ومهرها يمهرها ، فهذه ست صور .

واليك شرحها : (ما) أي : الفعل المفتوح العين في الماضي الذي (عينه أو لامه) حرف (من أحرف حلْق) وهي ستة : الهمزة ، والحاء ، والخاء ، والعين ، والغين ، والهاء ، (ففتح عينه) في المضارع (قَيْسا) أي : قياسا (يفي) أي : يأتىٰ ما لم يُعارضْه جالب أقوىٰ منه وذلك نحو : سحب يسحب ، وبعث يبعث ، وبغت يبغت ، ونحو : فتح يفتح ، وسلخ يسلخ ، وقطع يقطع ، ثم ذكرت تقديم جوالب الكسر غالبا ، وجوالب الضم كذلك علىٰ جالبي الفتح بقولي : (جوالب الكسر) وهي : كون الفاء واوا ، أو العين ياء ، أو اللام ياء ، أو كون الفعل مضعَّفا لازما ؛ نحو : وأد وجاء وبحَّ صوته (و) كذلك جوالب (ضَمّ) ؛ من كون العين واوا ، أو كون اللام واوا ، أو كون الفعل مضعَّفا متعديا ، أو كون الفِعْل دالا علىٰ غلبة المفاخر عند الجمهور نحو : عاد ، ورجا ، ودَعَّ ، وشعَرته أي: غلبته في الشعر ، قد (منعت) عمل (جالبي الفتح) وهما : كون العين أو اللام حرف حَلْق ، فتقول : يئد ، ويجئ ، ويبِحُّ ، ويعود ، ويرجو ، ويدُعُّ ونحو: شاعرني فشعَرته أشعُره ، (سوىٰ) ما كانت عينه حرف حلق ، ولامه ياءً (نحو : سَعَتْ)

ورعت ، ورأت ، فإن عين المضارع في نحو هذا تفتح ، فتقول : تسعىٰ ، وترعىٰ ، وترىٰ ، إلا في «بغىٰ ونغىٰ» فإن مضارعهما يكسر كما تقدم (والفتح) لعين المضارع (في شبه وضعته) ووقع ، وودع ، ووزع ، مما فاؤه واو ولامه حرف حلق قد (اشتُهِر) في كلام العرب أكثر من الكسر ، وقد ظفرت من المفتوح منه بواحد وعشرين فعلا ، ومن المكسور بخمسة عَشَرَ ، وكلها في القاموس (و) ربما (ضمّ) عين مضارع (ذا الحلقي) الذي قياسه الفتح (سماعا) مشتهراً عن العرب إما مع الفتح نحو : رعد يرعد ، وفغر فاه يفغره ، أو منفرداً عنه نحو : يدخل وينفُخ . (و) ربما (كسر) مع الفتح نحو : يمنح ، ويرضخ ، أو منفردا عنه نحو : يرجع . وقد يأتي بالضمِّ والكسْر مع الفتح نحو : ينبع ، ويصبغ ، وقد ينفردان عنه نحو : ينغض أي : يتحرك .

المبحث السادس

في بيان أن المعتمد في مضارع «فعَل» بفتح العين عند فقد الجوالب فيه هو الشهرة فإن فقدت فأنت بالخيار بين كسره وضمه

٥١-وإن «فَعَلْتُ» للجوالب فَقَدْ ... فخُذْ بِشُهْرةٍ بكَسْرٍ قَدْ وَرَدْ

٥٢-أو ضمَّةٍ كذاك ، ثم خَيِّرا ... إن فُقِدَتْ في الضمِّ ، أو أن تَكْسِرا

ش/(٥١-٥٢) : ذكرت في هذين البيتين : أن «فعَل» ــ بفتح العين ــ إن فقدت فيه الجوالب فإنه يُرجع في حركة عين مضارعه إلىٰ ما اشتهر عن العرب فيه وفشا ، فقد يشتهر عنهم بالكسر ، نحو : يَضرِب ، ويجلس ، ويعرف ، وقد يشتهر عنهم بالضم نحو : ينصر ، ويخرُج ، ويخطب ، فإن فُقِدت الشهرة عن العرب فأنت حينئذ بالخيار بين أن تضم عينه أو تكسرها ،

نحو : حلب يحلب ، وجلب يجلب ، ونفث ينفث ، وجزم يجزم ، ونذر ينذر ، وزجر يزجر ، بضم المضارع وكسره في جميعها علىٰ التخيير فيهما .

وإليك شرحهما : (وإن فعلْت) بفتح العين (للجوالب) كلها (فقد) بأن لم يوجد فيه جالب للكسر ولا الضم ولا الفتح (فخذ) حينئذ في مضارعه (بشُهرة) جاءت فيه سواء أكانت (بكسْرٍ) لعين المضارع (قد ورد) عن العرب وشاع استعماله عنهم ، نحو : يفقد ، وينصب ، ويكسر ، ويعصر ، (أو) شهرة بـ(ضمَّة) قد اشتهرت فيه عنهم (كذاك) أي : كشهرة الكسر ، نحو : يقتل ، وينظر ، ويهرُب ، ويحجُب ، (ثم خيِّرا إن فقدت) الشهْرة بكسر أو ضم أو بهما عن العرب (في الضم) لعينه حينئذ (أو) في (أن تكسر)ها ، وقد مثل له الإمام ابن مالك في اللامية بعَتَله يعتله ، واعترض عليه بعضهم بأن «عتل» مضارعه مشهور بالكسر وبالضم ، وقد قرئ في السبع قوله تعالىٰ في سورة الدخان : ﴿خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ﴾ [آية : ٤٧] بضم التاء وكسرها .

تنبيه : الشهرة أخصّ من السماع ؛ فكل شهرة سماع ، وليس كل مسموع مشتهرا بين علماء اللغة العربية .

المبحث السابع

في قياس اسم الفاعل من «فعَل» بفتح العين ، وسماعه

٥٣-و «فاعِلٌ» يُقاس في اسم فاعلِ ذي الفتحِ نحْوُ : «طالب» و«عادلِ»

٥٤-وفيه «فيْعِلٌ» «فَعِيلٌ» «أفعَلُ» كـ«طَيِّبٍ» ثم «خفيفٍ» تُنقلُ

ش/(٥٣-٥٤) : ذكرت في هذين البيتين : أنَّ «فعَل» بفتح العين قياس اسم

فاعله «فاعل» متعديا كان أو لازما ، نحو : ضارب ، وناصر ، وبائع ، وقاضٍ ، ورادٌّ ، ونحو : جالس ، وقائم ، وماشٍ ، وقد سمع فيه «فَيْعِل» ـ بفتح الفاء وكسر العين بينهما يا ساكنة ـ نحو : سيِّد ، كما سمع فيه أيضًا : «فعيل» ـ بفتح الفاء وكسر العين بعدها ياء ساكنة ـ نحو : قدير ، ونصير ، ويكثر هذا الوزن في المضعف اللازم منه ، نحو : خفيف ، وذليل ، وعزيز ، وكذلك سمع فيه «أفعل» نحو : شاب يشِيب فهو أشيب ، وهو قليل .

وإليك شرحهما : (وفاعل) وزنٌ (يقاس) باطراد (في اسم فاعل) فعَل (ذي الفتح) للعين في الماضي متعدِّيا كان ، أو لازما (نحو : طالب) وغالب ، وقاهر ، ومادٍّ ، ورام ، (و)نحو : (عادل) وخارج ، ومارج ، وقادم ، وواقف ، (وفيه) أي : في اسم فاعل مفتوح العين في الماضي (فَيْعِلٌ) ـ بفتح الفاء وكسر العين بينهما ياء ساكنة ـ و(فَعيل) ـ بفتح الفاء وكسر العين بعدها ياء ساكنة ـ و(أفعل) ومثال «أفعل» : أشيب ، و(كطيِّب) وهو مثال للوزن الأول ومثله : ليِّن ، وهيِّن ، (ثم خفيف) وهو مثال للوزن الثاني ، وقد عرفت أنه كثير في المضعف اللازم منه ، فهذه الأوزان الثلاثة (تنقل) سماعا في اسم فاعل «فعَل» بفتح العين .

المبحث الثامن
في قياس مصدر «فَعل» بفتح العين

* قياس مصدر المُتعدِّي منه

٥٥-وما تَعَدَّىٰ من «فعَلتُ» مصدرُهْ قياسُه «فعْلٌ» و«نصْرٌ» يُظْهِرُهْ

ش/(٥٥) : ذكرت في هذا البيت : أن «فَعل» ـ بفتح العين ـ إذا كان متعديا

بنفسه فإن قياس المصدر منه «فَعْل» ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ نحو : الضرب ، والقتْل ، والأكْل ، والردِّ ، والمدِّ ، والبيْع .

وإليك شرحه : (وما) أي : الفعل الذي (تعدَّىٰ) بنفسه إلىٰ المفعول به (مِن فَعَلْت) ـ بفتح العين ـ (مصْدرُه قياسه) المطَّرِد : (فَعْل) ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ (ونصْرٌ) مثال له (يُظهره) ويبيِّنه ، وكذلك : جلْدٌ وعدٌّ ورَمْيٌ .

*** مصدر اللازم منه**

٥٦-لِلَّازم «الفُعال» و«الفَعيل» إنْ ... أتىٰ لصوتٍ نحوُ : «صاح» ثم «أنَّ»

٥٧-وأولٌ للداء كـ«الخُنانِ» ... والسيرُ فيه قد أتوا بالثاني

ش/(٥٦-٥٧) : ذكرت في هذين البيتين : أن «فعَل» ـ بفتح العين ـ اللازم أي : الذي لا ينصب المفعول به ـ ولو تعدىٰ بحرف ـ إن دل علىٰ صوْت فإن قياس مصدره : «الفُعال» ـ بضم الفاء ـ و«الفعيل» ـ بفتح الفاء وكسر العين بعدها ياء ساكنة ـ نحو البكاء ، والنباح ، والثغاء ، ونحو : الشخير ، والنعيب ، والزئير ، وقد جاء «الفُعال» أيضا مصدرا لما دلَّ علىٰ المرض نحو : الزكام والسعال ، ومشاء البطن ، كما جاء «الفعيل» أيضا لما دلَّ علىٰ السير ، نحو : الرحيل ، والذميل .

وإليك شرحهما : (للازم) من «فعَل» ـ بفتح العين ـ في قياس المصدر (الفُعال) ـ بضم الفاء ـ (والفعيل) ـ بفتح الفاء وكسر العين بعدها ياء ساكنة ـ (إن أتىٰ) الفعل اللازم (لصوْت) مطلقا (نحو : صاح) صُياحا ، وصرخ صراخا ، ورغا رُغاء ، (ثم) مثال الفعيل للصوت (أنَّ) المريض أنينا ، وحن

البعير حنينا ، وصَهل الفرس صهيلا ، ونهق الحمار نهيقا ، وفحّت الأفعىٰ فحيحا ، وضجَّ ضجيجا . (وأوَّلٌ) ـ وهو : «الفُعال» ـ قد جاء أيضا مصدرا قياسيا (للداء) أي : للفعل الدال علىٰ الداء (كالخُنان) ؛ يقال : خُنّت الإبل ـ بالبناء للمجهول ـ خُنانا ، أي: أصابها الخُنان ـ بضم المعجمة ، وبنونين بينهما ألف ـ وهو : داء يصيب الإبل في أنوفها ، وربما وصف به الإنسان ، كما في لسان العرب ، ومثله : العطاس ، (والسير) أي : ما دل علىٰ السير من اللازم أيضا (فيه) أي : في مصدره (قد أتوا بالثاني) وهو «الفعيل» ، نحو الدبيب ، والزفيف .

٥٨-وما لِلامْتناعِ أو فِرارِ ... فيه «الفِعال» ـ بانكسارٍ ـ جارِ

٥٩-و «فَعَلانٌ» للتقلُّبِ وردْ ... وغيرُ ذا له «فُعولٌ» كـ «قعَدْ»

ش/(٥٨-٥٩) : ذكرت في هذين البيتين : أن اللازم من «فعَل» بفتح العين الدال علىٰ امتناع من شيء ، أو فرار منه قياس مصدره «فِعال» بكسر الفاء ، نحو : أبىٰ إباءً ، ونحو : فرَّ فِراراً ، وإن كان اللازم دالاً علىٰ تقلّب فإن قياس مصدره «فَعَلان» ـ بفتح الفاء والعين ـ نحو : الطوَفان ، والدوَران ، وأما إن كان دالا علىٰ غير صوت أو داء ، أو سير أو امتناع أو فرار ؛ فإن قياس مصدره «فُعول» بضم الفاء ، نحو : الدخول ، والوقوف ، والخروج ، والولوج .

وإليك شرحهما : (وما) أي : الفعل اللازم المفتوح العين في الماضي الآتي (للامتناع) من أمْرٍ ما ، (أو فرار) منه (فيه) أي : في قياس مصدره : (الفِعال بانكسار) للفاء (جار) أيْ : آت ، نحو : نفر نِفارا ، وجمح الفرسُ جِماحا

أي : منع ظهره ، ونحو : شرد شِرادا ، وأبق إباقا (وفَعَلان) ـ بفتح الفاء والعين ـ (للتقلب ورد) ، أي : جاء هذا الوزن قياسا لمصدر الفعل اللازم المفتوح العين في الماضي الدال علىٰ التقلب ، نحو : الغليان ، والجَولان ، والخفَقان ، (وغيرُ ذا) المذكور من المعاني التي قياس مصدرها «فُعال» بضم الفاء ، أو «فَعيل» بفتح الفاء وكسر العين ، أو «فِعال» بكسر الفاء ، أو «فَعَلان» بفتح الفاء والعين (له) أي : لقياس مصدره (فُعول) بضم الفاء ، (كقعد) قعودا ، وجلس جلوسا ، ونزل نزولا ، وسكت سُكوتا ، ونكص نكوصا ، ومرَّ مرُورا ، ورجع رجوعا ، ونهض نهوضا .

الباب الثاني

في الأمور المشتركة بين أوزان الفعل المجرد

وفيه تسعة فصول :

الفصل الأول في الأحرف التي يفتتح بأحدها مضارع الفعل المجرد ، وحركتها .

الفصل الثاني في كيفية بناء الفعل المجرد للمجهول .

الفصل الثالث في كيفية بناء الأمر من الفعل المجرد .

الفصل الرابع في اتصال ضمائر الرفع المتحركة بالفعل المجرد .

الفصل الخامس في مصادر شائعة في الثلاثي المجرد مطلقا .

الفصل السادس في قياس اسم المفعول من الثلاثي المجرد

الفصل السابع في المصادر الآتية على « مَفْعل » بزيادة الميم .

الفصل الثامن في بناء « مفعلة » بفتح الميم والعين لغير المصدر .

الفصل التاسع في بناء اسم آلة الفعل من الثلاثي المجرد .

تمهيد

ش/قد ذكرت في الباب الأول : التصاريف التي تختلف ضوابط أبنيتها وصياغتها من وزن لآخر من أوزان المجرد كما رأيت في ما سبق ، أما هذا الباب الثاني فقد ذكرت فيه التصاريف المشتركة بين أنواع المجرد ؛ من حيث ضوابط أبنيتها وصياغتُها ونحو ذلك ، وليس المراد أن أبنية هذه المشتركات متماثلة في أنواع الأوزان .

الفَصْلُ الأوّل

في الأحرف التي يفتتح بأحدها مضارع الفعل المجرد ، وحركتها

٦٠- ببعْض «نأْتي» يُبدَأُ الآتي ، وضُمَّ مــعْ أربــعٍ ، والفَــتْحَ في سِــواهُ أُمَّ

ش/(٦٠) : ذكـرت في هـذا البيـت : أن المـضارع لا بـد أن يفتـتح بأحـد أحرف «نأتي» وهي النون للمتكلم المشارك في الفعل ، أو المنزل نفسه منزلة الجمع ، والهمزة للمتكلم المنفرد بالفعل ، والتاء الدال علىٰ المخاطب ، أو المؤنثة ، والياء الدال علىٰ الغائب ، وهذا الحرف إن كان الفعل رباعيا لزم ضمه ، نحو : يُبْسمل ، ويُدحرج ، ونحو ذلك ، وإن كان الفعل ثلاثيا فإنه يُفتح ، نحو : يَكرُم ، ويحسُن ، ويحمَد ، ويفرَح ، ويرمي ، ويقوم .

وإليك شرحه : (ببعض) أي : بأحد أحرف (نأتي) ، وقد جمعت أيضا في «نأيت» و«أتين» (يُبْدأ) أي :يفتتح (الآتي)أي :المضارع ، وتسمّىٰ أحرف المضارعة ، (وضمّ) حرف المضارعة وجوبًا (معْ) ذي (أربع) من الأفعال نحو: يُحوْقل ، ويُحسبل ، ويُحصحص ، (والفتْح) لحرف المضارعة (في سِواه) وهو الثلاثي (أُمّ) أي : قُصِد ، وفتحه في الثلاثي مطلقا لغة أهل الحجاز وبه قرأ العشرة .

الفَصْلُ الثَّانِي

في كيفية بناء الفعل المجرد للمجهول

٦١-وضُمَّ بدءُ ما لمجهولٍ حصَلْ وعينُ ماضٍ كُسِرت ، وإن تُعَلّ=
٦٢-من ذي الثلاث سُكِّنت ، والفا تُشَمّ منه ، وتُكسَرُ ، وقلَّ أن تُضمّ
٦٣-والعينَ في الآتي افتحَنْ ، وإن تُعَلّ في الماضِ فتحُها إلىٰ الفاء انتقَلْ

ش/ (٦١-٦٢) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة : أن الفعل ماضيا كان أو مضارعا إذا بُني للمجهول فإن الحرف الأول منه يُضم ، ثم إن كان ماضيا فإن ماقبل آخره يكسر ، نحو : دُحرِج ، وزُلزِل وشُرب ، وحُمِد ، وقُصِر ، وكُتِب ، إلا إذا كانت العين مُعَلَّة وكان الماضي ثلاثيا فإنها تسكّن حينئذ ، نحو : خاف ، وهاب ، وقال ، وصاغ ، وباع ، وجاء ، فتقول فيها عند بنائها للمجهول : خيف ، وهيب ، وقيل ، وصيغ ، وبيع ، وجيء ، بسكون عينهابدل الكسر ، وجازفي الفاء في مثل هذا حينئذ ثلاثةأوجه :الكسر ـ وهو الأفصح والأشهر ـ ، والإشمام ـ وهو فصيح ـ وقد قرئ به في السبع ـ ، والضمُّ وهو أضعفها؛ فتقول فيها : خُوف ، وهُوبَ ، وقُول ، وصُوغ ، وبوعَ ، وجُوءَ ، والإشمام : شَوْبُ الكسْرِ بشيء من صوت الضم ، وأما ما قبل آخر المضارع فإنه يفتح نحو : يُدحرَج ، ويُزلزَل ويُشرب ويُحمَد ، وينصر ، ويكتب إلا إذا كانت العيْن معلة في الماضي ـ كالأمثلة المذكورة آنفا ـ فإن فتحة العين تنقل للفاء ، فتسكن العين فتصير ألِفًا ؛ فتقول : يُخاف ، ويهاب ، ويقال ، ويصاغ ، ويباع ، ويجاء .

وإليك شرحها : (وضُمَّ بدْءُ) أي : أول (ما) : أي : الفعل الذي (لمجهول

حصل) أي : وقع ، سواء أكان ماضيا أو مضارعا نحو : دُحرِج المتاع يُدحرج ، وشُرب الماء يشرب ، ونُصِر طالب العلم يُنصَر ، (وعيْنُ ماضٍ) ثلاثي قد (كُسرت)إن بُني للمجهول كما رأيت في الأمثلة المذكورة آنفا ، (وإن تعل) العين (من) الماضي (ذي الثلاث) أي : من الثلاثي (سُكِّنت) بدل الكسر الذي هو الأصل : نحو : خِيف وقيل ، وبيع (والفا)ء حينئذ (تُشَمّ منه) أي من الثلاثي المعلة عينه والإشمام فصيح وبه قرئ في السبع ، (وتكسَر) ، وكسرها أفصح وأشهر ، (وقلّ) جدّا (أن تُضَمّ) منه العين ؛ فتقول مثلا في «باع» : «بيع» بالكسر ، أو «بُوع»بالضم ، أوتأتي بالإشمام ، وقد عرفت أن الضم هو أضعف اللغات الثلاث ، والكسر أفصحها ، والإشمام بينهما ، (والعينَ في الآتي) أي : المضارع المبني للمجهول إن كان من الثلاثي ، وأما مضارع الرباعي فلايخفىٰ ان الذي يفتح لامه الأولىٰ . (افتحن) نحو : يُدحْرَج ، ويُحمَد ، وينصَر ، (وإن تعل) العين (في الماضِ) ـ بحذف الياء للوزن ـ الثلاثي نحو : هاب ، وخاف ، وباع ، وقال ، فـ(فتْحُها)أي : فتح العين(إلىٰ الفاء) التي قبلها قد (انتقل) في هذه الحالة ، فتصير الفاء مفتوحة ، وتبدل العين ألفا ، فتقول :يُهاب ، ويُخاف ، ويُباع ، ويُقال ، وأما الرباعيُّ فليس في مضارعه إلا فتح ماقبل آخره لا غير كما هو ظاهر .

الفَصْلُ الثَّالِثُ

في كيفية بناء الأمر من الفعل المجرد

٦٤-والأمرُ كالآتي الذي منه حُذِفْ حـرْفُ «نأيْـتُ» وبجـزْمٍ يتّـصِفْ
٦٥-وإن يكن ما بعد محذوف سكَنْ فهمـزُ وصْـل قبلَـه لـذاك «عنْ»

ش/(٦٤-٦٥) : ذكرت في هذين البيتين : أن الأمر من أيِّ وزْنٍ كان : مثلُ المضارع المجزوم الذي حذف منه حرف المضارعة ، فإن كان الفاءُ بعد حرف المضارعة متحركا ؛ فالأمر كما ذكر دون زيادة فيه ، فتقول في الأمر من : يُدَحرج ويبسمل ، ويخاف ، ويهاب ، ويقول ، ويبيع ، ويوَدُّ ، ويضمّ: دَحْرِجْ ، وبسْمِلْ ، وخَفْ ، وهَبْ ، وقُلْ ، وبِعْ ، ووَدَّ ، وضُمَّ ، وأما إن كان الفاء بعد حرف المضارعة ساكنا فإنه تُجْتلَب قبله همزةُ وصل تسقط لفْظا عند وصْله بما قبله ، وينطق بها عند الابتداء به ، والأصل كسرها ، إلا إذا كان الحرف الثالث بعدها مضموما ضمًّا أصليا فإنها تضمّ ، فتقول في الأمر من : يحمد ، ويشرب ، ويضرب ، ويمشي : احْمَد ، واشرَبْ ، واضرب ، وامْشِ ؛ بهمزة وصْل تسْقط في درجِ الكلام ، ويؤتىٰ بها مكسورة عند الابتداء بالأمر ، وتقول في الأمر من : يكْرم ، وينظر ، وينصُر ؛ اكرُمْ ، وانظر ، وانصُرْ ؛ بهمزة وصل تسقط في درج الكلام ، ويؤتىٰ بها مضمومة عند الابتداء بالأمر ، ولا اعتبارَ للضم العارض نحو : امشُوا ، واقضوا ، فالهمزة فيهما تكسر ، وكذلك ما أشبههما .

وإليك شرحهما : (والأمر) مطلقا هو (كالآتي) أي : مثل المضارع (الذي

منه) قد (حذِف حرف نأيْتُ) أي : حرف المضارعة (و) هو (بجزم يتَّصِف) : فإذا أردت صياغة الأمر من فعْل فَجِئْ بمضارع مجزوم ، واحذف منه حرف المضارعة ، فإن كانت الفاء من المضارع متحركة فلا تحتاج فيه إلىٰ أكثر مما ذكر ؛ فتقول في الأمر من : لم يُدحرِجْ ، ولم يخَفْ ، ولم يُقلْ ، ولم يبعْ : دحْرِجْ ، وخَفْ ، وقُلْ ، وبِعْ (وإن يكن ما بعد محذوف) من المضارع وهو حرف «نأتي» قد (سكَن) فلا بد حينئذ من الإتيان بهمزة يتوصل بها للساكن عند الابتداء به ، ولذا قلتُ ، (فهمز وصْلٍ قبْله) أي : قبل الساكن وهو الحرف الذي بعد حرف المضارعة المحذوف (لذاك) ؛ أي : لأجل سكونه قد (عَنّ) أي : ظهر وبان ، وهذا الهمز مكسور إلا إذا ضم الحرف الثالث بعده ضمًّا أصليا ، لا عارضا ؛ فإنه يضم حينئذ ، نحو : اشربْ ، وامنعْ ، وارحمْ ، واجلِسْ ، ومثال المضموم ثالثه ضمًّا أصليا : اخْرُج ، وانظر ، بخلاف نحو : امشوا ؛ لعروض الضم فيه فهمزته مكسورة علىٰ الأصل .

٦٦- وشذَّ حذف فاءِ «خُذْ» و«كُلْ» و«مُرْ» ومـعَ عـاطفٍ تمـامُ «مُـرْ» كثُـرْ

ش/(٦٦) : ذكرت في هذا البيت : أن هناك ثلاثة أفعال حذف العرب فاءها في الأمر تخفيفا ؛ لكثرة استعمالها ، وفاء ثلاثتها همزة ، وهي ، «أخذ» «وأكل» «وأمر» فقالوا في الأمر منها : «خذ» و«كُلْ» و«مُرْ» بحذف الفاء ، وإن أتىٰ حرف عطف قبل الأمر من «أمر» فقد كثر الإتيان بالفاء فيه كقوله تعالىٰ : ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ﴾ [طه : ١٣٢] ، وأما أخذ ، وأكل : فقد ندر الإتمام فيهما سواء وقعا بعد عاطف أم لم يقعا بعده .

وإليك شرحه : (وشذَّ حذْف فاء) «أخذ ، وأكل ، وأمر» عند بناء الأمر منها ؛ إذ تقول في الأمر منها : (خُذْ ، وكُلْ ، ومُرْ) بدون الهمزة التي هي فاؤها ، (ومع) حرف (عاطف تمام مُرْ) وهو : رَدُّ فائه إليه قد (كَثُر) جدًّا وهو الذي في القرآن كما ذكرآنفا ، فتقول - مثلا - :انْهَ عن المنكر ، وأْمُرْ بالمعروف ، وأما «خُذْ» و«كُلْ» فردُّ الفاء إليهما نادر جدا سواء وقعا بعد عاطف أم لم يقعا بعده ، ولذا لم يردا في القرآن إلا حذفها مطلقا منهما .

الفَصْلُ الرَّابِعُ

في اتصال ضمائر الرفع المتحركة بالفعل المجرد

٦٧-نونُ النِّسا و«نا» وتاءٌ من فَعَلْ ضمائرُ الرفع بها التحريك حلّ
٦٨-واللامَ سَكِّنْ قبلها ، وإن تعلّ عينُ الثلاثيْ الماضِ تُحْذفْ ، وانتَقَلْ=
٦٩-للفاء شكلُها ، وإن تُفْتَحْ جُعِلْ في الفاء شكْلٌ ناسَبَ الذي أُعِلّ

ش/(٦٧-٦٩) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة : أن نون النسوة ، و«نا» وتاء الفاعل مطلقا هي : ضمائر للرفع متحركة ، والنون والتاء لا يكونان إلا في موضع رفع ، ولا يتصلان إلا بالفعل خاصة ، وأما «نا»فقد يكون في موضع رفع وقد يكون في غيره ، وقد يتصل بالفعل وقد يتصل بغيره ، ومقصودنا هنا ما كان في موضع رفع وهو لا يتصل حينئذ إلا بالفعل الماضي خاصّة ، ومثله تاء الفاعل ، وأما النون فتتصل بأنواع الفعل الثلاثة ، فهذه الضمائر إذا اتصلت بالفعل لزم تسْكين آخره لذلك نحو ضربْت ، وضربْنا ، وضربْن ، ويضربْن ، واضْرِبن ، فإن اتصلت بثلاثي ماضٍ مُعَلِّ العين نحو : طال ، وهاب ، وخاف ، وطاف ، وجاء ؛ فإن عينه تحذف حينئذ ؛ لالْتقاء الساكنين ، وتُنقَل حركتُها للفاء إن كانت ضمة أو كسرة كما في الأمثلة الثلاثة الأُولَىٰ فتقول : طُلْت ـ بضم الفاء ـ :لأن عينه مضمومة في الأصل قبل الإعلال ، وتقول : هِبْت ، وخِفْت ـ بكسر الفاء فيهما ـ لأن العين منهما مكسورة في الأصل قبل الإعلال ، وأما إن كانت العين في الأصل مفتوحة كما

في المثالين الأخيرين فلا تنقل حركتها إلىٰ الفاء ؛ إذ لا فائدة من نقل فتحة إلىٰ مفتوح ، وإنما تُحَرّك الفاء حينئذ بالحركة المناسبة للعين وهي : الضمة إن كانت واوا ، والكسرة إن كانت ياء ؛ فتقول في : طاف ، وقال ، وصاغ ، طُفت ، وقلت ، وصُغتُ ، ـ بضم الفاء ـ ؛ لأن العين واو ، وتقول في : جاء ، وباع : جِئتُ ، وبِعْت ونِلْت ـ بكسر الفاء ـ ؛ لأن العين ياء .

وإليك شرحها : (نون النسا)ء ، (ونا) الذي هو للمتكلم المشارك أو المنزل نفسه منزلة الجمع (وتاء مَن فعل) سواء ضمت ، أو فتحت ، أو كسرت ؛ تجردت عن اللواحق أم لا ، هذه الثلاثة : (ضمائر) استعملت في (الرفع) أي : جعلت عند العرب في محل الرفع فاعلا ، أو نائبه ، أو اسم فعل ناسخ (بها) ثلاثتها (التحريك حلّ) أي : نزل ؛ فهي ضمائر للرفع متحركة (واللامَ) أي : لام الفِعْل (سكِّنْ قبلها) حتما ، (وإن تعلّ عين الثلاثيْ) ـ بتخفيف الياء للوزن ـ (الماض) ـ بحذف الياء للوزن ـ (تحذفْ) تلك العين لُزوما لِالْتقاء الساكنين (وانتقل للفاء) حينئذ (شكلها) أي : حركة العين إن كانت ضمة ، أو كسرة ، نحو : طال ، وخاف ، وهاب فتقول : طُلْت ـ بضم الفاء ـ ؛ لأن أصل العين الضم ، وتقول : خِفْت ، وهِبْت ـ بكسر الفاء فيهما ـ لأن العين أصلُها الكسر ، (وإن تفتح) العين قبل الإعلال (جُعِل) حينئذ (في الفاء شكْلٌ) أي : تحريك (ناسب) ذلك الحرف (الذي أعِلّ) وهو عين الفعل ؛ فإن كانت العين في الأصل واوا ، ضُمّت الفاء ؛ نحو : قُلْت ، وطُفْت ، وجُلْت ، وبُؤْت ، وإن كانت في الأصل ياء ، كُسرت الفاء ، نحو : بِعْت ، وجِئْت ، ولِئْت .

الفَصْلُ الخَامِسُ

في مصادر شائعة في الثلاثي المجرد مطلقا

٧٠-«فَعالـةٌ» بـالفتح للخـصالِ واكـسر لحِرْفَـةٍ ، ومـا للـوالي
٧١-و «فَعْلَـةً» بـالفتح قِسْ للمـرَّةِ و «فِعْلَـةً» بالكـسر قـس للهيئـةِ
٧٢- وبـالقرائن لتـيْنِ أظهـرِ ممـا يماثلُهمـا مـن مـصدَرِ

ش/(٧٠-٧٢) : ذكـرت في هـذه الأبيـات الثلاثـة : أربعـة أوزان لمـصادرَ مُطَّردةٍ في الثلاثي خاصّة أيا كان وزنه ، وهي : «فَعالـة» ـ بفتح الفـاء ـ وتـأتي للدلالة علىٰ الخِصال والسجايا ؛ محمودة كانت نحو : الظرافة ، والفطانة ، أو مذمومة ؛ نحو : الغَبَاوة ، والغَواية ، و«فِعالة» ـ بكسر الفـاء ـ وتـأتي ؛ إما لأفعال الحِرَف نحو : الكتابة ، والتجارة ، أو للأفعال الدالة علىٰ الوِلايـات ، نحـو : الولايـة ، والإمـارة ، و«فَعْلـة» ـ بفـتح الفـاء وسـكون العـين ـ وتـأتي للدلالة علىٰ المرة الواحدة من المصدر ، نحو : ضَرْبة ، وصَـرْخة ، و«فِعْلـة» ـ بكسر الفـاء وسـكون العـين ـ وتـأتي للدلالـة علىٰ الهيئة نحـو : زيـد حسَنُ الجِلْسة ، وعمرٌ سيِّء الرَّكبة ، فإن كان مصدر الفعل الذي يراد صياغة المـرة أو الهيئة منه بالتـاء ؛ فإنهمـا تعرفـان حينئـذ بـالقرائن كالوصـف أو الإضـافة ، نحو : رحِمه رَحْمة واحدة ، ورغِب رغْبة العطشان في المـاء ، ونحـو : حمـاه حِمْية الأسد لأشباله .

وإليك شرحها : (فعالة بالفتح) للفاء (للخصال) أي : وضع هـذا الـوزن في

مصادر الثلاثي للدلالة علىٰ الخصال ؛ محمودة كانت ، نحو : النظافة ، ورَجاحة العقل ، والشجاعة ، والظرافة ، أو مذمومة ، نحو : الغَواية ، والنذالة ، والغباوة ، والشقاوة (واكسر) فاء هذا الوزن (لحِرْفة) أي : لمصدر الفعل الدال علىٰ حرفة مطلقا ، نحو : الخياطة ، والحياكة ، والحدادة ، والنجارة ، (وما للوالي) من ولايات ، نحو : السفارة ، والوزارة ، والعرافة ، (وفَعْلة بالفتح) للفاء مع سكون العين (قِسْ للمرة) من المصدر من الثلاثي مطلقا ، نحو : فرْحَة وشرْبة وجَلْسة ونَظْرة ، (وفِعْلة بالكسر) للفاء مع سكون العين (قِسْ للهيئة) أي : الحالة التي يكون عليها الفاعل عند مباشرته للفِعْل ، نحو : فلان حسن المشية ، والقِعْدة ، والرِّكْبة ، وكذلك إذا أريد من الفعل نوع خاصّ نحو : جلس جِلْسة البدوي ، ومشىٰ مِشْية المتكبر ، وقعد قِعدة الخائف ، (وبالقرائن) من وصف أو إضافة (لتين) الأخيرتين وهما : المرة والهيئة (أظْهر) أي : أَبِنْ (مما) أي : من الذي (يماثل) كليـ(هما) في الوزن (من مصدر) فما كان من المصادر علىٰ وَزْنِ «فَعْلة» بفتح الفاء ؛ فإن مرَّته تعرف بالوصف ، فتقول : رحمه رحمة واحدة ، وكذلك ما كان من المصادر علىٰ وزن «فِعْلة» ـ بكسر الفاء ـ ؛ فإن الهيئة تعرف منه بالقرائن كالصفة والإضافة ، فتقول ـ مثلا ـ : حماه حِمية شديدة ، أو حِمْية الطبيب للمريض مما يؤذيه ، ونحو ذلك .

وأما إن كان المصدر مبْنيا علىٰ التاء ، ولكنه ليس علىٰ وزن المرة ولا الهيئة فالظاهر من كلام ابن مالك أن المرة والهيئة منه تعرفان بالقرائن أيضا ، فتقول ـ مثلا ـ في المرة : نصحه نصيحة واحدة ، ونمَّ إليه نميمة واحدة ،

وأمر إمارة واحدة ، وفي الهيئة : نصحه نصيحة المحب ، ونمَّ إليه نميمة المبْغِض ، وأمَر إمارة قِسطٍ ، أو إمارة مقسطة .

٧٣-ومـرَّةٌ مـن الربـاعيِّ بتـا وبـالقرائن الـذي بهـا أتَـىٰ

ش/(٧٣-٧٤) : ذكرت في هذا البيت أن المرة من المصدر الرباعي المجرد الخالي من التاء ، وهو «فِعلال» فالمرة منه تكون بإلحاق التاء به ، نحو : دحرج دِحْراجا ، وزلزل زِلزالا ، فإذا أردت المرة منهما قلت : دِحراجة ، وزلزالة ، وأما ما كان منه بالتاء ــ وهو : «فَعْللة» ــ فإن المرة منه تعرف بالقرائن فتقول : بسمل بسملة واحدة ، ودحرجه دحرجة شديدة ، وزلزله زلْزلة طويلة ، وبعثره بعثرة الطيور للحبِّ ، وأما المرة فلا تصاغ منه أصْلا .

وإليك شرحه : (ومرَّة) واحدة (من) المصدر (الرباعي) المجرد الذي ليس في آخره تاء ــ وهو «الفِعْلال» تكون (بـ) زيادة (تا)ء فيه ، نحو : دِحْراجة ، وزِلْزالة ، ووِسْواسة . (و)تعرف المرة (بالقرائن) من وصف وإضافة ، من المصدر (الذي بها) أي : بالتاء قد (أتىٰ) وهو : «فعللة» فتقول : بسملة واحدة ، ودَحْرجة شديدة ، وزلزلة طويلة ، كما تقدم .

الفَصْلُ السَّادِسُ

في قياس اسم المفعول من الثلاثي المجرد

٧٤-فِي وصْفِ مَفْعُولٍ لـ (مَفْعُولٍ) قِسِ وَبالسَّماعِ (للفَعِيل) اقْتَبِسِ

ش/(٧٤) : ذكرت في هذا البيت أن اسم المفعول من الثلاثي المجرد قياسه «مفعول» نحو : مَرْحُوم ، ومَوْدُود ، ونحو : منصور ، وممدود ، كما ذكرت فيه أن اسم المفعول من الثلاثي المجرد قد يأتي سماعا علىٰ وزن «فعيل» ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ نحو : جريح ، وقتيل ، بمعنىٰ: مجروح ، ومقتول ، ومذهب الجمهور أنه سماع مطلقا ، وقيل : إنه مقيس فيما ليس له اسم فاعل علىٰ وزن فعيل ، نحو : طريد ، وكسير ، فإن اسم الفاعل منهما علىٰ فاعل فقط ، فتقول فيهما : طارد ، وكاسر ، بخلاف ما كان له اسم فاعل علىٰ وزن «فعيل» نحو : رحيم ، وسميع ، ونحو : قدير ، ونصير ، بمعنىٰ : راحم ، وسامع ، وقادر ، وناصر ، فلا يجوز استعمال «فعيل» بمعنىٰ «مفعول» في هذه ونحوها قياسا .

وإليك شرحه : (في) صَوْغ (وصْفِ مفعول) به من الفعل الثلاثي الناصب له أو المتعدي إليه بحرف (لـ) وزن (مفعول قِس) باتفاق نحو : مركوب ومحمود ومشموم ومفروح به، ونحو : مضروب ، ومشكور ، ومعدود ، ومذهوب به ، (وبالسماع) فقط عند الجمهور (للفَعيل) ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ (اقْتَبِس) أي: خذه واستعمله فيه بالسماع فقط ، وقيل : إنه قياس فيما ليس له اسم فاعل علىٰ وزن فعيل كما تقدم آنفا . وبالله التوفيق .

الفَصْلُ السَّابِعُ

في المصادر الآتية على «مَفْعل» بزيادة الميم

وفيه مبحثان :

المبحث الأول

في أوزان «المَفْعل» من الثلاثي ؛ ومعانيه

٧٥-لمصدرٍ والظرفِ «مَفْعَلٌ» أتىٰ والميمُ منه فتحُها قد ثبتا
٧٦-واكسر أو افتح عينَه ، والضمُّ شذْ فيها ، وقد يأتي بتاءٍ فَيَلَذْ

ش/(٧٥- ٧٦) : ذكرت في هذين البيتين : أن «المَفْعل» يأتي مصدراً ، ويأتي ظرفا زمانيا أو مكانيا ، وأن الميم منه مفتوحة مطلقا ، وأن عينه قد تكسر قياسا أو سماعا ، وقد تفْتح قياسا أو سماعا ، وأمَّا ضَمُّها فلا يكون إلا سماعا شاذاً ، وقد تلحق «المفعل» التاء ، ومثاله مصدراً : عرفه معرفة ، ومثاله ظرف زمان : جئت مغيب الشمس ، ومثاله ظرف مكان : زُرْت مسقِط رأسي ، ويحتمل الثلاثة : قولك : ذهبت مذهب زيد ، وجلسْت مجلسه ، وقمت مَقامه .

وإليك شرحهما : (لمصدر) من الثلاثي و(الظرف) منه ، زمانيا أو مكانيا (مَفْعل) قد (أتىٰ) ويعرف معناه بالسياق وغيره من القرائن ، مثاله للمصدر : قوله ـ تعالىٰ ـ : ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [الأنعام : ٦٠] ، أي : رجوعكم ، ومثاله لظرف الزمان : قوله تعالىٰ : ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [القدر : ٥] . ومثاله لظرف المكان : قوله ـ تعالىٰ ـ : ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ [الحج : ٣٣] ، (والميم منه

فتْحها) مطلقا (قد ثبت) فلا تكون في المفعل الذي صيغ من الثلاثي المجرد إلا مفتوحة ، (واكسر) عينه قياسا ، نحو : وقف موقِفا ، وورِث موْرِثا ، أو سماعا ، نحو : عصىٰ مَعْصِية ، وعرف معرِفة (أو افتح عينه) كذلك ؛ مثال الفتح المقيس : رمىٰ مرْمًىٰ ، وسقىٰ مسْقىٰ ، ولم يأت فتح العين في المصدر شذوذا ، وإنما جاء في الظرف كالمدَبِّ والمدبَّة ، وهما ظرفان من دبَّ يدِب ـ بالكسر ـ فالفتح فيهما شاذ (و)أما (الضم) للعين فقد (شذ فيها) أيْ : في عين المصدر والظرف ؛ فلا يكون إلا شاذا ، مثال ذلك في المصادر : كرُم مَكْرُما ومكرُمة ، ومثاله في الظرف : مقبُرة ومزرُعة ، وهما مُثلَّثتان (وقد يأتي) «المفعل» مصدرا كان أو ظرفا (بتاء) في آخره (فليذّ) في السمع نحو : محبَّة ، ومغفرة ، ومحمَدة ، ونحو : مجزرة ، ومظنة .

المبحث الثاني
في مواضع كسر عين المفعل وفتحها قياسا

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول
في مواضع كسر عين «المفعل» مطلقا قياسا ومواضع فتحها كذلك

٧٧-ذو الواو فاءً لامُه صحت كُسِرْ عيْنًا لدىٰ الجُلِّ بإطلاق شُهِرْ
٧٨-وافتح من المعتلِّ لاما مسجَلا عَيْنًا ولو وَاويَّ فاءٍ انجلىٰ
٧٩-ومِنْ سوىٰ المكسور آتيه انفَتَحْ والحكمُ في ذي الواوِ فاءً قد وضَحْ

ش/(٧٧-٧٩) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة : أن «المفعل» مطلقا إذا كان فعله واوي الفاء ولامه صحيحة ؛ فإن قياس عينه الكسر في لغة أكثر العرب ، سواء كُسِرت عين المضارع أو ضمّت أو فتحت نحو : يرث ، ويعد ، ويقف ،

ونحو : يَوْضُؤ ، ويَوْبُل ، ونحو : يَوْجَل ، ويسَع ، ويطأ ، ويزع ، ويضع ، فتقول في «المفْعَل» منها : موْرِث وموْعِد وموْقِف ومَوْضِئ وموْبل ، وموجل ، وموضع بكسر العين ، وكذا الباقي وما أشبهه ، ولغة بني طيئ فتح عين «المفعل» من غير المكسور العين في المضارع من هذا النوع ، فيقولون : موْضَأ ومَوْجَل ، وموضَع ـ بفتح العين ـ ، ثم ذكرت : أن مُعْتَلَّ اللام مطلقا ولو كان واوي الفاء : قياسه فتح العين عند جميع العرب ، سواء ضُمّت عين المضارع نحو : يَسْرُو ، ويدْعُو ، ويرجُو ، أم كسرت ، نحو : يَرْمي ، ويمشِي ، ويقِي ، ويعِي ، ويلي ، أم فُتحتْ نحو : يرضىٰ ، وينسىٰ ، ويسعىٰ ، ويَرَىٰ ، فتقول في «المفعل» منه مطلقا مدْعًىٰ ، ومرمًىٰ ، ومَوْقًىٰ ، وموعًىٰ ، ومَرْضًىٰ ، ومسعًىٰ ، ومرْأىٰ ، وأما صحيح اللام غير الواويِّ في الفاء فتفتح منه عين «المفعل» إذا كان مضارعه مفتوحها كيَفْرَح ، ويشْرَب ، ويهاب ، ويسأل ، ويمنَع ، أو مضمومها كيقبُح ، ويحسُن ، ويرُدّ ، ويمُدّ ، وينصر ، فتقول : مشرَب ، ومَهاب ، وممنع ، ومَرَدٌّ ، ومَنصَرٌ ـ بفتح العين ـ وكذلك البواقي ، وما أشبهها ، وأما مسكور العين في المضارع من هذا النوع فسيأتي حكمه .

وإليك شرحها : والمفعل (ذو الواو فاء لامه) قد (صحت) فإنه قد (كُسِر عينا) بقياس مطرد (لدىٰ الجُلِّ) من العرب من غير قيْد بل (بإطلاق) قد (شُهِر) عن أكثر العرب ؛ سواء كُسِرت عين مضارعه نحو : يرِث ، ويقِف ، ويعد ، أم ضُمّت ، نحو : يوْبُل ، أم فتحت ، نحو : يسَع ، ويطَأ ، ويوجل ، ويضع فتقول في «المفعل» منها : مورث ، وموقف ، وموْبل ، ومَوْسِع ، وموضِع ـ بكسْر العين ـ وكذا في البواقي وما أشبهها ، وخالف بنو طيئ سائر العرب ففتحوا عين

ما ليس مضارعه مكسور العين من هذا النوع ، فيقولون : مؤبَأ ومَوْسَع ، وموضَع ـ بفتح العين ـ ، وأما ما كانت عين مضارعه مكسورة فاتفق جميع العرب على كسر عينه ما لم يكن معتلُّ اللام كما تقدم . (وافتح) قياساً (من) المفعل (المعلّ لاما) سواء كانت لامه واوا أو ياء (مسجلا) أي : مطلقا (عينا) أي : افتح عينه سواء ضمت عين المضارع أم كسرت ، أم فتحت ، نحو : مَدْعًى ، ومَرْجًى ، ونحو : ممْشىً ، ومرمًى ، ونحو : مَنْسًى ، ومَنْأًى ، ومَنْهًى (ولو) كان معتلُّ اللام (واوِيّ فاء) قد (انجلى) ذلك فيه وظهرَ نحو : موقًى ، وموفًى ، ومولًى (ومن سوى) الفعل (المكسور) عيْن (آتيه) ؛ بأن كان آتيه مفتوح العين ، نحو : مشْرَب ، ومَسْأَل ، أو مضمومها نحو : محْسَن ، ومنظر ، ومقتل ، (انفتح) عين المفعل كما في الأمثلة المذكورة وما شابهها ، وسيأتي حكم مكسور العين في المضارع من هذا النوع (والحكم) القياسي (في) عين (ذي الواو فاء قد وضح) في البيت الأول من هذه الأبيات الثلاثة ، وهو : أنه إن كان صحيح اللام فإن عينه تكون مكسورة ؛ سواء كسرت عين آتيه أو فتحت عند جل العرب إلا أن طيئًا يفتحون عين المفعل منه إن فتحت عين الآتي منه نحو : موضَع ، وموجَل خلافا لسائر العرب فإنهم يكسرونه كما تقدم بيانه .

المطلب الثاني

في المواضع التي تفتح فيها عين «المفعل» إن كان مصدرا وتكسر إن كان ظرفا

٨٠-وغيرَ ما تقدمَ افتح مصدرا ... والكسرَ في الظرفين منه حَرِّرا

٨١-و «مَفْعلْ» اليائيَّ عينًا انكسَرْ ... آتِيهِ ؛ هكذا لدى الصَّحاح قَرُّ

٨٢- وقيل : قفْ فيه ، وقيل : خيِّرا ... وغيرُ ما مضى شذوذُه جَرى

ش/(٨٠-٨٢) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة : أن غير ما تقدم حكمه وهو :

ما كان مضارعه مكسور العين مما ليس واويّ الفاء ولا معتلّ اللام نحو : يقلّ ، ويخِفّ ، ويضرب ، ويجلس ، فإن «المفْعَل» من هذا النوع يفتح مصدراً ، ويكسر ظرفًا مطلقًا ، فتقول : ضربت زيدا مضرَبا ـ بفتح العين ـ أي : ضرْبًا ، وجلست مجلسه ـ بكسر العين ـ أي : مكان جلوسه ، أو وقْتَه ، واختُلف في يائي العين المكسورة عينه في المضارع نحو : يميل ، ويقيل ، ويبيت ، ويبيع ، فقيل : إنه مثل مكسور العين المذكور آنفا ؛ فيفتح مصدرا ، ويكسرُ ظرفا ، وقيل : إنه موقوف علىٰ السماع فليْس فيه قياس مُطَّرد ، مصدرا كان أو ظرفا ، وقيل : إنه مخيَّر فيه بين الكسر والفتح مصدرا كان أو ظرفا .

فائدة : ذكر الحضرميُّ في فتح الأقفال (ص٢١٤) : أن الوجهين سمعا في خمسة من المفعل اليائي العين الذي ليس واويّ الفاء ولا معتل اللام وهي : المعاب ، والمعاش ، والمحاص ، والمكال من الكيل ، والممال من الميل ، ثم ذكر منه عشرة بالكسر فقط وهي : المجيء ، والمشيب ، والمغيب ، والمبيت ، والمزيد ، والمصير ، والمسير ، والمحيض من الحيض ، والمبيع والمقيل ، ثم قال : وباقيه وهو نحو خمسة وسبعين لم يسمع فيه شيء . اهـ .

ثم ذكرت : أن ما جاء من «المفعل» علىٰ خلاف الضوابط السابقة فهو شاذ ؛ لا يُتعدَّىٰ به موضعه .

واليك شرحها : (وغير ما تقدم) وهو ما كسرت عينه مما ليس واويّ الفاء ولا معتلَّ اللام ، سواء كُسِرت عينه لقياس نحو : يعِزّ ، ويذِلّ ، أو لشهرة ، نحو : يضرب ، ويجلس ، أو جاء الكسر فيه علىٰ خلاف القياس نحو : يحسِب إن كسر مضارعه ، ونحو : حبَّه يحِبُّه ، ونحو : يرجِع فالمفعل من هذا ونحوه (افتح) عينه

(مصدرا) نحو قوله ـ تعالىٰ ـ : ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ [طه : ٣٩] ، ونحو : ضربت مضرَبا ، وجلست مجلَسا ـ بفتح العين فيها ـ أي : حُبًّا وضَرْبا ، وجُلوسا ، (والكسر) للعين (في الظرفين) الزمانيّ والمكانيّ (منه) أي : من المفعل المذكور (حَرِّرا) ؛ لأنه القياس المطرد فيه ؛ (و) أما (مفعَل) الفِعل (اليائي عينا) إن كان قد (انكسر) عين (آتيه) أي : مضارعه فإنه أيضا (هكذا) أي : يفتح مصدرا ، ويكسر ظرفا (لدىٰ) أي : عند الجوهري في (الصحاح) قد (قرّ) أي : استقر ذلك وثبت ، فذكر عنه الحضرمي في فتح الأقفال (ص ٢١٣) أنه نص عليه في عشرة مواضع من الصحاح ، وهذا المذهب هو الذي صدّر به ابن مالك في التسهيل ، وقال الحضرمي : إنه المذهب المشهور ، فتقول : عاش يعيش معاشا للمصدر ، ومعيشا للظرف ، سواء سمع خلاف ذلك أم لا ، هكذا مثل الحضرميُّ وهكذا قال . قلت : وقد جاء المفعل للمصدر من عاش مكسور العين في قوله ـ تعالىٰ ـ : ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه : ١٢٤] ، وجاء في الظرف مفتوحا في قوله ـ تعالىٰ ـ : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ [النبأ : ١١] ، ولكن هذا لاينافي القياس إن سُلِّم بالقياس ، (وقيل) : بل (قف فيه) عند السماع ، ولاتستعمل فيه قياسا مطلقا ، وهذا القول قال فيه ابن مالك في التسهيل (٢/ ٦٣٣ – المساعد) : «وهو الأولىٰ» اهـ . (وقيل) : بل (خيِّرا) في المفعل من يائي العين المذكور بين كسر العين وفتحها ، وقد قيد ابن عقيل في المساعد التخيير بالمصدر وقال إن الظرف مكسور العين . والله أعلم . (وغير ما مضىٰ) ممَّا ذكر من الضوابط لكسر عين المفعل ، أو فتحها مطلقا في المصدر والظرف ، أو مما فُرِّق فيه بين المصدر ففُتِح ، وبين الظرف فكُسر : (شذوذه) عن القياس قد (جرىٰ) فهو سماع يحفظ ولايقاس عليه .

المطلب الثالث

في بيان عدد ما جاء من أنواع «المفعل» على غير القياس الذي تقدم

٨٣-وجا بوجهين من المصادرِ عشرٌ ، وعشرٌ كسرُها فقط حَرِي

٨٤-وجا بوجهيْن من الظروف «يَدْ» وفي ثمانيةٍ الكسرُ انفردْ

٨٥-تثليثُ خمسةِ مصادرَ أتىٰ وذا بأربَعِ ظروفٍ ثبتا

ش/(٨٢-٨٥) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة : أن المفعَل الواقع مصْدَراً قد جاء منه عشرة بالفتح وبالكسر معا منها : معتبة من عتب كضرب ، ومعجز ومعجزة ، وفعلهما كضرب ، ومظلمة من ظلم كضرب ، ومضنة من ضن كحنَّ ، وفرح ، ومضِلّة من ضل كحنّ وفرح أيضا ، ومذمة من ذمّ كنصر ، فالكسر في هذه السبعة شاذ ، ثم ذكرت أن عشرة من المصدر منه قد جاء فيها الكسر وحده شذوذا ، منها : معذرة ، ومرزِئة ، ومغفرة ، ومعرِفة ، ومكبر ، ومرجع ، وقد جاء أربعة عشر مما هو ظرف بالوجهين ، منها : مدب ومدبّة ، والفتح فيهما شاذ ، ومفرِق وكسره شاذ ، ومسكن ، ومجمع ، والشاذ فيهما الكسر ، كما جاء ثمانية من الظروف بالكسر وحده شذوذا ، منها : المغرِب ، والمشرِق ، والمنبِت ، ومسقِط الرأس ، وقد جاءت منه خمسة مصادر بتثليث العين منها : مهلك ومهلكة ، ومأربة ، كما جاءت أربعة من الظروف مثلثة العين منها : المقبرة ، والمزرعة ، ولايخفىٰ أن ضمَّ العين شاذ بكل حال .

وإليك شرحها : و(جا)ء (بوجهين) الفتح والكسر (من المصادر) الواقعة علىٰ مفعل (عشر) كلمات ، منها : محسبة من حسب بمعنىٰ ظن ، ومحمدة ، ومطلع ، (وعشر) مما جاء للمصدر من المفعل (كسْرها فقط)

دون فتح يصاحبه (حَرِي) أي : حقيق جدير بالوقوع إذْ لم يسمع عن العرب غيره ، منها : مأوية ، ومحمية ، ومرفق ، ومعصية ، وكسرها جميعا شاذ كما لا يخفىٰ (وجا)ء (بوجهين) الفتح والكسر (من الظروف) عدد (يد) وهو : أَرْبَعَةَ عَشَرَ ، منها : مضربة السيف ، وموقع ، وموضع ، وموجل ، والشاذ في الثلاثة الفتح علىٰ لغة جمهور العرب (وفي ثمانية) من الظروف (الكسر) الشاذ قد (انفرد) عن الفتح منها : مسجد الصلاة ، والمجزِرة ، والمزجر ، والمظِنة وهي مكان ظن وجود الشيء ، و(تثليث) عين المفعل في (خمسة مصادر) قد (أتىٰ) منها : ميسرة ، ومقدرة (وذا) أي : تثليث العين (بأربع ظروف) أيضا قد (ثبت) منها : مشرقة الشمس ، وهي مكان الجلوس وقت طلوعها ، ومحْنِية الوادي ، وهي مكان انحنائه .

الفَصْلُ الثَّامِنْ

في بناء «مفعلة» ـ بفتح الميم والعين ـ لغير المصدر والظرف

٨٦-«مَفْعَلَةً» يبنونها من مصدرِ ... لسبب الفعل الذي له دُرِي
٨٧-ومن سُمَا عينٍ ثلاثيٍّ كثُرْ ... بأرضه وصْفًا لها قد اشْتُهِرْ

ش/(٨٦-٨٧) : ذكرت في هذين البيتين : أن «مفعلة» ـ بفتح الميم والعين ـ تبنىٰ وتصاغ لمعنيين آخريْن غير ما تقدم ؛ أحدهما : الدلالة علىٰ السبب الذي لأجله وقع الفعل ، وهذه تبنىٰ من المصدر ، كقولهم : «الولَد : مجبنة ، مبخلة» ، أي : سبب لحصول الجُبْن والبخل . والثاني : صياغتها من اسم عين ثلاثي ، وجعْلها وصفا للأرض التي كثر فيها ما صيغت منه مفعلة ، نحو : هذه أرض مسْبعةٌ ؛ أي : كثيرة السباع .

وإليك شرحهما : (مفعلة) ـ بفتح الميم والعين ـ (يبنونها) أي : يصوغونها لأحد معنيين ؛ فإن بنيت (من مصدر) فهي (لـ)بيان (سبب الفعل الذي لأجله دُري) أي : لبيان السبب الذي لأجله حَصَل الفعل ووَقَع ، ومنه حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عند أحمد والنسائي مرفوعا : «السواك مَطْهَرةٌ للفم ، مرضاة للربِّ» أي : سبب جالب لطهارة الفم ونظافته ، ولمرضاة الرب ـ جل وعلا ـ (و)يصوغونهاأيضا (مِنْ سُما) ـ بتثليث السين مقصورا ـ أي : من اسم (عين) أي : ذاتٍ (ثلاثي) أي : حروفه الأصلية ثلاثة ولو صاحبها حرف زائد ، والحال أن اسم العين الثلاثي الذي صيغت منه «مفعلة» قد

(كثر بأرضه) التي يعيش فيها وانتشر حال كون «مفعلة» (وصْفًا لها) أي : وصْفا للأرض التي كثر اسم العين فيها ، وهذا النوع من الوصف (قد اشتُهِر)عن العرب ، كقولهم : أرض مَأسَدة ، ومَدَبّة ، ومضبَّة ، ومظبَّة ؛ أي : كثيرة الأسود ، والدِّبَبة ، والضباب ، والظباء .

الفَصْلُ التَّاسِعُ

في بناء اسم آلة الفعل من الثلاثي المجرد

٨٨-«مِفعَلةٌ» و«مِفعَلٌ» «مِفعالٌ» بكسْرِ بَدْئِها كذا «الفِعال»=
٨٩-لآلةِ الفعْلِ الثلاثيِّ تَرِدْ نحْوُ «مِقَمَّةٍ» و«مِخْيَطٍ» أُعِدُّ

ش/(٨٨-٨٩) : ذكرت في هذين البيتين : أربعة أوزان قد صاغ العرب آلة الفعل التي يُعمل بها علىٰ وزن أحدها ، وهي : «مفعلة» و«مفعل» ـ بكسر الميم وفتح العين فيهما ـ و«مفعال» ـ بكسر الميم ـ و«الفعال» ـ بكسر الفاء ـ ، ولا تصاغ آلة الفعل إلا من الثلاثي ، نحو : مِكنسَة ومِرءاة ، ونحو : مِنبر ، ومِحْجم ، ونحو : مِرضاخ ، ومِرْءاب ، ونحو : جِلاب وسواك .

وإليك شرحهما : (مِفعلة) بالتاء (ومِفعل) بدون تاء و(مِفعال) ثلاثتها (بكسر بِدْئها) وهو الميم ، وبفتح عينها أيضا (كذا) لك (الفِعال) ـ بكسر الفاء ـ ، هذه الأوزان الأربعة : (لآلةِ الفِعْل الثلاثيّ) التي يعمل بها ويصنع ، (ترد) أي : تأتي . ولا تصاغ إلا من ثلاثي (نحو مِقَمَّة) ومسحاة ، ومِخدَّة ، وملعقة ، (و) نحو (مِخيط) قد (أعد) للخياطة به ، ومثله : مِشرَط ، ومبضع ، ومِحلب ، ونحو : مِسبار ، ومنظار ، ومسمار ، ونحو : خياط ، وعقال .

وقد شذ ستة ألفاظ مما جاء علىٰ أحد الوزنين الأولين ؛ فجاء بضم الميم والعين معًا منها اثنان بالتاء ، وهما : المُكحُلة ، وهي الآلة التي يجعل

فيها الكُحْل ، والمُحْرُضة للآلة يُوضع فيها الحُرُض ـ بضمتين ـ وهو الأُشْنان ، وأربعة منها بغير التاء وهي : المُدْهُن ، للآلة التي يوضع فيها الدُّهْن ، والمُدُق لآلة الدقّ ، والمنخل للآلة التي تزال بها النخالة عن الدقيق ، والمُسْعُط ، وهو آلة السَّعُوط ، وهو : ما يصب في الأنف من دواء ونحوه .

البَابُ الثَّالِثُ

في مباني الفعل المزيد فيه وتصاريفه

وفيه ثمانية فصول :

الفصل الأول في طريقة معرفة الزائد من الحروف .

الفصل الثاني في أبنية الرباعي المزيد فيه حرف أو حرفان .

الفصل الثالث في مباني الثلاثي المزيد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة .

الفصل الرابع فيما يفتتح به مضارع المزيد فيه وحركته وحركة ما قبل آخره .

الفصل الخامس في كيفية بناء المزيد فيه للمجهول .

الفصل السادس في كيفية بناء الأمر من المزيد فيه .

الفصل السابع في كيفيه بناء اسمي الفاعل والمفعول من المزيد فيه .

الفصل الثامن في مباني مصادر المزيد فيه المقيسة .

الفَصْلُ الأَوَّلُ

في طريقة معرفة الزائد من الحروف

٩٠- وإن تُـرِدْ معرفـةَ المزيـد في لفـظٍ ، فبـالميزان زِنْـهُ تعـرِفِ
٩١-فمـا لفـا قَابـلَ أوْ عـينٍ أوِ لامٍ ، أو اللاميْن أصـلٌ قـد قَـوِي
٩٢-وغيـرُ هـذا زائـدٌ ، فـإن يكـنْ تـضعيفَ أصـلٍ مثلَـه وزْنًـا يَـبِنْ
٩٣-والغيرُ في «سَأَلْتُمُونِيهَا» انْحَصَرْ ولفظـهُ في الـوزن يَبْقَـىٰ ويُقَـرُّ

ش/(٩٠-٩٣) : ذكرت في هذه الأبيات الأربعة : أنك إذا أردت أن تعرف الحرف الزائد علىٰ أصول الكلمة فإنك تزنها بالميزان الصرفي الاصطلاحي المعروف وهو مؤلف من «فاء» و«عين» و«لام» وقد يكون فيه «لام» ثانية إن كان رُباعيَّ الأصول ، فما أتىٰ من الكلمة عند وزنها بالميزان الصرفي مقابلاً للفاء والعين واللام أو اللامين فاعلم أنه أَصْلٌ ، وما ليس كذلك فاعلم أنه زائد علىٰ أصول الكلمة ، وكيفية النطق بالزائد في الميزان له صورتان ؛ لأنه قد يكون تضعيفا وتكريرا لأصل من الأصول ، وقد لايكون كذلك ، فإن كان تكريرا وتضعيفاً لأصْلٍ ؛ من : فاء ، أو عين ، أو لام ؛ فإنه يكون في الميزان الصرفي مثل ما هو تضعيف وتكريرٌ له ، وإن لم يكن تكريرا لأصْل فلا بد أن يكون أحد عشرة أحرف مجموعة في جملة «سألتمونيها» وينطق بالزائد في هذه الحالة بلفظه ؛ من : سين ، أو همزة ، أو لام ، أو تاء ، أو ميم ، أو واو ، أو نون ، أو ياء ، أو هاء ، أو ألف ، فتقول ـ مثلا ـ في وزن «علَّم» بتشديد اللام التي هي عين الفعل : «فعَّل» بتضعيف العين وتشديدها ؛ لأن الزائد تكرير لأصل وهو العين

فينطق به في الميزان الصرفي عينا لذلك ، ومثله : سلَّم ، وكلَّم ، وذكَّر . وتقول في وزن : «خاصم» : «فاعَل» فتنطق بالزائد ـ وهو الألف ـ كما هو ؛ لأنه ليس تكريراً لأصل ، ومثله : ناظر ، ودَاوَىٰ ، وقاتل ، وتقول ، في وزن «تكلَّم» : «تفعَّل» فتنطق بالتاء كما هو ؛ لأنه ليس تكريرا لأصل ، وتجعل اللام الزائدة في الميزان عينا ؛ لأنها تكرير لعين الفعل ، وتقول في وزن : «انكسر» : «انفعل» وفي «استغفر» : «استفعل» .

وإليك شرحها : (وإن ترد معرفة) الحرف (المزيد في لفظ) لتميزه مما هو أصل ، (فبالميزان) الصرفي الاصطلاحي (زنه) أي : زن ذلك اللفظ بالميزان الصرفي (تعرف)أصوله ، وما فيه من الزوائد ، والميزان الصرفي : فاء ، وعين ، ولام لما كان ثلاثيَّ الأصول ، وأما ما كان رباعيَّ الأصول : فإن له لامًا ثانية . (فما) أي : الحرف الذي (لفا)ء ـ بحذف الهمزة للوزن ـ (قابل) في الميزان الصرفي (أو) لـ(عيْن أو) لـ(لام) في ثلاثي الأصول (أو اللَّامَيْنِ) فيما كان رباعي الأصول فهو (أصْل قد قَوِي) فلا يسقط من التصاريف إلا لعلة اقتضت حذفه (وغير هذا) وهو ما لم يوافق فاء ولا عينا ولا لاما واحدة في الثلاثي ، أو لامين في الرباعيّ فهو (زائد) علىٰ أصول الكلمة (فإن يكن) الحرف الزائد (تضعيف) أي : تكرير (أصْل) من الأصول المذكورة (مِثْلَه) أي : مثل ذلك الأصل الذي هو تضعيف له ، (وزنا) أي : في الوزن بالميزان الصرفي (يبن) أي : يظهر ، فإن كان تضعيف فاء نطق به في الميزان فاء ، وإن كان تضعيف عين نطق به في الميزان عينا ، وإن كان تضعيف لام نطق به في الميزان لاما ، فتقول ـ مثلا ـ في وزن : «جلْبب» «فَعْلل» ؛ فالباء الثانية تكرير

لأصل وهو اللام فتنطق في الميزان لاما لذلك ، (والغيرُ) أي : غير ما كان تكريراً لأصْل (في) أحرف (سألتمونيها) العشرة قد (انحصر) فلا يكون إلا واحدا منها (ولفظه) أي : لفظ الزائد الذي ليس تكريرَ أصْلٍ (في الوزن) بالميزان الصرفي (يبقىٰ) كما هو (ويقرّ) علىٰ حاله ، فتقول في وزن «أكرم» : «أفعل» ، وفي وزن «اعتدل» : «افتعل» وفي وزن «تبارك» : «تفاعل» فتنطق بالحروف الزائدة فيها كما هي ؛ لأنها ليست تكريراً لأصل من الأصول .

٩٤-والفعلُ ستًّا لم يجاوِزْ ، فزِدا حـرفيْن ، أو ثلاثـةً ، أو واحـدا

ش/(٩٤) : ذكرت في هذا البيت : أن الفعل لا يتجاوز ستة أحرف بالزيادة ؛ فقد يزاد فيه حرف واحد ثلاثياً كان نحو : «أعلم» و«علَّم» و«جادل» ، أو : رباعيا نحو : «تدحرج» ، وقد يزاد فيه حرفان ثلاثيا كان نحو : «تكلم» و«افتتح» و«انطلق» أو رباعيا نحو «احرنجم» أي : اجتمع ، ولا يزاد في الرباعي أكثر من حرفين ؛ لأن الفعل لا يتجاوز ستة ، وقد يزاد في الثلاثي ثلاثة أحرف ، نحو : «استغفر» و«احْلَوْلي» .

وإليك شرحه : (والفعل) سواء كانت أصوله ثلاثة أو أربعة (ستًّا) من الحروف (لم يجاوز) أبدا ، وقد عرفت أن أصوله لا تنقص عن ثلاثة ولا تزيد علىٰ أربعة ؛ (فزدا) فيه (حرفين) ثلاثيا كان نحو : «تثاقل» ، أو رباعيا نحو : «احرنجم» ولا يزاد في الرباعيّ أكثر من حرفين ، (أو) زد فيه (ثلاثة) إن كان ثلاثيا ؛ نحو : «استقر» و«استغفر» و«اخشوشن» (أو) زد فيه حرفا (واحداً) ثلاثيا كان نحو : «أعلم» و«كلَّم» و«جَلْبب» أو رُباعيا نحو : «تدهده» و«تدحرج» .

الفَصْلُ الثَّانِي

في أبنية الرباعي المزيد فيه حرف أو حرفان

٩٥-وزنُ «تَدَحْرَجَ» «اسْبَطَرَّ» «احْرَنْجَما» لـذي المزيـد مـن رُبـاعيٍّ سـما

ش/(٩٥) : ذكـرت في هـذا البيـت : أنَّ الربـاعي المزيـد فيـه : لـه ثلاثـة أوزان ، أحدها : زيد فيه حرف واحد ، وهـو : «تفعلل» ومثاله : «تمعدد» . واثنان زيد في كل منهما حرفان ، وهما : «افْعَلَلَّ» ومثاله : «اقشعرّ جلده» ، و«افْعَنْلَل» ومثاله : «افرنقع» أي : تفرَّق .

وإليك شرحه : (وزن) تَفَعْلل نحو : (تدحرج) مطاوع دحرج ، وتسربل ، وتبرقعت ، ووزن افْعَلَلَّ نحو : (اسبطرَّ) أي : اضطجع وتمدَّدَ ، واشْمَعَلَّ أي : أسرع ، ووزن افعنلل ، نحو : (احرنجم) مطاوع : حرجم ، تقول : حرجمت الإبل فاحرنجمت ، أي : جمعتها فاجتمعت ، هذه الأوزان الثلاثة (لذي المزيد) أي : لصاحب الزيادة (من) فِعْل (رباعي) قد (سما) علىٰ الثلاثي ؛ حيث زاد عليه في الأحرف الأصلية .

الفَصْلُ الثَّالِثُ

في مباني الثلاثي المزيد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة

وفيه ثلاثة مباحث :

ش/عدد أوزان الثلاثي المزيد فيه ستة وخمسون ، سبعة عشر منها قد زيد فيها حرف واحد ، وثلاثة وعشرون قد زيد فيها حرفان ، وستة عشر قد زيد فيها ثلاثة .

المبحث الأول

فيما زيد فيه حرف واحد من الثلاثي

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول فيما زيد قبل فائه حرف

٩٦-والهمزُ زِيدَ قبلَ فاءِ «أفعلا» وعـدِّينْ بـه ، ووافـقْ «فَعِـلَا»

٩٧-مَا قبْل فا «هَلْقَمَ» ثم «تَرْمَسَا» «زَهْـزَقَ» زائـدٌ ، كـذاك «سَنْبَـسَا»

ش/(٩٦-٩٧) : ذكـرت في هـذين البيتـين : أن الثلاثـي المزيـد قبـل فائـه حرف واحد له خمسة أوزان ، وهي : «أفعل» بزيادة الهمزة وهو أشهر هذه الأوزان وأكثرها استعمالا ، ويستعمل لتعدية الثلاثي اللازم لواحد نحو : أخرجته ، ويُعدِّي المتعديَ لواحد إلىٰ اثنين ، نحو : أعْلمت زيداً الخبر ، ويأتي مرادفا للثلاثي ، نحو : أظلم الليل ، وظلِم ، والوزن الثاني : «هفْعل» بزيادة الهاء قبل الفاء نحو : «هلقم» زيد الطعام ، أي : لقمه . والثالث :

«تَفْعَل» بزيادة التاء قبل الفاء نحو : «ترمس» الشيء أي : رمَسه وأخفاه ، والرابع : «عَفْعَل» بزيادة مماثلٍ للعين قبل الفاء نحو «زهزق» أي : أكثر الضحك ، والخامس : «سفعل» بزيادة السين قبل الفاء ، نحو «سنبس» أي : نبس ونطق ، وهذه الأوزان الأربعة الأخيرة مُلحقة بـ«فعلل» المجرد في تصاريفه .

وإليك شرحهما : (والهمز زِيد) في الثلاثي (قبل فاء أفعل) نحو : أفلح ، وأخبت ، وأثاب ، وءَاتىٰ ، (وعدِّين به) أي : بهذا الهمزِ الزائدِ الثلاثيَّ اللازمَ إلىٰ مفعول واحد ، نحو : أجلسته ، وأقمته ، وأكرمته ، وأذهبته ، وأنزلته ، وأفرحته ، وعدين به الثلاثي المتعدِّي لواحد إلىٰ اثنين ، نحو : أعلمته الخبرَ ، وأفهمته الدرْسَ ، (ووافق) به (فعل) ـ بكسر العين ـ قليلا نحو : ظلِم الليل وأظلم ، وذعِن له وأذعن ، وبفتح العين كثيراً ، نحو : سرىٰ وأسرىٰ ، وسقىٰ وأسقىٰ ، وناب وأناب ، وصاب وأصاب ، ووحَىٰ وأوحىٰ . و«فعل» في آخر البيت يتنازعها «عدِّين» و«وافق» . وله معانٍ أخرىٰ مذكورة في الأصْل . (ما) أي: الحرف الذي (وقبل فا)ء ـ بحذف الهمزة للوزن ـ «هفعل» نحو : (هلقم) الطعام أي : لقمه ، (ثم) قبل فاء «تفْعل» نحو : (ترمس) الشيء أي : رمسه وأخفاه ، وقبل فاء «عفعل» نحو (زهزق) أي : أكثر الضحك ، (زائد) وهو مبتدأ خبره «قَبْلَ» في أول البيت، أي : وقبل فاء الأوزان المذكورة حرف زائد ، و(كذلك) قبل فاء «سفعل» نحو : (سَنْبَسَ) أي : نبسَ ونطق . وقد عرفت أن الأربعة الأخيرة ملحقة بفعلل في التصريف.

المطلب الثاني فيما زيد بعد فائه حرف واحد

٩٨-تـالٍ لفـا «فاعَـلَ» زائـدٌ ، وفي تـشريكِ فاعـلٍ ومفعـولٍ يفـي
٩٩-و جَوْرَبَتْ» وبَيْطَرَتْ» وسَنْبَلا» «رَهْمَسَ» «زَمْلَقَ» كـ «فَاعَلَ» اجْعَلا

ش/(٩٨-٩٩) : ذكرت في هذين البيتين : أن فاء الثلاثي قد زِيد بعده حرف واحد في ستة أبنية أشهرها وأكثرها استعمالا «فَاعَل» نحو : بارك ، وسافر ، ونافق ، ويأتي هذا الوزن للتشريك بين الفاعل والمفعول به في معنىٰ الفاعلية والمفعولية ، ولكن لابد من رفع أحدهما ونصب الآخر ، نحو : خاصم زيد عمراً ، والوزن الثاني : «فوْعل» نحو : «حوقل» أي : ضعف عن إتيان النساء ، والثالث : «فيْعل» نحو : «سيْطر» ، والرابع : «فنعل» نحو : «سنبل الزرع» ، والخامس : «فَهْعَل» نحو : «رهْمس» الشيْء أي : رمسه وأخفاه ، والسادس : «فمْعَل» نحو «زملق» الفحل ؛ أيْ : أنزل ماءه قبل الإيلاج . وهذه الأوزان الخمسة الأخيرة ملحقة بفعلل المجرد في تصاريفه أيضا .

وإليك شرحهما : (تال) أي : تابع (لفا)ء ـ بحذف الهمزة للوزن ـ (فاعل) وهو الألف (زائد) (و)هذا الوزن (في تشريك فاعل ومفعول) به في الفعل معنىٰ لا إعرابا (يفي) أيْ : يأتي لذلك ، ولكن لابد من رفع أحدهما ونصْب الآخر ، نحو : قاتل زيد عمرا ، وفاوضه ، وغالبه ، وسابقه ، ويأتي أيضا لمعان أخرىٰ مذكورة في الأصْل (و) فَوْعل نحو (جوْربت) هندٌ ابنتها ، أي : ألبستها جوربا ، والتاء ليس قيدا فيه ولا في الذي بعده (و) فيْعل ، نحو : (بيْطرتْ) أي : عالجت الدواب ، و«شيْطن» أي : فعل فعْل الشيطان ، (و) «فَنْعل» نحو (سنبل) الزرع ، أي : أخرج سنابله ، وقد نص الجوهري

والفيروزآبادي علىٰ أن نونه زائدة ، وقد ذكر ابن زيّـن في الطـرة أن بعـضهم ذكـر أن نونه أصلية ، وفي هذا القول نظر . و«فهْعل» نحـو : (رهْمس) الشيء أي : رمسه وأخفاه ، و«فمعل» نحو : (زمْلق) الفحْل أي : أنزل مـاءه قبـل الإيـلاج ، فهـذه الأوزان الخمسة (كفاعَـل اجعـلا) في كـون الزائـد فيهـا حرفـا واحـدا بعـد الفاء . وهذه الأوزان الخمسة ملحقة أيضـًا ملحقة بفعلل المجرد .

المطلب الثالث فيما زيد بعد عينه حرف واحد

١٠٠ - وزِدْ مـضعِّفا لعـين «فَعَّـلَا» وللثلاثـــيِّ يُعَـــدِّي مُـــسجَلا

١٠١ -وبعد عيْن «رَهْيَأَتْ» وَ «كَلْتَبَا» «هَرْوِلْ» و«جَلْمِطْ» «قَلْنِسِ» الزَّيْدَ اجْلُبا

ش/(١٠٠-١٠١) : ذكـرت في هـذين البيتين : سـتة أوزان في كـل منهـا حـرف زائـد بعـد العين ، أشـهر هـذه الأوزان وأكثرهـا استعمالا : «فعَّـل» بتـضعيف العين ، نحو : صلَّىٰ ، وولَّىٰ ، ودبَّر ، وهـذا الـوزن يـستعمل لتعدية الثلاثـي الـلازم إلىٰ واحـد ، نحـو : كرّمتـه ، وخرَّجتـه ، وفرّحتـه ، ولتعديـة المتعـدي لواحد إلىٰ اثنين نحو : علمته التصريف ، وفهّمته المسألة ، وله معـان أخـرىٰ غير هـذا مـذكورة في الأصـل . والـوزن الثـاني : «فَعْيَـل» نحـو : «شـطْيأ» زيـد العمل : أي : لـم يتقنه ولم يُحكمه . والثالث : «فعْتـل» نحـو : «كلْتـب» أي : داهن ، والرابع : «فعْوَل» نحو : «سروله» أي : ألبسه سـراويل ، والخـامس : «فعْمَـل» نحـو : «جلْمـط» زيـد رأسـه أي : حلقـه ، والـسادس : فعنـل نحـو : «قلْنسَه» أي : ألبسه قَلَنْسُوة .

وإليـك شـرحهما : (وزِدْ مـضعِّفا لعـيْن فعَّـل) أي : احكـم بزيادتـه، نحـو :

وفَّىٰ، وكبَّر، وسلَّم ، (و) هو (للثلاثيّ يُعدِّي مُسجَلا) أي : مطلقا ، فإن كان لازما عدَّاه لواحد نحو : نمَّىٰ زيد المالَ ، وخرَّج البخاريُّ الحديثَ ، ووضَّحت المسألة ، وإن كان متعديا لواحد عداه إلىٰ اثنين نحو : علَّمتُه النحوَ ، وفهَّمتُه المقصود ، (وبعد عين) «فعْيل» نحو : (رهْيَأتُ) هند العمل أي : لم تتقنه ولم تحكمه ، والتاء ليس قيدا فيه (و) بعد عين «فعْتل» نحو : (كلتَبَ) أي : داهن ، وبعد عين «فعْوَل» نحو : (هَرْوِلْ) في مِشيتك أي : أسْرِعْ ، (و) بعد عين «فعْمل» نحو : (جَلْمِطْ) رأسك أي : احلقه ، وبعد عين «فعْنَل» نحو : (قلنس) عمرا أي : ألبسه قَلَنْسُوَّة (الزيْدَ) لحرف واحد (اجلبا) أي : ائت بالزائد بعد عين الأوزان المذكورة ، ويقرأ : «هرْوِلْ» ، و«جَلْمِطْ» بصيغة الأمر للوزن ، وهذه الأوزان الخمسة الأخيرة ملحقة في التصريف بفعلل المجرد أيضاً .

المطلب الرابع فيما زيد بعد لامه حرف واحد

١٠٢-آخِرُ قَطْرَنَ و«سَلْقَىٰ» غَلْصَمَا «جَلْبَبَ» «خَلْبَسَ» مزيدًا عُلِما

ش/(١٠٢) : ذكرت في هذا البيت : خمسة أوزان قد زيد بعد لامها حرف واحد ، الوزن الأول : «فعْلَن» نحو «قطرن» زيد البعير أي : طلاه بالقَطِرَان ، والثاني : «فَعْلَىٰ» نحو : «سلقاه» أي : ألقاه علىٰ قفاه ، والثالث : «فعْلَم» نحو : «غلْصَمَه» أي : أصاب غلْصَمَته ، والرابع : «فعلل» بزيادة اللام الثانية نحو : «شمْلَلَ» أي : أسرع ، والخامس : «فعْلس» نحو : «خلْبس» أي : خدع .

وإليك شرحه : (آخِرُ) أي : الحرف الأخير من «فعلن» وهو النون نحو : (قطرن) الجمل طلاه بالقَطِرَان (و) كذلك آخر «فعْلَىٰ» وهو الألف ، نحو :

(سلقىٰ) زيد عمراً أي : ألقاه علىٰ قفاه ، وآخر «فعلم» وهو الميم نحو : (غلْصَم) زيد التيْسَ أي : أصاب غلصمته ، وهذا الأخير قد ذكره ابن مالك في أوزان المزيد فيه ، ووافقه غير واحد ، ولكن ظاهر صنيع الجوهري في الصحاح ، والفيروزآبادي في القاموس أنَّ ميمه أصليَّةٌ ، فوزنه حينئذٍ «فعْلَلَ» والله أعلم . وكذلك آخر «فعلل» نحو (جلبب) زيْدٌ ابنته أي : ألبسها جِلْبابا ، وكذلك آخر «فعْلس» نحو : (خلْبسَ) أي : خدع ، وأصله : خلَب ، ومنه «برْقٌ خُلَّب» أي: خادع ، آخر هذه الخمسة (مزيدا) قد (علم) بالاتفاق إلا «غلصم» فالظاهر أن ميمه أصلية ، وهذه الألف التي في آخر «سلْقي» يسمونها ألف الإلحاق وقد زيدت لإلحاق الوزن بـ«فعْلَل» في التصاريف .

المبحث الثاني

فيما زيد فيه حرفان من الثلاثي

١٠٣-وتا «تفاعَل» مزيدٌ والألفْ وعكسُ ما بفاعلٍ به كُشِفْ

١٠٤-وزيدَ تضعيفُ ، وتا «تفعَّلا» واطلب به ، وكرِّرَنْ ما فُعِلا

ش/(١٠٣-١٠٤) : ذكرت في هذين البيتين : وزنين من الثلاثي الذي زيد فيه حرفان : الوزن الأول «تفاعل» والزائد فيه التاء والألف ، نحو تبارك ، وتعالىٰ ، وتعاظم ، وقد استعمل هذا الوزن لإظهار عكس ما اتصف به الفاعل في الواقع ، نحو : تغافل ، وتناسىٰ ، وتباله ، أي : أظهر الغفلة ، والنسيان ، والبلاهة ــ وهي سلامة الصدر ــ والواقع أنه ليس كذلك . والثاني : «تفعَّل» بتشديد العين ، والزائد فيه التاء وتضعيف العين ، ويأتي هذا

الوزن للدلالة علىٰ الطلب ، نحو : تطهَّر ، وتَزَكَّىٰ ، أي : طلب الطهارة والزكاء ، ويأتي أيضا للدلالة علىٰ تكرير الفعل ، حِسًّا نحو : تَجرَّعَ الشراب ، أو معنىٰ نحو : تعقَّل الأمر .

وإليك شرحهما : (وتا)ء (تفاعل) نحو : تباهىٰ ، وتفاخر ، (مزيد) علىٰ أصول الفعل الثلاثة (والألف) مزيد أيضا (و)هذا الوزن (عكْسُ ما بفاعل) في الواقع ؛ من وصفٍ (به كُشِف) أي : أُظْهِر وأُبين ، نحو : تبالد ، وتجاهل ، وتغابىٰ ، أي : أظهر البلادة ، والجهْل ، والغباء ، وهو ليس كذلك ، ويستعمل لمعانٍ أخرىٰ مذكورة في الأصل ، (وزيد تضعيف) العين (وتا)ء (تفعَّل) نحو : تكلَّم ، وتحمَّل ، وتفهَّم ، (واطلب به) أي : جيء به دالاً علىٰ الطَلب نحو : تَكَبَّر ، وتبيَّن ، أي : طلب أن يكون كبيراً ، وطلَب البيان ، (وكررَّن) به (ما فُعِل) أي : جيء به دالاً علىٰ تكرار الفعل حِسا ، نحو : تبلَّد ، وتأرّض ، أي : كرّر الإتيان للبلد ، والأرض ، والتردد عليهما ، أو معنىٰ ، نحو : تفطَّن ، وتفكَّر . وله معانٍ أخرىٰ مذكورة في الأصل

١٠٥-وزيد همزةٌ وتاءُ «افتَعلا» به اجتهِد ، واخترْ ، وبالنفس افعلا
١٠٦-وزيد همزةٌ ونونُ «انفعلا» طاوِعْ به مُجرَّدا ، وماثِلا
١٠٧-تضعيفَ لام «افْعَلَّ» والهمزةَ زِدْ وإن تشأْ فالعينَ بالألف مُدَّ

ش/(١٠٥-١٠٧) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة : ثلاثة أوزان من الثلاثي الذي زيد فيه حرفان :

الوزن الأول : «افتَعَل» نحو : امتلأ ، وافتتح ، وانتظر ، ويأتي للدلالة علىٰ الاجتهاد في الفعل نحو : اجتهد ، واقترأ ، ويأتي للدلالة علىٰ الاختيار ،

نحو : اختار ، وانتقىٰ ، وعلىٰ ما يفعله الإنسان بنفسه في بدنه أو لباسه ، نحو : اكتحل ، واعْتَمّ ، وادَّهن ، وله معان أخرىٰ مذكورة في الأصل . والوزن الثاني : «انفَعَل» نحو : انفرد، وانطلق، وانزرب، ويأتي هذا الوزن لمطاوعة الثلاثي المجرد، نحو : كسرته فانكسر، وبعثه فانبعث، ومحوْته فانمحىٰ، وبطحته فانبطح، وقد يأتي مماثلا للمجرد في المعنىٰ، نحو : طفئت النار وانطفأت، وله معان أخرىٰ مذكورة في الأصْل، والوزن الثالث : «افعلَّ» ـ بتشديد اللام ـ نحو : اعْوَرَّ ، واحمرَّ ، واخْضَرَّ ، وقد تُمد عينه بالألف فيصير وزنه «افعالَّ» فتكون زوائده ثلاثة : همزة الوصل ، والألف ، وتضعيف اللام .

وإليك شرحها : (وزيد همزة) الوصل (وتاء افتعل) نحو : اهتدىٰ ، وامتطىٰ ، وانتصر ، وافتخر ، (به) أي : بوزن افتعل (اجتهد) في الفعل أي : استعمله للدلالة علىٰ الاجتهاد في الفعل ، نحو : اكتسب ، واقترأ ، وامتدح ، فهي أقوىٰ من : كسب ، وقرأ ، ومدح ، (واختر) نحو : اصطفىٰ ، وانتخب ، (وبالنفس افعلا) أي : جئ به دالا علىٰ ما يفعله المرء بنفسه في بدنه وثيابه ونحو ذلك ، نحو : اكتحل ، وامتشط ، واعتمَّ ، واختمرت ، وانتقبت ، وله معان أخرىٰ مذكورة في الأصل . (وزيد همزة) الوصل (ونون انفعل) نحو : انكسر ، وانحنىٰ (طاوع به) ثلاثيا (مجردا) نحو : ثنيته فانثنىٰ ، وصهرته فانصهر ، وكفأت الإناء فانكفأ ، وفتحته فانفتح ، وينوب عنه «افتعل» ـ غالبا ـ في مطاوعة ما فاؤه أحد أحرف «مرَّنوْلٌ» نحو : ملأْتُه فامتلأ ، ورميته، فارتمىٰ ، وردعته ، فارتدع ، ونصحته فانتصح ، ووصلته

فاتصل ، ولويته فالتوىٰ ، ومن غير الغالب : محوته فانمحىٰ (وماثلا) به المجرد أي : جئ به مماثلا له نحو : طفئت النار وانطفأت ، (تضْعيفَ لام افْعَلَّ والهمزة) أي : همزة الوصل (زِدْ) أي : احكم بزيادتهما ، (وإن تشأ فالعين) أي : عينه (بالألف مُدّ) فيصير : «افعالَّ» فتكون الزوائد فيه ثلاثة ، نحو : احْوَلّ واحْوالّ ، واخْضرّ ، واخضَارّ ، وابيض وابياضَّ ، وادْهَمّ وادْهامّ ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن : ٦٤] ، وكان ينبغي ذكر «افعال» في مبحث ما زيد فيه ثلاثة أحرف ، لكني ذكرته مع «افعَلَّ» لأنه : كالأصل له .

١٠٨-في مُشْبِهِ «تَمَسْكَنَتْ» «تَجَوْرَبَتْ» «تَرَهْوَكَتْ» «تَشَيْطَنَتْ» «تَجَلْبَبَتْ»=

١٠٩-«تَرَهْشَفَتْ» ثم «تَسَلْقَىٰ» التاءَ زِدْ فالميمَ ، فالواوُ بوزنين تَرِدْ

١١٠- فاليا ، وقيل : النونُ ، فالبا الثانيهْ فالهاءُ ، فالألفُ ، وهْي تاليَهْ

ش/(١٠٨-١١٠) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة : سبعة أوزان مما زيد فيه حرفان من الثلاثي ، جميعها قد زيدت التاء في أولها مع زائد آخر غير التاء ، أولها : «تمفعل» وزائده الثاني الميم ، نحو : تمندل بالمنديل ، والثاني : «تفوْعل» وزائده الثاني الواو نحو : «تجوْرب» أي : لبس جَوْرَبا ، والثالث : «تفعْول» وزائده الثاني الواو أيضا نحو : «ترهوك» في مشيه أي : تمايل ، والرابع : «تَفَيْعَل» وزائده الثاني الياء ، وقيل : النون ، نحو : «تشيطن» أي : فعل فِعْل الشيطان ، والخامس : «تفعلل» وزائده الثاني اللام الثانية ؛ أي : الباء الثانية ، نحو : «تجلبب» أي : لبست جلبابا ، والسادس : «تَفَهْعَلَ» وزائده الثاني الهاء ، نحو : «ترهْشَف» الشراب أي : رشفه ، والسابع :

«تفَعْلَىٰ» وزائده الثاني الألف وتُسَمَّىٰ ألف الإلحاق ، نحو : «تَسَلْقَىٰ» أي : استلقىٰ علىٰ قفاه .

وإليك شرحها : (في) وزن «تمفعل» وزائده مع التاء الميم ، نحو (مشبهِ) قولك (تمسكنت) أي : أظهرت المسكنة ، والتاء في آخره جيء بها للوزن وليست قيدا فيه ولا في غيره ، ومثله تمدرع ، أي : لبس الدرْع أو الدُّراعة ، ووزن «تفوعل» وزائده مع التاء الواو نحو : (تجوربت) أي : لبست جوربا ، ووزن «تَفَعْوَل» وزائده مع التاء الواو أيضا نحو : (ترهْوَكت) في المشي أي : تمايلت ، ووزن «تَفَيْعل» وزائده مع التاء الياء ، وقيل : النون ، فيكون وزنه حينئذ «تَفَعْلَنَ» نحو : (تشيطنت) أي : فعلت فعل الشيطان ، ووزن : «تفَعْلل» وزائده مع التاء اللام الثانية ، نحو : (تجلْببتْ) أي : لبست جلبابا ، ووزن «تَفَهْعَل» وزائده مع التاء الهاء ، نحو : (ترهْشفتْ) الشراب أي : رشفته ، وتاء التأنيث ليست قيدا فيها (ثم) وزن : «تفعْلىٰ» وزائده مع التاء ألف الإلحاق نحو : (تسلْقىٰ) أي : استلقىٰ علىٰ قفاه (التاءَ زد) في أول جميع الأوزان السبعة ، (فالميمَ) في الأول ، (فالواوُ بوزنين) وهما الثاني والثالث (ترد) أي : تأتي زائدة ، (فاليا)ء في الرابع ، (وقيل) بل الزائد فيه (النون) فياؤه أصلية علىٰ هذا القول ، ووزنه حينئذ «تفعْلن» (فالبا)ء (الثانيه) في الخامس ، (فالهاءُ) في السادس ، (فالألف) في السابع (وهْي تاليه) لحروف «تسلقىٰ» وهذه الأوزان السبعة زِيد في كل واحد منها حرفان ؛ لإلحاقه في التصاريف بـ«تفعلل» التي هي رُباعيّة الأصول نحو: «تدحرج» .

المبحث الثالث

فيما زيد فيه ثلاثة أحرف من الثلاثي

١١١-في اسْتَفْعَلَتْ» زِد الثلاثَ الأُوَلا صَيِّرْ بِهِ واتخِذَنَّ ، واسْألا

١١٢-وزِدْ ثلاثةً بوزْن «افْعَوْعَلا» و«افْوَنْعَلَتْ» كـ: «اعْشَوْشَبَتْ»و«احْوَنْصَلا»

ش/(١١١-١١٢) : ذكرت في هذين البيتين : ثلاثة أوزان مما زيد فيه ثلاثة أحرف من الثلاثي . الوزن الأول : «استفعل» وهو أشهر الأوزان المذكورة في هذا المبحث وأكثرها استعمالاً وزوائده الثلاثة الأولىٰ نحو : استنفر ، واستقام ، واستحوذ ، ويأتي للدلالة علىٰ الصيرورة ، نحو : استحجر الطين ، واستنوق الجمل ، ويأتي للدلالة علىٰ الاتخاذ ، نحو : استعبده ؛ أي : اتخذه عبدا ، ويأتي للسؤال كثيرا نحو : استغفر ، واستفهم . والثاني : «افعَوْعَل» وزوائده : همزة الوصل والواو وتضعيف العين ، نحو : اعشوشب المكان ، كثر فيه العُشب . والثالث : «افونعل» وزوائده : الهمزة ، والواو ، والنون ، نحو : «احونصل» الطائر أي : أخرج حوْصلته .

وإليك شرحهما : (في) وزن (استفعلت) والتاء الأخيرة ليست قيدا وكذلك فيما يأتي من الأوزان جميعا . (زد) الأحرفَ (الثلاث الأُوَل) : الهمزة والسين والتاء و(صيِّر به) أي : جئْ به دالاً علىٰ الصيرورة والتحول حِسًّا نحو : استحجر الطين ، واستبحر الغدير ، أو معنىً نحو : استنوق الجمل ، واستأتن الحمار ، (واتخذنَّ) به أي : جئ به دالاً علىٰ الاتخاذ ، نحو : استخدمه أي : اتخذه خادماً ، (واسألا) به أي : اطلب ، نحو : استخبر ، واستسقىٰ ، واستفتىٰ ، أي : طلب الخبر ، والسُّقيا ، والفُتْيا . (وزد ثلاثة)

وهي : همزة الوصل ، والواو ، وتضعيف العين (بوزن افعَوْعَل و) كذلك وزن (افونْعَلت) وزوائده : الهمزة ، والواو ، والنون (كاعشوشبت) الأرض أي : كثر عشبها ، وهو مثال «افعَوْعَل» ومثله : اخشوشن المكان : اشتدت خشونته ، واحلولي الشرابُ : صار حلوا ، واحقوقف الرمْل والهلال : صارا أعوجين ، (و) نحو (احونصل) الطائر أي : أخرج حوصلته ، وهي معدته ومكان استقرار طعامه ، وهو مثال «افونْعَل» .

١١٣-وَافْعَنْلَاً «افْعَلَلَّ» ثُمَّ «افْعَلْنَسَا» كَـ «احْنَبْطَاً» «اسْلَهَمَّ» ثُـمَّ «اقْعَنْسَسَا»
١١٤-و افْعَيَّلَ «افْعَمَّلَ» ثُمَّتَ «افْوَعَلّ» كـ «اهْبَيَّخَ» «ادْلَمَّسَ» ثمت «اكْوَأَلّ»

ش/(١١٣-١١٤) : ذكرت في هذين البيتين : ستة أوزان أخرىٰ مما زيد فيه ثلاثة أحرف من الثلاثي ، الأول : «افعنلاً» وزوائده : همزة الوصل ، والنون ، والهمزة التي بعد اللام ، نحو : «احنبطاً» أي : عظمت بطنه بسبب مرض يُسمَّىٰ : الحبَط ـ بالتحريك ـ ، والحُباط ـ بالضمّ ـ والمشهور فيه «احْنَبَطَي» بألف الإلحاق كما سيأتي ، والثاني : «افْعَلَلَّ» ـ بتشديد اللام في آخره ـ وزوائده : الهمزة واللام المشددة ، نحو : «اسْلَهَمَّ» وجهُه أي : تغيَّر وقل لحْمُه ؛ لمرض أو سفر ، والثالث : «افعَنْلَس» وزوائده : الهمزة والنون والسين ، نحو «اقْعَنْسَسَ» أي : رجع الىٰ الخلْف ، والرابع : «افْعَيَّل» وزوائده : الهمزة والياء المشدّدة ، نحو : «اهبيَّخ» الصبيّ أي : سمِن ، والخامس : «افْعَمَّل» وزوائده : الهمزة والميم المشددة ، نحو «ادْلَمَّس» الليل ، أي : اشتد ظلامه ، والسادس : «افْوَعَلّ» بتشديد اللام ، وزوائده :

الهمزة والواو وتضعيف اللام ، نحو : «اكْوَأَلَّ» الرجل ، أي : قصر .

وإليك شرحهما : (و) مما زيد فيه ثلاثة أحرف من الثلاثي : (افعنلاً) بزيادة همزة الوصل والنون والهمزة في آخره ، ووزن (افعَلَلَّ) ــ بتشديد اللام ــ وزوائده : الهمزة واللام المشددة (ثم) وزن (افْعَلْنَس) وزوائده : الهمزة والنون والسين ؛ (كاحبنطأ) أي : عظمت بطنه لمرض يسمَّىٰ الحَبَط ، ومثله : احرنْبأ أي : تهيأ لفعل الشر ، والأشهر فيهما : احبنطي ، واحرنبي بألف الإلحاق بـ«افعنلل» الذي تقدم في المزيد فيه من «فعلل» المجرد كاحرنجم ونحو (اسْلَهَمَّ) وجهه أي : تغير من الحر ، أو السفر ، وقل لحمه ، ويقال أيضا «سهِم» ثلاثيا ، وهو مثال «افْعَلَلَّ» (ثم) نحو : (اقْعَنْسَس) أي : تأخر ورجع إلىٰ الخلف ، ومثله : اعلنكس الشعر ، أي : كثر وتراكم ، وقد يقال فيه : «اعْلَنْكك» بكافين . (و)هكذا أيضا وزْن (افعَيَّل) ، وزوائده : الهمزة والياء المشددة ، ووزن (افعمَّل) وزوائده : الهمزة ، والميم المشددة (ثمت) وزن (افْوَعَلّ) بتشديد اللام ، وزوائده : الهمزة ، والواو ، وتضعيف اللام ، (كاهبيَّخ) الصبيُّ أي : سمن ، و : الرجلُ تكبَّر ، وهو مثال : «افعَيَّل» ، ونحو (ادلمَّس) الليل ، أي : اشتد ظلامه ، وهو مثال «افعمَّل» (ثمت اكْوَأَلّ) الرجل أي : قصر ، وهو مثال «افوعلَّ» ومثله أكوأَدَّ واكْوَهَدَّ ، أي : ارتعش .

١١٥-و اهْفَعَّلَ «افْعَأَلَّ» وَ افْعَنْلَىٰ» معَا «اِفْعَوَّلَ» «افْعَوْلَلَ» نَحْوُ : «اهْرَمَّعَا»

١١٦-ثم اجْفَأَظَّت «ثُمَّتَ اسْرَنْدَىٰ» كذا «اِعْلَوَّطَتْ» وَ«اعْثَوْجَجَتْ» ، وتَمَّ ذَا

ش/(١١٥-١١٦) : ذكرت في هذين البيتين : بقية أوزان الثلاثي الذي زيد

فيه ثلاثة أحرف وهي خمسة : **الأول** : «اهْفعَّل» وزوائده : الهمزة ، والهاء ، وتضعيف العين ، نحو : «اهرمَّع» الدمع أي : سال بسرْعة ، والثاني : «افعأَلَّ» وزوائده : همزة الوصل ، والهمزة التي بعد العين ، وتضعيف اللام ، نحو : «اجفأظت» الجيفة ؛ أي : انتفخت ، والثالث : «افعَنْلَىٰ» وزوائده : الهمزة ، والنون ، وألف الالحاق ، نحو : «اسرنداه» أي : غلبه . والرابع : «افعَوَّل» وزوائده : همزة الوصل ، والواو المشددة ، نحو : «اعلَوَّط» الرجل بعيره ، أي : ركبه بلا خطام ، أو علاه ، والخامس : «افعَوْلل» وزوائده : الهمزة ، والواو ، وتضعيف اللام ، نحو : «اعثوجج» البعير أي : أسرع ، أوْ ضخم .

وإليك شرحهما : (و) وزن (اهْفَعَّل) بزيادة الهمزة ، والهاء ، وتضعيف العين ، ووزن (افْعَأَلَّ) بزيادة همزة الوصل ، والهمزة التي بعد العين ، وتضعيف اللام ، (و) وزن (افعَنْلَىٰ) بزيادة الهمزة والنون ، وألف الإلحاق (مع) وزن (افعَوَّل) بزيادة الهمزة والواو المشددة ، ووزن (افعَوْلَلَ) بزيادة الهمزة ، والواو ، وتضعيف اللام ، (نحو : اهْرَمَّع) الدمع ، أي : سال بسرعة ، وهو مثال : «اهْفعَّل» (ثم اجفأظّت) الجيفة أي : انتفخت ، وهو مثال : «افعأَلَّ» (ثمت اسرندىٰ) أي : غلب وهو مثال «افعنلىٰ» ومثله : اغرندىٰ وزنا ومعنىٰ ، ومثله اسنلقىٰ علىٰ قفاه ، أي : استلقىٰ عليه ، (كذا : اعلوّطت) وهو مثال : «افعَوَّل» والتاء ليس قيدا فيه ، يقال : اعلوّط بعيره ؛ إذا علاه ، أو ركبه بلا خطام ، أو عُرْيانا ، واعلوَّط غريمه ، أي : أخذه وحبسه ، ومثله : اجْلَوَّذ البعير أي : أسرع (واعْثَوْجَجَتْ) الناقة أي :

أسرعت ، ويقال بتكرير الجيم كما ذكر ، ويقال : «اعشوثج» بتكرير الشاء ، ووزن هذا الثاني «افْعَوْعَلَ» (و) قد (تم ذا) المزيد فيه ، واكتمل ؛ منه ثلاثة أوزان لمزيد الرباعي ، وستة وخمسون لمزيد الثلاثي ؛ سبعة عشر منها زيد فيها حرف واحد ، وثلاثة وعشرون زيد فيها حرفان ، وستة عشر زيد فيها ثلاثة أحرف .

الفَصْلُ الرَّابِعُ

فيما يفتتح به مضارع المزيد فيه، وحركته، وحركةِ ما قبل آخره

وفيه مبحثان :

المبحث الأول

فيما يفتتح به مضارع المزيد فيه، وحركتِه

١١٧ -آتيَ ذي الزيد ابدأنْ بأحدِ «نأتي» وضَمًّا في الرُّباعِي اعتَمِدِ
١١٨ -وافتحْ لساكني الحجاز غَيْرَهُ والغيرُ غَيْرَ اليا أجاز كسْرَهُ
١١٩ -وهمزَ «أفعَلَ» من الآتي أزلْ كذا اسمُ فاعل، ومن به فُعِلْ

ش/(١١٧- ١١٩) : ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة : أن المضارع من الفعل المزيد فيه حرْف فأكثر لا بد من أن يبتدأ بأحد أحرف «نأتي» كمضارع المجرد كما تقدم، فإن كان الماضي رباعيا ؛ فإن حرف المضارعة يجب ضمه في لغة جميع العرب، نحو : أعلم يُعلِم، وخاصم يُخاصِمُ وعلَّم يُعلِّم، وأما غير الرباعي ؛ من خماسي بنوْعيْه، أو سداسي، فإن أهل الحجاز يفتحون حرف المضارعة منه مطلقا، نحو : تعلَّم يتعلم، واقتدر يقتدر، وانطلق ينطلق، واستخرج يستخرج، وأما غيرهم كبني تميم فإنهم يُجوِّزون الكسر والفتح في غير الياء التحتية ؛ من همزة أو نون أو تاء فوقية ؛ فيقولون : أنا أتعلم، ونحن نتعلم، وأنت تتعلم، وأنا أختار، وأستغفر، ونحن نختار ونستغفر، وأنت تختار وتستغفر بفتح الأحرف الثلاثة

وكسرها ، وأما الياء التحتية فلا يجوز فيها إلا الفتح عند جميع العرب ، ثم ذكرت أن همزة «أفعل» تسقط في المضارع ، وفي اسم الفاعل ، وفي اسم المفعول فتقول : أكرم محمد عمراً يُكْرِمه ، ومحمد مُكرِم ـ بكسر الراء ـ وعمرو مكرَم ـ بفتح الراء ـ فتسقط الهمزة في هذه التصاريف الثلاثة .

وإليك شرحها : (آتي) أي : مضارع الفعل (ذي الزيد) مطلقا (ابدأنْ) حتما (بأحد) أحرف (نأتي) وقد عرفت معانيها فيما مضىٰ (وضمَّا) لحرف «نأتي» (في) الفعل (الرباعيْ) ـ بتخفيف الياء للوزن ـ مطلقا (اعتمِد) ؛ لأنه لم يرد عن العرب جميعا غيره ، نحو : أحسن يُحسن ، وجادل يجادل ، وفرّق يفرق ، وكذلك ما أشبهها (وافتح) وجوبا حرف المضارعة (لساكني الحجاز) من العرب (غيره) أي : غير حرف المضارعة الذي في الرباعي ؛ بأن كان في الخماسي بنوْعيْه نحو : تصدق ، وارتجىٰ ، أو في السداسي نحو : استعان ، فيقولون : أنا أتصدَّق ، وأرتجي ، وأستعين الله ، ونحن نتصدق ، ونرتجي ، ونستعين الله ، وهو يتصدق ، ويرتجي ، ويستعين الله ، بفتح أحرف المضارعة كلها ، (والغيرُ) أي : غير الحجازين كبني تميم (غيْرَ اليا)ءِ من أحرف المضارعة قد (أجاز كسره) فيجوزون في الهمزة ، والنون ، والتاء الفوقية : الكسر والفتح معا ، وأما الياء التحتية فيلتزمون فتحها ، وقد عرفت أمثلة ذلك . (وهمْزَ أفعل من الآتي أزِلْ) حتما ، نحو : يُعْطي و(كذا اسمُ فاعل) نحو : المُعْطِي ، (و) اسم (من به فُعِل) أي : اسم المفعول نحو : المُعْطَىٰ .

المبحث الثاني

في حركة ما قبل آخر مضارع المزيد فيه

١٢٠ - ما قبل آخر المضارعِ كُسِرْ من المزيدِ فيه نحو : «يقتدِرْ»
١٢١ - إلا الخماسيْ المبتدا بتا فسا بقُ الأخيرِ مِنْه فتْحُهُ رَسَا

ش/(١٢٠-١٢١) : ذكرت في هذين البيتين : أنما قبل آخر المضارع من المزيد فيه يكسر رباعيا كان ، نحو : يُكرِم ، ويُقاتِل ، ويُعلِّم ، أو خماسيا مبدوءاً بهمزة الوصل نحو : يفتتح ، وينطلق ، أو سداسياً ، ولا يكون إلا مبدوءاً بهمزة الوصل ، نحو : يستغفر ، وأما الخماسي المبدوء بالتاء فإن ما قبل آخره يفتح في المضارع نحو : يَتعلَّم ، ويَتفاخَر .

وإليك شرحهما : (ما قبل آخر المضارع كُسِر من) الفعل (المزيد فيه) حرف فأكثر ، رباعيا كان ، نحو : أَفْهَم يُفْهِم ، وسلَّم يُسلِّم ، ونادَىٰ ينادِي ، أو سداسيا ـ ولا يكون إلا مبدوءاً بهمزة الوصل ـ نحو : استفهم يستفهم ، واستسقىٰ يستسقي . أو خماسيا مبدوءاً بهمزة الوصل (نحو) : اقتدر (يقتدر) وانفرج ينفرج (إلا) الفعل (الخماسيْ) ـ بتخفيف الياء للوزن ـ (المبتدا) ـ بإبدال الهمزة ألفا ـ أي : المبدوء (بتا)ء (فسابق الأخير منه) في المضارع (فتحُه) قد (رسا) أي : ثبت واستقرَّ ، نحو : تدحرج يتدحرج ، وتفضَّل يتفضَّلُ ، وتبارك يتبارك .

الفَصْلُ الخَامِسُ

في كيفية بناء المزيد فيه للمجهول

١٢٢-وكُـلُّ مبنـيٍّ لمجهـولٍ يُضَمُّ أوَّلُـهُ ، وفي المـضارع انحـتَمْ=
١٢٣-فـتحٌ لـسابقِ أخيـرِه ، وذا مِمَّـا مـضىٰ فيـه انكـسارٌ يُحتَـذَىٰ
١٢٤-ثالثَ هَمْزِ الوَصْلِ معْهُ اضمُمْ ، وتا زِيـدَتْ وتاليهـا بِـضَمٍّ ثبتـا
١٢٥-والهمْزَ في (اختَار) وفي (انقادَ) اضمُمِ مـعْ ثالـثٍ ، أوِ اكْـسِرَنْ ، أو أَشْـمِمِ

ش/(١٢٢- ١٢٥) : ذكـرت في هـذه الأبيـات الأربعـة : أن كـلَّ فِعْـل بنـي للمجهـول ماضيا كـان أو مـضارعا ؛ فإن أولـه يـضم ، نحـو : أُكرِم ويُكرَم ، وقُوتِل ويُقاتَل ، وتُعلم ويُتَعلَّم ، وتُجُرِّع الشراب ويُتجرَّع ، وافتُتِح ويُفتتَح ، واستُجيب ويستجاب ، فإن كـان الفعـل مـضارعا فتح مـا قبـل آخـره ، نحـو : يُكرَم ، ويُقاتَل ، ويُتعلَّم ، ويُتجرَّع الشراب ، ويُفْتَتَح ، ويُستجاب ، وإن كـان ماضيا كُسِر ما قبل آخره ، نحو : أُكرِم ، وقُوتِل ، وتُعلِّم ، وتُجرِّع ، وافتُتِح ، واستُجيب ، فإن كان الماضي مبدوءاً بهمزة الوصل فإنه تضم منه الهمزة كما تقدم ، ويضم معها الحرف الثالث بعدها نحو : افتُتِح ، واستُخرِج ، وإن كـان خماسيًا مبدوءاً بالتاء الزائدة المعتادة الزيادة ضُمَّت منه التاء كما تقدم وضم معها الحرف الذي يليها نحو : تُعُلِّم ، وإن كان الماضي خماسيًّا مُعَلَّ العين صحيح الـلام مبـدوءاً بهمـزة الوصـل وكـان علىٰ وزن «افتعـل» أو «انفعـل» نحـو : «اختـار» و«اعتـاد» و«احتـاج» ونحـو : «انقـاد» و«انسـاق» و«انحـاز» بخلاف نحو : استقام ، واعتور ، واستوىٰ ، واعتدل ، وانطلق ، وانطوىٰ ،

فإنه عند البناء للمجهول يجوز في همزة الوصل والحرف الثالث بعدها ـ وهو : تاء «افتعل» وفاء «انفعل» ـ ثلاثة أوجه : أولها : الكسر ، وهو أفصحها ، فتقول : «اختِير واعتِيد واحتِيج» و«انقِيد» وانسِيق ، وانحيز ، والثاني : شَوْب صوت الكسرة بشيء يسير من صوت الضمة ، وهو لغة فصيحة ، والثالث : الضم الخالص ، فتقول : «اختُور» و«انقُود» . وهذا الوجه أضعف الثلاثة ، وإن كان هو الأصل .

وإليك شرحها : (وكلُّ) فِعْلٍ (مبْنيٍّ لمجهول يُضمّ أولُه) ماضيا كان نحو : أُكرم المؤمن ، وأُهين الكافر ، أو مضارعا : نحو : يُكرم العالم ، ويُحتقَر الجاهل ، (وفي المضارع انحتم فتْحٌ لسابِقِ أخيرِه) أي : للحرف السابق لآخره ، نحو يُكْرَم ، ويُهَان ، ويُحتقَر ، (وذا) أي : سابق الأخير (مما مضىٰ) أي : من الفعل الماضي (فيه انكسارٌ يُحتذَىٰ) أي : يتَّبع ويلتزم به نحو : صُلِّيَ في المسجد ، وزُكِّيَ المال ، وانتُصر لزيد ، وخوصِم عمرو ، و(ثالث همز الوصل) أي : الحرف الثالث بعد همز الوصل من الماضي المبني للمجهول (معْه) أي : مع الهمز (اضمم) نحو : اقتُتِلَ ، وانطُلِقَ ، واستُخرج . (وتا)ء قد (زيدتْ) في أول الماضي الخماسي (وتاليها) أي : الحرف الذي يليها كلاهما (بضَمٍّ ثَبتا)عند البناء للمجهول ، نحو : تُفُهِّمت المسألةُ ، وتُدُورِس العلم ، وتُمُهِّل في الأمر (والهمزَ في) شبيه (اختار) مما كان علىٰ وزن افتعل معلَّ العين صحيح اللام ، نحو : ارتاد ، وافتات ، وارتاب ، بخلاف ما لم تعلَّ عينه ، نحو : اعتور ، أو كان صحيح العين نحو : اعتدل ، أو كانت لامه حرف علة نحو : ارتدىٰ ، واحتوىٰ ، واستوىٰ

(وفي) شبيه (انقاد) في كونه علىٰ وزن انفعل وعينه مُعَلّة ولامه صحيح ، نحو : انحاز ، وانجاب ، وانزاح ، بخلاف نحو : انطلق ، وانطوىٰ (اضمم معْ) حرفٍ (ثالثٍ) بعد همزة الوصل فتقول في ذلك : اختُور الأمر ، وارتُود المكان ، وافتُوت علىٰ زيد ، وارتُوب في الأمر ، وانحوز إليه ، وانزوح عنه ، وهذا الوجه هو أضعف الأوجه وإن كان هو الأصل (أو اكسِرَنْ) إياه مع ثالث أيضًا فتقول : اختير ، وارتِيد ، وافتِيتَ ، وارتيب ، وانحيز إليه ، وانزيح عنه ، وهذا الوجه هو أفصح الأوجه (أو أشمم) كليهما بأن تشوب صوت الكسرة بشيء يسير من صوت الضمة ، وهذا الوجه فصيح .

الفصل السادس

في كيفية بناء الأمر من المزيد فيه

١٢٦-وأمرُ «أفعَلَ» له «أَفْعِلْ» لَزِمْ وأمرُ غيره كآتٍ قد جُزِمْ=
١٢٧-معْ حذفِ «تأتي» ، والموالي إن سكنْ فهمزُ وصلٍ قبلَه بالكَسْرِ عنْ

ش/(١٢٦-١٢٧) : ذكرت في هذين البيتين : أن فِعْل الأمر من «أفْعَلَ» نحو : «أقدم» و«أنزل» و«أقام» وزنه «أفعلْ» بهمزة القطع المفتوحة كما في الماضي ، مع كسْر عينه فتقول : «أقْدِم» و«أنزِل» و«أقِم» وأما من غير «أَفْعَل» فإنه كالمضارع المجزوم المحذوف منه حرف المضارعة ، فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحركا لم يُزَدْ فيه شيء ، نحو : «جاهِدْ» و«علِّمْ» و«تعلَّم» و«والِ» و«وَلِّ» و«تعالَ» ، وإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا اجتلبتْ قبله همزة وصل مكسورة وذلك في كل ما كان ماضيه مبدوءاً بهمزة وصل ، وهو : الخماسي غير المبدوء بالتاء ، والسداسي جميعا ، نحو : «افتتِحْ» و«انتظِرْ» و«اعتَدّ» و«اهتدِ» و«انحَنِ» ونحو : «استغفر» و«استقِم» و«استسْقِ» .

وإليك شرحهما : (وأمْرُ أفعَلَ) نحو : أخرج ، وأتَمَّ ، وأصاب ، وأعطىٰ (له) وزن (أفعِل) بهمزة قطع مفتوحة ولم تثبت الهمزة في غير الأمر والمصدر من تصاريفه ، قد (لزم) فتقول : أَخرِجْ ، وأتْمِمْ ، وأصِب ، وأعْطِ ، (و) أما (أمْرُ غيره) من أوزان المزيد فيه فهو (كآتٍ) أي : مضارع (قد جُزِم معْ

حـذْف) حـرف (نـأتي) منـه (و) الحـرف (المـوالي) لحـرف المـضارعة المحذوف (إن) كان قد (سكن) بأن كان ماضيه مبدوءاً بهمز الوصل مطلقا (فهمز وصْلٍ قبله) حينئذ (بالكسر) قد (عنّ) أي : ظهر وبان ، فتقول : «اقتدِرْ» و«انتظِرْ» و«انته» و«استفهِمْ» و«استقم» ، وأما إن كان ما بعد حرف المضارعة متحركا فلا يحتاج حينئذ إلىٰ الإتيان بهمزة الوصل ، نحو : «علِّم» و«ناظر» و«تغافلْ» و«تعلّم» ونحو ذلك .

الفَصْلُ السَّابِعُ

في كيفيه بناء اسمي الفاعل والمفعول من المزيد فيه

١٢٨-من ذي الزِّيادة اسمُ مفْعُولٍ، وفَا عِـلٍ كـآتٍ مِنْـه «نَـأتي» حُـذِفا
١٢٩-والفَـتْحَ قبـل آخـرِ الأوَّل أُمْ والكَـسْرَ قبـل آخـر الثـاني التـزِمْ
١٣٠- وابدأ كليهما بميمٍ ذاتِ ضَمّْ كـ(خُذْ من العِلمِ المُفِيدِ المُغْتَنَمْ)

ش/(١٢٨-١٣٠) : ذكـرت في هـذه الأبيـات الثلاثـة : أن اسـمي الفاعـل والمفعول من أي : فعل قد زيد فيه حرف فأكثر ؛ وزنهما كوزن المضارع الذي حذف منه حرف المضارعة إلا أن ما قبل آخر اسم الفاعل مكسور مطلقا ، وما قبل آخر اسم المفعول مفتوح مطلقا ، وأن كليْهما مبدوء بميم مضمومة مطلقا ، فتقول في اسم الفاعل : زيد مُكرِم لعمرو ، ومحِبٌّ له ، ومعلِّم ، ومُربٍّ ، ومناصرٌ ، وموالٍ ومتفائل له ، ومتراضٍ معه ، ومحتفِظ بصداقته ، ومُرْتَضٍ لها ، ومعتاد عليها ، ومستجيب له ، ومستنصر له ، ومسترضٍ له ، كل ذلك بضم الميم وكسْر ما قبل الأخير ، وفي اسم المفعول تفتح ما قبل الأخير مما ذكر جميعـًا ؛ فتقول : عمرو مُكرَم من زيد ، ومحَبّ ، ومعلَّم ، ومربًّىٰ ، ومناصَر وموالًىٰ منه وكذا في الباقي ، وما أشبه ذلك كله .

وإليك شرحها : (من) الفعل (ذي الزيادة) بحرف فأكثر أيًّا كان وزْنُه (اسمُ مفعول و) اسم (فاعل) كلاهما يكون (كآتٍ) أي : كمضارع من ذلك الفعل

(منه) حرف (نَأْتِي) الذي يبتدأ به قد (حُذِف) ، أي : كالمضارع الذي قد حذف منه حرف «أنيت» (والفَتْحَ) للحرف الذي (قبل آخر الأول) وهو اسم المفعول (أُمّ) أي : اقصده وجئ به فيه ؛ سواء كسر ما قبل آخر المضارع نحو : مُعلَّم ، أو فتح ، نحو : متعلَّم (والكسْرَ) في الحرف الذي (قبل آخر الثاني) وهو : اسم الفاعل (التزِم) ولا تحد عنه بحال سواء ؛ كسر ما قبل آخر المضارع ، نحو : المسلم منيب إلىٰ ربه ، أو فتح نحو : زيد مُتعلِّم . (وابدأ كليْهما) أي : اسم المفعول واسم الفاعل (بميم) بدل حرف المضارعة (ذاتِ) أي : صاحبة (ضمّ) مطلقًا سواء ضم حرف المضارعة أو فُتِح ، وقد مثلت لهما بقولي : (كخُذْ من العلم المفيد) أي : النافع (المُغْتَنَم) أي : الذي هو كالغنيمة لنفاسته وفائدته ، وقد تقدم ذكر الأمثلة ، ولا يخفىٰ أن المثالين أولُهما للثاني ، وثانيهما للأول .

الفَصْلُ الثَّامِنْ

في مباني مصادر المزيد فيه المقيسة

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول

فيما ألحق من الثلاثي المزيد فيه حرف بالرباعي المجرد من الزوائد في تصريفه

١٣١-من ذي ثلاثٍ زِيدَ حرفًا ، اتَّبَعْ عشرون (فَعْلَلَ) مجرّداً وقعْ=
١٣٢-في أوجه التصريفِ ؛ منها : (جَوربا) «هَرْوَلَ» ، «بيطر» وَ «سَلْقَىٰ» ، «جَلْبَبَا»

ش/(١٣١-١٣٢) : هذا المبحث معقود لذكر أوزانٍ من الثلاثي المزيد فيه حرف واحد قد ألحقت بـ«فعلل» المجرد من الزوائد في تصاريفه ؛ من المضارع والأمر واسمي الفاعل والمفعول والمصدر الذي علىٰ وزن «فعْللة» خاصّة ، ولم يسمع فيها «فِعْلالٌ» إلا في قولهم : «حيقال» فقط ، وهي : عشرون وزنا ، ذكر منها ابن مالك في التسهيل (٢/ ٦٠٩ - مساعد) ستة أوزان أحدها لم يذكره في اللامية ، وهو «فعلل» بزيادة اللام الثانية ، وذكر الخمسة الأخرىٰ في اللامية وزاد عليها ثلاثة عشر ، فمجموع ما ذكره في التسهيل واللامية : تسعة عشر وزنا ، ولم يذكر في اللّامية أنها ملحقات بـ«فعلل» المجرد ، لكنه قال في التسهيل : «وأما فوْعَل وفعْوَل ، وفعْلَل ذو الزيادة ، وفيْعَل ، وفَعْيَل ، وفعْلَىٰ فملحقات بفَعْلَل ، وإلحاق سواها به نادر» اهـ .
قلت : ومن هذه الملحقات بفعْلل نادرا : الثلاثة عشر التي زادها في اللامية

علىٰ ما في التسهيل ، ويعني بالندرة : ندرة استعمال تلك الأوزان ، وليس يعني : أنَّ إلحاقها بفعلل نادر ، وأن عدم إلحاقها به كثير ، فذلك لا يستقيم ؛ إذ ليس مثله معهودا ، وقد ذكرت هذه الأوزان التسعة عشر في مبحث ما زيد فيه حرف واحد من الثلاثي ؛ أربعة منها في مطلب ما زيد قبل فائه حرف ، وخمسة في مطلب ما زيد بعد فائه حرف ، وخمسة في مطلب ما زيد بعد عينه حرف ، وخمسة في مطلب ما زيد بعد لامه حرف ، فارجع اليها هناك تجدها .

وأما الوزن الموفي عشرين فقد ذكره ابن عقيل في المساعد علىٰ تسهيل الفوائد (٢/ ٦٠٩) ـ بعد قول ابن مالك : «وإلحاق ما سواها به نادر» الذي تقدم نقله عنه آنفا ـ فقال : «كالإلحاق بهمزة متوسِّطة كتَأْبل القدر بمعنىٰ تَبَلها» اهـ . وعلىٰ ما قال ابن عقيل ، فإن من الملحقات بفعلل في التصريف وزن «فَأْعَل» بفتح الفاء والعين بينهما همزة زائدة ساكنة نحو : «تأبل» الطعام أي : جعل فيه «التابَل» ـ بفتح الباء وكسرها ـ وجمعه توابل ، وهي : أبازير القدر ، والذي وجدته في القاموس : «توبل» بالواو فالله تعالىٰ أعلم .

وإليك شرحهما : (من) فِعْل (ذي ثلاثٍ) من الأصول قد (زيد) ذلك الفعل (حرفا) قد (اتبع) أي : اقتفىٰ (عشرون) وزنا منه (فعلل) حال كونه (مجردا) من الزوائد قد (وقع) وهذا الاتباع والاقتفاء حاصل (في) جميع (أوجه التصريف) لفعلل المجرد ؛ من مضارع ، وأمر ، واسمِ فاعلٍ ، واسم مفعول ، ومصدر متفقٍ علىٰ انقياسه (منها) أي : من هذه العشرين وزنا «فوعل» نحو : (جورب) و«فعْوَل» نحو : (هرول) و«فيْعَل» نحو : (بيطر)

وسيطر ، (و) «فعلَى» بزيادة ألف الإلحاق في آخره ، نحو : (سلْقَى) أي : استلقىٰ علىٰ قفاه ، وقد يتعدىٰ فيقال : سلقاه أي : ألقاه علىٰ قفاه و«فعلل» بزيادة اللام الثانية نحو (جلبب) زيدٌ ابْنَتَه ؛ أي : ألبسها جلبابا . وقد عرفت أن مجموعها عشرون انفرد ابن عقيل بذكر واحد منها ، وذكر ابن مالك منها تسعة عشر ، وقد تقدم ذكرها في مبحث الثلاثي المزيد فيه حرف واحد .

المبحث الثاني

في أوزان المصادر المقيسة في المزيد فيه

وفيه مطلبان :

المطلب الأول

في المصادر المقيسة فيما زيد فيه حرف واحد مما ليس ملحقا بفعلل المجرد في تصريفه

١٣٣ -في أفعَل «الإفعالُ» قِيس ، والمعلُّ عيْنًا من المحذوفِ منه التا بَدَلْ

١٣٤ -وحذفُها سُمع ، والْمُفَاعَلَهْ في «فَاعَلَتْ» قَيسٌ بلا مجادَلَهْ

١٣٥ -وفي «الفِعال» مذهبانِ ، وتُمَدّ بالياء فاؤه ، وعن «جَالَسَ» نَدّ

١٣٦ -لـ «فَعَّل» «التفْعِيلُ» ثُمَّت المُعَلّ لامًا به تَفْعِلةٌ ، بالقيْس حَلّ

١٣٧ -وفي الصحيحِ جاءَ ذا ، وما نُبِرْ آخرُهُ «تَفْعِلةٌ» فيه اشتُهِرْ

ش/(١٣٣- ١٣٧) : ذكرت في هذه الأبيات الخمسة المصادر المقيسة فيما زيد فيه حرف واحد مما ليس ملحقا بـ«فعلل» المجرد ، وهو ثلاثة أوزان : «أفعل» و«فاعل» و«فعَّل» فقياس مصدر «أفعل» : إفعال نحو : إكرام ، وإحسان ، وإمدادٍ ، وإرواء ، وإعطاء ، وإقصاء ، لكن إن كانت عين الفعل

مُعلَّة ، نحو : أقام ، وأجاب ، وأنال ، وأمال ؛ فإن هذا النوع أصْلُ قياس المصدر منه إفعال ، فيقال في مصادر الأفعال المذكورة ونحوها : إقوام ، وإجْوَاب ، وإنيال ، وإميال ، إلا أنهم أعلُّوا عين المصدر ؛ بنقل حركتها ـ وهي الفتحة ـ الىٰ الفاء ، فسكنت العين بعد سلْب حركتها ؛ فصارت ساكنة بعد فتحة فلزِم جعلها أَلِفا ؛ فيجتمع حينئذ ألفان ؛ الألف المبدلة من العين ، وألف المصدر ؛ فيلزم حذف إحداهما ؛ إذ لا يمكن اجتماع ألفين ، والمشهور أن الألف الباقية هي الألف المبدلة من العين ؛ لأن الأصْليَّ أولىٰ بالبقاء ، وأن ألف المصدر هي التي حذفت ، وهذا قول سيبويه والخليل ، وقال الأخفش والفرَّاء : إن المحذوفة هي الألف المبدلة من العين ؛ لأن حذْف حرف عِلّة هو جزء من فعل أولىٰ من حذف ألف زيدت للدلالة علىٰ معنىٰ وهو المصدرية ؛ لئلا تفوت دلالته بحذفه ، وقولهما قوي في نظري ، والغالب تعْويض التاء من الألف المحذوفة نحو : إقامة ، وإجابة ، وإن أضيف المصدر فربما تحذف التاء نحو : ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [الأنبياء : ٧٣] وندر حذفها بدون إضافة ، نحو : أَرَيْتُه إرَاءً ـ بغير التاء ـ وأما إن اعْتلتْ عين الفعْل ولم تُعلّ فإنها تبْقىٰ مع ألف المصدر كعين الصحيح نحو : أغيمت السماء إغياما ، وأعياه الأمر إعياء .

ولـ«فاعل» مصدران : أحدهما قياس بالاتفاق وهو «المُفاعلة» ـ بضم الميم ـ نحو : الموالاة ، والمناصرة ، والمخاصمة ، والثاني : «الفِعال» ـ بكسر الفاء ـ نحو : الخِصام ، والمِراء ، والحِفاظ ، والوِلاء ، وقد اختلف في انقياسه ، فظاهر كلام ابن مالك في التسهيل والخلاصة واللامية أنه مقيس

أيضا ، وقال الحضرمي (ص١٩٦) : «والمنقول عن سيبويه أن المقيس المفاعلة لا غير ، واحتج بأنهم قد يتركون الفِعال ، ولا يتركون المُفاعلة ؛ لأنها تنفرد غالبا بما فاؤه ياء ، نحو : مُياسرة ، ومُيامنة ، ولا يأتي فيه الفِعال ؛ لاستثقال الكسرة على الياء إلا ما ندر فيما نقله ابن سيده من قولهم : ياومه مُياومة ويواما» اهـ . وذكر ابن زين في الطرة أن «فِعالا» لم يستعمل في«جالس» . وقد تمدّ فاء «الفِعال» بالياء فيقال : قيتال ، وضيراب . وأما «فعَّل» فمصدره : التفعيل ، نحو : التعليم ، والتكليم ، والتسليم ؛ إلا أنه إن كان معتل اللام فاللازم في مصدره : «تَفْعِلة» ـ بفتح التاء وكسر العين ـ نحو : تزكية ، وتغطية ، وتلبية ، وقد ذكر ابن مالك في التسهيل (٢/ ٦٢٦) أن تفعيلا لا يستعمل فيه إلا في ضرورة الشعر . اهـ ، وأمَّا إن كانت لامه همزة ، نحو : نبَّأ وجزَّأ وخطَّأ ، فالغالب فيه «تفعِلة» نحو : تنبئة ، وتخطئة ، وتجزئة ، وقد يقال فيه : تفعيل نحو : خطَّأه تخطيئا ، وجزأه تجزيئا ، ونبّأه تنبيئا ، وقال ابن عقيل في المساعد (٢/ ٦٢٦) : «وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز إلا فيما سمع ، وحكىٰ منه تنبيئا» اهـ . وربما تأتي «تفعلة» سماعا فيما ليس معتل اللام ولا مهموزها نحو : ذكَّر تَذْكِرة ، وبصَّر تبصرة ، وجرَّب تجربة .

وإليك شرحها : (في) مصدر (أفعل) ـ بقطع الهمزة ـ (الإفعال) ـ بكسر الهمزة ـ قد (قِيس) باطِّرادٍ نحو : إعلام ، وإفهام ، وإطراء ، (و) لكن (المُعَلّ) منه (عينا) في الماضي ، نحو : أبان ، وأعان ، وأدان : يلزم في مصدره حذْف ألف المصدر في قول سيبويه والخليل ، أو حذف الألف المبدلة من العين في قول

الأخفش والفرَّاء ، و(من) ذلك الألف (المحذوف منه : التا)ء (بدل) فتقول : إبانة ، وإعانة ، وإدانة ، (وحذفها) أي : حذف تلك التاء قد (سمع) قليلا مع الإضافة كإقامة الصلاة ، ونادراً دونها ، نحو : أريْتُه إراءً ، (والمفاعله) ـ بضم الميم وفتح العين ـ (في فاعلت قيس بلا مجادله) بين العلماء بل باتفاق ، نحو : المجالسة ، والمجاملة ، والموالاة ، والمعاداة ، (وفي) انقياس (الفِعال) ـ بكسر الفاء ـ في مصدر فاعل (مذهبان) لعلماء العربية ، والمنقول عن سيبويه ـ كما قال الحضرمي ـ أنه سماع ، وظاهر كلام ابن مالك في التسهيل والخلاصة واللامية أنه مقيس ، (و) قد (تمد بالياء فاؤه) فيقال : قاتل قيتالا ، (و)الفِعال استعماله (عن جالس) قد (ندّ) أي : نأىٰ وابتعد فلم يستعمل في جالس : «جلاس» وإنما مُجَالسة فقط كما قال ابن زين في طرته . وندر جدًّا استعماله فيما فاؤه ياء ، نحو : ياسر ، ويامن ، وقد حكىٰ بعضهم : ياومه مُياوَمة ويواما ، و(ل) مصدر (فعَّل) قد قِيس (التفعيل) ـ بفتح التاء ـ إن لم تكن لامه حرف علة ولا همزة ، نحو : التأمين ، والتفسير ، والترجيح ، (ثمت المعلّ لاما) منه ، نحو : رَبَّىٰ ، وصلَّىٰ ، ونقَّىٰ ، (به) أي : بالمعلِّ اللام (تفعلة) ـ بفتح التاء وكسر العين ـ (بالقيْس) المطَّرد قد (حلّ) أي : نزل به ، نحو : تربية ، وتصلية ، وتنقية ، (وفي الصحيح) اللام منه قد (جاء ذا) الوزن وهو تفعلة سماعا ، نحو : تجربة ، وتذكرة ، وتبصرة ، (وما) أي : والفعل الذي (نبر) أي : همز (آخره) أي : لامه (تفعلة فيه) قد (اشتُهر) استعماله ، نحو : جزَّأ تجزِئة ، ونبأ تنبِئة ، وخطَّأ تخطئة ، وسمع تجزيءٌ ، وتنبيءٌ ، وتخطيء .

المطلب الثاني

في المصادر المقيسة في الخماسي والسداسي

١٣٨ -وضُمَّ ما قبل أخير ما ابتُدي بتا مزيدٍ مصدرا ذا تَجِدِ
١٣٩ -واكسرهُ من معلِّ لام ، واكسرِ ثالثَ ما بهمْز وصْلٍ قد دُرِي=
١٤٠ - معْ مدِّ ما قبل الأخيرِ بالألِفْ وكلُّ ما من السداسيّ أُلِفْ=
١٤١ -معلَّ عينٍ فاجعل التا بدلا في غالب مما انحذافُهُ انْجلىٰ

ش/(١٣٨-١٤١) : ذكرت في هذه الأبيات الأربعة : قياس مصدر الخماسي بنوعيه : الخماسي المبدوء بالتاء الزائدة ، والخُماسِيُّ المبدوء بهمزة الوصل ، وذكرت فيها أيضا قياس مصدر السداسي ، وكلُّه مبدوء بهمزة الوصل ، فالخماسي المبدوء بالتاء الزائدة نحو : تدحرج وتكلم ، وتجرع ، وتجادل ، وتغافل ؛ مصدره يكون بضم ما قبل آخر الماضي ، نحو : التدحْرُج ، والتكلُّم ، والتجرُّع ، والتغافُل ، والتجادُل ، لكن إن كان معتل اللام ، نحو : تعاطىٰ ، وتجافىٰ ، وتمادَىٰ وتَعدَّىٰ ؛ فإنما قبل آخره يُكسر ؛ لثقل الضمة قبل الياء ، نحو : التعاطِي ، والتجافي ، والتمادي ، والتَعَدِّي ، وأما المبدوء بهمزة الوصل خماسيا كان نحو : اعتدل ، وانتظر ، وانكسر ، واقتدىٰ ، وانطوىٰ ، أو سُداسيا ، وقد عرفت أن السداسي كلَّه مبدوء بهمزة الوصل ، نحو : استخرج ، واستسقىٰ ، واستفتىٰ ؛ فإن المصدر من ذلك كله يكون بكسر الحرف الثالث بعد همزة الوصل مع مدٍّ ما قبل الآخِر بألف نحو : اعتدال ، وانتظار ، وانكسار ، واقتداء ، وانطواء ، ونحو : استخراج ، واستسقاء ، واستفتاء ، إلا أن السداسي إذا كانت عين ماضيه مُعَلَّة ، نحو : استقام ، واستفاد ، واستخار ،

فإنه يحصل في مصدره مثل حصل في مصدر «أفْعَل» المعَلِّ عينا ؛ إذ تجتمع فيه الألف المبدلة من عين الفعل ، وألف المصدر فتحذف ألف المصدر في قول الخليل وسيبويه ، وتحذف الألف المبدلة من العين في قول الأخفش والفرَّاء ، وتُعوَّض من الألف المحذوفة التاء في الغالب ، نحو : استقامة ، واستفادة ، واستخارة ، ومن غير الغالب «استِنار الشيء كاستينار البدر» بدون تاء ، وأما اذا اعْتلت عينه ولم تعَلَّ فإنها تبقىٰ وبعدها ألف المصدر كالعيْن الصحيحة ، نحو : استحوَذ استحواذاً ، واستنوق الجملُ استِنْواقًا .

وإليك شرحها : (وضُمَّ ما) أي : الحرف الذي (قبل أخير) أي : آخر (ما) أي : الفعل الماضي الخماسي الذي (ابتُدِي بتا)ء (مزيد) مفتوح ما بعدها (مصدراً ذا) الفعل الماضي الخماسي (تجد) حينئذ نحو : تدحرج تدحُرُجا ، وتبسَّم تبسُّما ، وتناول الشيْءَ تناوُلا ، وتظاهر تظاهرا (واكسره) أي : ما قبل الأخير ، وجوبا (من) كل فعْل (مُعَلِّ لام) مما ابتُدئ بالتاء المذكورة ؛ نحو : تراضىٰ القوم تراضِيا ، وتراموا ترامِيا ، وتنادو تنادِيا ، وتدلَّىٰ تدلِّيا ، وتمنَّىٰ تمنِّيا ، (واكسر ثالث ما) من الأفعال (بهمز وصل قد دُري) أي : عُلم خماسيا كان ، نحو : اكتسب ، وارتضىٰ ، وانعطف ، وانثنىٰ ، واخْضرَّ ، أو سداسيا نحو : استأذن ، واستلقىٰ ، واعشوشب ، واسبطرَّ ، (مع مدٍّ ماقبل) الحرف (الأخير) منه (بالألف) فتقول : في المصدر منها : اكتسابا ، وارتضاء ، وانعطافا ، وانثناء ، واخضرارا ، واستئذانا ، واستلقاء ، واعْشِيشابا ، واسبِطْرارا (وكل ما من السداسي) قد (ألِف مُعَلَّ عين) في الماضي ، نحو : استمال ، واستعاد ، واستزاد ، (فاجعل التا)ء (بدلا) أي :

عوضا (في غالب) من كلام العرب (مما) أي : من الألف الذي (انحذافه) قد (انجلى) أي : ظهر وبان ، وقد عرفت الخلاف في المحذوف من الألفين : أهو : الألف المبدل من العين كما قال الأخفش والفرَّاء ، أم هو : ألف المصدر كما قال الخليل وسيبويه ، فتقول في المصدر منها : استمالة ، واستعادة ، واستزادة ، ومن غير الغالب : استنار الشيء استنار البدر ، وأما إن اعْتلَّت العين ولم تعلَّ نحو : استحوذ فلا حذف لشئ بل تقول : استحْوَذ استحْوَاذاً ، واستنوق الجمل استنواقا ؛ ببقاء العين المعتلّة بعدها ألف المصدر .

المبحث الثالث

في بناء المرة والهيئة مما زاد على الثلاثة

١٤٢-مصْدرَما فوق الثلاث المطَّرِدْ زِدْ فيه تا ؛ لِمرَّةٍ منه يُفِدْ

١٤٣-وبالقرينة أَبِنْ مما بتا ومنه هيئةً بنقْلٍ أَثْبِتَا

ش/(١٤٢-١٤٣) : ذكرت في هذين البيتين : أن المرَّة من مصدر الفعل الزائد على الثلاثة تكون بزيادة تاء على المصدر القياسي ، سواء كانت حروفه كلها أصلية «كَفَعْلل» المجرد من الزوائد ، نحو : دحرج ، أو كان قد زيد فيه حرف واحد نحو : أكرم ، وعلَّم ، أو زيد فيه حرفان نحو : تكلَّم ، وانتقل ، أو زيد فيه ثلاثة ، نحو : استخرج ، فتقول في المرة مما ذكر ونحوه : دِحْراجة ، وإكرامة ، وتعليمة ، وتكْلِمة ، وانتقالة ، واستخراجة ، فإن كان المصدر المقيس بالتاء فإن المرة منه حينئذ تعرف بالوصف نحو : دحرجة واحدة ، وبيطرة واحدة ، ومسابقة واحدة ، وتغطية واحدة ، وإقامة

واحدة ، واستفادة واحدة ، ثم ذكرت أن الهيئة لا تصاغ مما زاد علىٰ الثلاثة بالقياس ، وإنما يوقف فيها عند السماع فقط ، ومما سُمع من ذلك : اعْتَمَّ عِمَّة ، واختمرت خِمرة .

وإليك شرحهما : (مصدرما) أي : مصدر الفعل الذي أحرفه (فوق الثلاث) سواء أكانت أصولا ، أو كان فيها حرف زائد ، أو حرفان ، أو ثلاثة (المطرد) أي : المقيس وهو نعت «مصدر» الذي في بداية البيت أي : المصدر المطرد من الفعل الذي حروفه أكثر من ثلاثة (زد فيه تا)ءً فإن زدتها فيه فإنه (لمرة منه يُفِدْ) حينئذ نحو : زِلْزالة ، وتسليمة ، والتفاتة ، وتبسُّمة ، واستضاءة (وبالقرينة) كالوصف (أبن) أي : أظهر المرة (مما) أي : من المصدر الذي جاء (بتا)ء نحو : بسملة واحدة ، وإبانة واحدة ، وتجلية واحدة ، ومناظرة واحدة ، واستعادة واحدة ، (ومنه) أي : مما زادت أحرفه علىٰ ثلاثة (هيئة) لا تقس مطلقا بل (بنقل) أي : سماع عن العرب (أثبتا) إياها ، فتقول : اعتم زيد عِمَّةً محكمة ، واختمرت هند خِمْرةً حسنة .

المبحث الرابع
في كيفية بناء المصدر الميمي مما زاد على الثلاثة

١٤٤-مِيمِيٌّ غيْرِ ذي ثلاثةٍ كَمَفْـ ـعُولٍ ، و(مَأْوىٰ) بانفتاحٍ اتَّصَفْ

ش/(١٤٤) : ذكرت في هذا البيت : أن المصدر الميميّ مما زاد علىٰ الثلاثة مطلقا بوزن اسم المفعول منه سواء أكانت أحرفه كلها أُصولاً نحو : «بسمل» و«دحرج» أم كان فيها حرف زائد نحو : «أخرج» و«علَّم» أو

حرفان ، نحو : «تعلَّم» و«اكتسب» أو ثلاثة ، نحو : «استخرج» و«استسقىٰ» فتقول : بسْمَل مُبَسْمَلا ، ودَحْرجه مُدَحْرَجا ، وأخرجه مُخْرَجا ، وعلَّمه متعلَّما ، وتعلَّم متعلَّما ، واكتسب مكتسَبا ، واستخرج مستخرجا واسْتَسْقىٰ مُستسْقَىٰ أي : بسملة ، ودحرجة ، وإخراجا وتعليما ، وتَعَلُّما ، واكتسابا ، واستخراجا ، واستسقاء ، ومثل المصدر الظرفان الزماني والمكاني منه : وقد شذ فتح الميم من «مأوىٰ» من آواه الرباعي : فكأنهم استغنوا بـ«مَفعَل» الثلاثي عن«مُفعَل» الرباعي فيه ، والعلم عند الله تعالىٰ .

وإليك شرحه : (ميمي غير ذي ثلاثة) أي : المصدر الميميُّ من غير ما كانت أحرفه ثلاثة ؛ بأن كانت أربعة فأكثر سواء أكانت أصولا نحو : حَصْحَصَ ، وعرْبَد ، أمْ كان فيها حرف زائد فأكثر ، نحو : أقام ، وتكلَّم ، واستفهم ، وزنه (ك)وزن اسم (مفعول) منه ، فتقول : حَصْحَصَ مُحَصْحَصا ، وعربد مُعَرْبِداً ، وأقام مُقاما ، وتكلَّم متكلَّما ، واستفهم مستفهما ، أي : حصحصة ، وعربدة ، وإقامة ، وتكلُّما ، واستفهاما ، وكذلك تقول في الظرفين الزماني والمكاني ، ومن المصدر قوله تعالىٰ : ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الاسراء : ٨٠] ، ومن الظرف المكاني قوله تعالىٰ : ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان : ٦٦] ، ويحتمل المصْدَرَ والظرف قوله تعالىٰ : ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ [المؤمنون : ٢٩] أي : إنزالا ، أو في مكانٍ ، قد باركته . (ومأوىٰ) من آوىٰ الرباعي (بانفتاح) للميم قد (اتصف) فلم يذكر فيه صاحب المصباح إلا فتح الميم فكأنهم استغنوا فيه بـ«مَفْعَل» الثلاثي عن «مُفْعَل» الرباعي .

المبحث الخامس

في اسم المصدر من المزيد فيه

ش/ عرف الشاطبي في شرح الخلاصة (٤/ ٢٤٠) اسم المصدر بقوله : «اسم المصدر هو : مفعولك ، والمصدر : فِعْلك ، كذا قال بعضهم ومثاله : الكلام ، والسلام ، والعوْن ، والكِبْر ، والطاقة ، والطاعة ، والعطاء ، والعشرة ، والثواب» اهـ .

١٤٥ -ومَيِّزِ اسمَ مصدرٍ عن مصدرِ بأنه من بعْض فِعلِه عَرِي=
١٤٦ - لفْظًا وقصْداً دونَ تعويضٍ ، ولا تقِسْ سوىٰ الميميِّ منه مسجلا

ش/(١٤٥- ١٤٦) : ذكرت في هذين البيتين : أن اسم المصدر يتميز عن المصدر بأنه لابد أن تحذف منه بعض حروف الفعل الزوائد لفظا ونيَّة ولم يعوض من المحذوف شيء نحو : أدَّبَه أدَبًا ، واغتسل غُسْلا ، وامتَرىٰ في الأمر مِرْية ، فأنت ترىٰ أن «أدَبًا» حذف منه تضعيف العين الذي في الفعل ، وأن «غُسْلا ، ومرية» قد حُذِفت منهما همزة الوصل والتاءُ وهذا الحذف : حذْفٌ في اللفظ وفي القصد معًا ؛ فلم يُقدَّر وجود المحذوف ، ولم يعوض منه شيء ؛ بخلاف ما يحصل في المصادر ؛ فإن حروف الفِعْل لا يحذف منها شيء في المصدر إلا بتقدير وجوده ، أو مع تعويض حرف عنه ، نحو : قاتل قتالا ، وجادل جدالا ؛ فإن المصدر قد حذف منه ألف «فاعل» ولكنَّ هذا الحذف في اللفظ ، وأما في القصد والتقدير فإن الألف مقدَّرٌ وجودُها مبدلة ياءً ، وقد سمع ذلك في كلام العرب حيث قالوا : قاتل قيتالا ، وضارب ضيرابًا ، ووجود المقدر في بعض المواضع يدل علىٰ صِحَّة التقدير ، كما لا يخفىٰ ،

ونحو علَّم تعليماً فإن المصدر حذف منه تضعيف العيْن الذي في الفِعْل ، ولكن عوض منه التاء الذي في أوله ، وكذلك : وزَنَ زِنة ، ووعد عدةً ؛ فقد حذف من المصدر الواو التي هي فاء الفعل لكن عوضت منه التاء ، بل قد تزيد حروف المصدر علىٰ حروف الفعل نحو : افتتح افتتاحا ، ثم ذكرت أن الميميّ المذكور آنفا ، هو اسم مصدر ، ولا يقاس من أسماء المصادر غيره ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ : ١٩] أي : تمزيق .

وإليك شرحهما : (وميِّز اسم مصدر عن مصدر) ـ إذا كان من المزيد فيه ـ ؛ (بأنه) أي : اسم المصدر (من بعض) أحرف (فعله) قد (عري) أي : تعرَّىٰ (لفظا وقصدا) أي : نية ؛ فلم يُلْفظ فيه بعض أحرف فعله ولم ينو ويقدر وجوده فيه ، (دون تعويض) لذلك البعض المحذوف ؛ فقد تُرك لفظا وقصْداً ولم يعوض عنه شيء ، نحو : أقسم قسما ، وأعان عوْنا ، وتكبَّر كِبْرًا ، وتطهَّر طُهرًا ، فأنت ترىٰ أن «قسَما وعَوْنا» ليست فيهما همزة «أفعل» وأن «كِبرا وطُهْرا» ليس فيهما التاء ، وتضعيف العين اللذان في فعليهما ، فهذه المحذوفات محذوفة لفظا كما هو ظاهر ، ومحذوفة تقديرا وقصدا أي : نية ؛ إذ لم يُقَدَّر وُجودها ، ولم يُعوَّض عنها أيُّ عِوَض كما ترىٰ فهذه الألفاظ ونحوها أسماءُ مصادر ، وليست بمصادر ؛ لما ذكرنا ، وأما المصدر فإنه إن حُذف منه حرف فإنه تعوض منه التاء ، إما في أوله نحو : سلَّم تسليما ، وكلم تكليما ؛ فإن تضعيف العين غير موجود في المصدر ولكن عوضت منه التاء ، وكذلك وَصَف الشيْء صِفةً ووَعَدَه عِدة ، وما أشبههما ؛ فإن الفاء ـ وهي الواو ـ محذوفة لكن عُوّض منها التاء التي في آخر المصدر .

أو يكون ذلك المحذوف منه مقدَّرَ الوجود كما في قاتل قِتالا ، وضارب ضِرابا ؛ فإن ألف فاعل ليس فيهما لفظا ، ولكنه مقدرُ الوجود في «فِعال» ويدل علىٰ صحة هذا التقدير أن العرب قد يقولون : قيتالا ، وضيرابا ؛ بقلب الألف ياء ؛ لوقوعها بعد كسرة ، (ولا تقس سوىٰ الميمي) الذي تقدم ذكره آنفا (منه) أي : من اسم المصدر (مُسجَلا) أي : مطلقا ، وسائره سماعيٌّ ، وقد ذكرت أشهر أوزانه في الأصل ، وبالله ـ تعالىٰ ـ التوفيق .

الخاتمة

١٤٧-قد استتمَّ «سلَّمُ الأطفالِ» بفضلِ ذي الإكرام والجلالِ
١٤٨-أحمَده ، مصلِّيًا مُسَلِّما علىٰ النبيْ ، وآلِهِ والعلما

ش/(١٤٧-١٤٨) : ذكرت في هذين البيتين : أن نظم سلَّم الأطفال قد تم بعون الله وفضله وكرمه ، ثم ذكرت : أني أحمد الله تعالىٰ ، وأصلي وأُسلم علىٰ النبي ﷺ ، وعلىٰ آله وعلىٰ العلماء .

وإليك شرحهما : (قد استتم) أي : تمَّ واكتمل النظم المسمَّىٰ (سُلَّم) أي : مرتقىٰ (الأطفال) إلىٰ أسس تصريف الأفعال ، وهو أيضا سلم لكل مبتدئ في طلب علم التصريف وإن كان كبيرا في السن ، وذلك (بفضل) الله (ذي الإكرام) أي : الإحسان والإنعام (و) ذي (الجلال) أي : العظمة ، وليس بحول مني ولا قوة ، فـ(أحمده) ـ جل وعلا ـ كلَّ الحمد ، في حال كوني (مصلِّيا) و(مسلِّما) صلاة وتسليما تامَّيْن (علىٰ النبي) ـ بتخفيف الياء للوزن ـ (و) علىٰ (ءاله والعلما)ء بشرعه الحاملين له العاملين به ، فهم ورثة الأنبياء ، وخير العلماء الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

١٤٩-وإن تشأْ عديدَه فهْو : (صَفِيْ) والمبتدي حاجَتُه فيهِ تَفِي
١٥٠-وأسأل الله ـ علا ـ أن ينفعا قارئَه به ، ومَنْ له وَعَىٰ

ش/(١٤٩-١٥٠) : ذكرت في هذين البيتين : أن عدد أبيات هذا النظم مثل ما تدل عليه أحرف «صَفي» من العدد ، وهو : مائة وخمسون ؛ فالصاد بستين ، والفاء بثمانين ، والياء بعشرة ، ثم ذكرت أن هذا النظم فيه ما يحتاج

إليه المبتدئ في هذا الفن ، ثم سألت الله ـ ـ جل وعلا ـ ـ أن ينفع بهذا النظم من قرأه ، ومن وعاه بالحفظ ، أو بالفهم أو بهما معا .

وإليك شرحهما : (وإن تشأ) أن تعرف (عَدِيدَه) أي : عدده (فهو : صفِيْ) بتخفيف الياء للوزن ـ أي : خمسون ومائة ، والصفي هو : المصطفىٰ ، وأسأل الله ـ جل وعلا ـ أن يجعله كذلك ، (والمبتدي) في هذا الفن (حاجتُه) وهي : معرفة القواعد الكليّة (فيه) أي : في هذا النظم (تفي) أي : تأتي وتحصل به ، (وأسأل الله) ـ جلَّ و(علا) ـ بأسمائه (أن ينفع قارئه به) عِلْمًا وثوابا من عنده (و) كل (من له وعىٰ) أي : حفظ ، نصا أو فهما ، أو نصا وفهما ، إنه ـ تعالىٰ ـ جواد كريم ، والحمد لله أولا وآخرا ، وصلّىٰ الله وسلم وبارك علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

متن سلم الأطفال

مقدمة النظم

١ - الحمد لله الذي قد أرسلا ... رسولَه محمدا خيرَ الملا=
٢ - إلىٰ الأنام بالكتاب العربي ... خاتمِ ما أنزله من كُتُب
٣ - صلىٰ عليه ربُّنا وسلَّما ... وآلِه وصحبِه والعلما
٤ - وبعدُ فالفعلُ له تَصرُّفُ ... فَخُذْ قواعدَ به تُعرَّفُ=
٥ - صِيغتْ بنظْمِ : «سلَّمُ الأطفالِ ... لأُسسِ التصريفِ للأفعالِ»
٦ - وفيه بابانِ لما قد جُرِّدا ... حوىٰ كلاهما فصولا عَدَدَا
٧ - وللمزيد فيه صُغْتُ بابا ... فيه فصولٌ حَوتِ اللُّبابا
٨ - وكلُّ ما أُجمِلَ هاهنا ففي ... مُعرَّفِ الأنجال بيَّنَّا يَفِي

البَابُ الأَوَّلُ

في أوزان الفعل المجرد وتصاريفه الخاصة بكل نوع منه

وفيه خمسة فصول :

الفَصْلُ الأَوَّلُ

في أوزان الفعل المجرد

٩ - مُجرَّدُ الأفعال قسمان : هما ... ذو أربعٍ وذو ثلاثٍ أُبْرِمَا
١٠ - فأولٌ وِزانُه بـ : «فَعْلَلَا» ... والعينُ في الثاني بتثْليثٍ حلا
١١ - وأوّلَ الأصولِ سَمِّ فاءَ ... والعينُ للثاني سُمًا قَدْ جاءَ
١٢ - وثالثا باللام سَمِّ ، وكذا ... رَابعُها أيضًا له اللامَ خُذا

الفَصْلُ الثَّانِي

في تصريف «فعلل» المجرد من الزوائد

١٣-«فَعْلَلَةٌ» لمصدرٍ من «فَعْلَلَا» قيْسٌ ، وفي «الفِعْلَالِ» خُلفٌ نُقلا
١٤-وأولَ اللامَيْنِ في الآتي اكسِرِ والضمَّ في حرْف «نَأَيْتُ» حَرِّرِ
١٥-والأمرُ والوصفان كالآتي بلا «نَأْتِي» ، وكالمجزوم أمرٌ انجَلَىٰ
١٦-وابدأْ بميمٍ ضُمَّ وصْفَيْه ، وتَا لِي العينِ في المفعول بالفتْحِ أَتَىٰ

الفَصْلُ الثَّالِثُ

في بعض معاني «فعُل» ـ بضم العين ـ وتصريفه

وفيه مبحثان :

المبحث الأول

في بعض معاني «فعُل» بضم العين

١٧-و«فعُلَ» المضمومُ عينًا ينْدُرُ تضعيفُه ، وأنْ يُعدَّىٰ أنْدَرُ
١٨-معناهُ مطبوعٌ عليه فاعلُهْ أو كالذي هُوَ بطبْعٍ نائِلُهْ

المبحث الثاني

في قياس المضارع واسم الفاعل والمصدر من «فعُل» بضمِّ العين

١٩- وعينُ آتيه كَمَاضِيهِ تُضَمّْ نحوُ : «هَيُؤْتَ» و«نَهُوتَ» يا ابنَ عمّْ
٢٠-«فَعْلاً» ، «فَعِيلاً» لاسْمِ فاعلٍ قسِ وغيرَ ذيْنِ بالسماع اقتَبِسِ
٢١- وقِسْ «فَعَالةً» مع «الفُعُولَةِ» و«الفُعْلِ» في المصدر كـ : «السُّهُولَةِ»

الفَصْلُ الرَّابِعُ

في بعض معاني «فَعِل» ـ بكسر العين ـ وتصريفه

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول

في بعض معاني «فعِل» ـ بكسر العين ـ

٢٢ - «فعِل» بالكسر لزومُه غَلَبْ وأنْ يُضَعَّفَ قليلٌ ؛ نحوُ : «طَبَّ»

٢٣ - وطاوعَ المفتوحَ ، وهْو لِكِبَرْ عُضْوٍ ، وللألوان والأعْراض قَرّْ

المبحث الثاني

في قياس المضارع من «فعِل» بكسر العين

٢٤ - و«فعِل» المكسورُ عينا يفتَحُ آتِيهِ بالقياسِ نحوُ : «يفرَحُ»

٢٥ - والفتْحُ جَا والكسرُ في اثنيْ عشَرا مِن ذاك «يحسب» وآتي «وَغِرَا»

٢٦ - وفي ثلاثَ عشْرةَ الكسرُ انفردْ نحوُ : «يلي» وفاؤها واواً وَرَدْ

المبحث الثالث

في قياس اسم الفاعل من «فعِل» بكسر العين وبعض ما سُمع منه

٢٧ - ولاسْمِ فاعلِ الْمُعَدَّىٰ من «فَعِلْ» قِسْ فاعلاً ، ولازمٌ له «فعِلْ»

٢٨ - وقَيْسَ «أفْعَل» و«فَعْلانَ» اقْبَلَا فيه ، و«فاعِلٌ» «فَعِيلٌ» نُقِلا

المبحث الرابع

في قياس المصدر من «فعِل» بكسر العين

٢٩ - وقس لمصدرِ مُعَدَّىٰ «فَعِلَا» «فعْلاً» ، وقِسْ لذي اللُّزوم «فَعَلا»

٣٠ - واللوْنُ قد أتوا له بـ «فُعْلةِ» وغيرَ مذكورٍ سماعاً أثبتِ

الفَصْلُ الخَامِسُ

في بعض معاني «فَعَل» بفتح العين ، وتصْريفه

وفيه ثمانية مباحث :

المبحث الأول

في بعض معاني «فعَل» بفتح العين

٣١-«فعَـل» بـالفتح تَعَـدَّىٰ ولَـزِمْ وفيـه تـضعيفٌ ، وضـدٌّ كـ (يَتِمُّ)
٣٢-واجمعْ به واستُرْ وأعطِ ، معَ ضِدِّ كُـلَّ ، وللبُلُـوغ والـسيْرِ يَـرِدْ

المبحث الثاني

في أحوال عين المضارع من «فعَل» بفتح العين

٣٣-كسْرُ مضارعِ «فعَلْتُ» المنفَتِحْ وضـمُّه وفتحُـهُ ؛ كـلٌّ يصحُّ
٣٤-فافتحْ لجالبٍ فقط ، واكسر وضُمَّ لجالـبٍ ، أو لاشـتهارٍ قـد عُلِـمْ
٣٥-والكسْرُ قد أتىٰ لأربعٍ ، كذا ضـمٌّ ، ولاثنـيْن انفتـاحٌ يُحْتَـذَىٰ

المبحث الثالث

في جوالب كسر عين مضارع «فعَل» بفتح العين

* الجالب الأول : كون فاءِ الفعْل واوا

٣٦-مضارعَ الـواويِّ فـاءً مـن «فَعَـلْ» اِكسِرْ ، وفي آتي «وَهَبْتُ» الفتحُ حَلّْ
٣٧-والفتحُ في نحو «وضعْته» اشتَهَرْ والكسْرُ جـا مـن ذا : بخمْـسةَ عَـشَرْ

* الجالبان الثاني والثالث : كون العين أو اللام ياء

٣٨-ذو الياء عينـا كسْرُ آتيـه يجِـبْ والكسرُ في ذي الـلامِ يـاءً قـد جُلِـبْ
٣٩- إلا «أَبَىٰ» فافتح ، كذا نحو : «سَعَىٰ» إلا «بغـىٰ» «نغـىٰ» ومُـشبِهًا «وعَـىٰ»

* الجالب الرابع : كون الفعل مضعفا لازما

٤٠- واكسرْ مضارعَ مضعَّفٍ لزِمْ واكْسِرْ لدىٰ نحْوِ : ثلاثين وضُمَّ=
٤١-كـ«شَحَّ» ، والضمُّ لدىٰ بِضْعٍ وأرْ بعين جا منفرِدا كـ«كرَّ» «مرُّ»

المبحث الرابع

في جوالب ضم عين مضارع «فعل» بفتح العين

* الجالبان الأول والثاني : كوْنُ عين الفعل أو لامه واوا

٤٢-وإن ترِ الواوَ له عينا فضُمَّ وفي مماثلِ «طوىٰ» الكسرَ التزِمْ
٤٣-وإن رأيت اللامَ واوا فاضمُمِ وفي «طحا» للبَسْط فتْحًا حَتِّمِ

* الجالب الثالث كون الفعل مضعفا متعديا

٤٤-آتي المضعَّفِ المُعَدَّىٰ ضُمَّا و «حَبَّ» آتِيهِ بكسْر جزْما
٤٥-واضْمُمْ أَوِ اكْسِرْ في ثَلَاثَةَ عشَرْ منه كـ«شجَّه» و«بتَّه» و«هرَّ»

* الجالب الرابع : كون الفعْل دالا علىٰ غلبة المفاخر

٤٦-وما علىٰ غلَبِ مَنْ فاخَرَ دَلّ ضُمَّ ، ولو للفتْح جالبٌ حصَلْ
٤٧-وجالبُ الكسرِ عليه قُدِّمَا وشذَّ في «يخْصِم» كسْرٌ لزِما

المبحث الخامس

في جالبي فتح عين مضارع «فعَل» بفتح العين

٤٨-ما عينُه أو لامُه مِن أحرفِ حلْقٍ ؛ ففتحُ عينِه قَيْسًا يفي
٤٩-جوالبُ الكسْر وضمٍّ منَعَتْ جالبَيِ الفتْح سوىٰ نحوِ : «سَعَتْ»
٥٠- والفتحُ في شِبْهِ «وضعْتُه» اشتُهِرْ وضُمَّ ذا الحلقِي سماعًا ، وكُسِرْ

المبحث السادس

في بيان أن المعتمد في مضارع «فَعَل» بفتح العين عند فقد الجوالب فيه هو الشهرة فإن فقدت فأنت بالخيار بين كسره وضمه

٥١-وإن «فَعَلْتُ» للجوالب فَقَدْ فخُذْ بشُهْرةٍ بكسْر قد ورَدْ
٥٢-أو ضمَّةٍ كذاك ، ثم خَيِّرا إن فُقِدَتْ في الضمِّ ، أو أن تَكْسِرا

المبحث السابع

في قياس اسم الفاعل من «فَعَل» بفتح العين ، وسماعه

٥٣-و «فاعِلٌ» يُقاس في اسم فاعلِ ذي الفتحِ نحْوُ : «طالب» و«عادلِ»
٥٤-وفيه «فيْعِلٌ» «فَعِيلٌ» «أفعَلُ» كـ«طَيِّبٍ» ثم «خفيفٍ» تُنقلُ

المبحث الثامن

في قياس مصدر «فَعل» بفتح العين

* قياس مصدر المُتعدِّي منه

٥٥-وما تَعَدَّىٰ من «فعَلتُ» مصدرُهْ قياسُه «فعْلٌ» و«نصْرٌ» يُظْهِرُهْ

* مصدر اللازم منه

٥٦-للَّازم «الفُعال» و«الفَعيل» إنْ أتىٰ لصوتٍ نحوُ : «صاح» ثم «أنَّ»
٥٧-وأولٌ للداء كـ«الخُنانِ» والسيرُ فيه قد أتوا بالثاني
٥٨-وما لِلِامْتناعِ أو فِرارِ فيه «الفِعال» ـ بانكسارٍ ـ جارِ
٥٩-و «فَعَلانٌ» للتقلبِ وردْ وغيرُ ذا له «فُعولٌ» كـ«قعَدْ»

البَابُ الثَّانِي

في الأمور المشتركة بين أوزان الفعل المجرد

وفيه تسعة فصول :

الفَصْلُ الأَوَّلُ

في الأحرف التي يفتتح بأحدها مضارع الفعل المجرد ، وحركتها

٦٠- ببعْض «نأْتي» يُبدَأُ الآتي ، وضُمَّ مـعْ أربـعٍ ، والفَـتْحَ في سِـواهُ أُمَّ

الفَصْلُ الثَّانِي

في كيفية بناء الفعل المجرد للمجهول

٦١-وضُمَّ بدءُ ما لمجهولٍ حصَلْ وعينُ ماضٍ كُسِرت ، وإن تُعَلّ=
٦٢-من ذي الثلاث سُكِّنت ، والفا تُشَمّ منه ، وتُكسَرُ ، وقلَّ أن تُضمّ
٦٣-والعينَ في الآتي افتحَنْ ، وإن تُعَلّ في الماضِ فتحُها إلىٰ الفاء انتقَلْ

الفَصْلُ الثَّالِثُ

في كيفية بناء الأمر من الفعل المجرد

٦٤-والأمرُ كالآتي الذي منه حُذِفْ حرْفُ «نأيْتُ» وبجزْمٍ يتّصِفْ
٦٥-وإن يكن ما بعد محذوف سكَنْ فهمزُ وصْلٍ قبلَه لذاك «عنْ»
٦٦-وشذَّ حذف فاءِ «خُذْ» و«كُلْ» و«مُرْ» ومعَ عاطفٍ تمامُ «مُرْ» كثُرْ

الفَصْلُ الرَّابِعُ

في اتصال ضمائر الرفع المتحركة بالفعل المجرد

٦٧-نونُ النِّسا و«نا» وتاءُ من فَعَلْ ضمائرُ الرفع بها التحريك حلّْ
٦٨-واللامَ سَكِّنْ قبلها ، وإن تعلّْ عينُ الثلاثيْ الماضِ تُحْذفْ ، وانتَقَلْ=
٦٩-للفاء شكلُها ، وإن تُفْتَحْ جُعِلْ في الفاء شكْلٌ ناسَبَ الذي أُعِلّْ

الفَصْلُ الخَامِسُ

في مصادر شائعة في الثلاثي المجرد مطلقا

٧٠-«فَعالةٌ» بالفتح للخصالِ واكسر لحِرْفَةٍ ، وما للوالي
٧١-و «فَعْلَةً» بالفتح قِسْ للمرَّةِ و «فِعْلةً» بالكسر قس للهيئةِ
٧٢- وبالقرائن لتيْنِ أظهرِ مما يماثلُهما من مصدَرِ
٧٣-ومرّةٌ من الرباعيِّ بتا وبالقرائن الذي بها أتىٰ

الفَصْلُ السَّادِسُ

في قياس اسم المفعول من الثلاثي المجرد

٧٤-في وصْفِ مفْعُولٍ لـ«مَفْعُولٍ» قسِ وبالسَّماعِ «للفعِيل» اقْتَبِسِ

الفَصْلُ السَّابِعُ

في المصادر الآتية على «مَفْعل» بزيادة الميم

وفيه مبحثان :

المبحث الأول

في أوزان «المَفْعل» من الثلاثي ؛ ومعانيه

٧٥-لمصدرٍ والظرفِ «مَفْعلٌ» أتىٰ والميمُ منه فتحُها قد ثبتا

٧٦-واكسر أو افتح عينَه ، والضمُّ شذَّ فيهـا ، وقـد يـأتي بتـاءٍ فيَلَـذّ

المبحث الثاني

في مواضع كسر عين «المفعل» وفتحها قياسا

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول

في مواضع كسر عين «المفعل» مطلقا قياسا ومواضع فتحها كذلك

٧٧-ذو الواو فاءً لامُه صحت كُسِرْ عيْنـاً لـدىٰ الجُـلِّ بـإطلاق شُـهِرْ

٧٨-وافتح من المعتلِّ لاما مسجَلا عَيْنـاً ولـو وَاويَّ فـاءٍ انجلـىٰ

٧٩-ومِنْ سوىٰ المكسور آتيه انفَتَحْ والحكمُ في ذي الواوِ فاءً قد وضَحْ

المطلب الثاني

في المواضع التي تفتح فيها عين «المفعل» إن كان مصدرا وتكسر إن كان ظرفا

٨٠-وغيرَ ما تقدمَ افتح مصدرا والكسرَ في الظرفين منه حَرِّرا

٨١-و «مَفْعلُ» اليائيِّ عيناً انكسَرْ آتِيهِ ؛ هكذا لدىٰ الصَّحَاح قَرُّ

٨٢- وقيل : قفْ فيه ، وقيل : خيِّرا وغيرُ ما مضىٰ شذوذُه جَرىٰ

المطلب الثالث

في بيان عدد ما جاء من أنواع «المفعل» على غير القياس الذي تقدم

٨٣-وجا بوجهين من المصادرِ عشرٌ ، وعشرٌ كسرُها فقط حَرِي

٨٤-وجا بوجهيْن من الظروف «يَدْ» وفي ثمانيةٍ الكسرُ انفردْ

٨٥-تثليثُ خمسةِ مصادرَ أتىٰ وذا بأربَعِ ظروفٍ ثبتا

الفَصْلُ الثَّامِنْ

في بناء «مفعلة» ـ بفتح الميم والعين ـ لغير المصدر والظرف

٨٦-«مَفْعَلَةً» يبنونها من مصدرِ لسبب الفعل الذي له دُرِي

٨٧-ومن سُمَا عينٍ ثلاثيٍّ كثُرْ بأرضه وصْفاً لها قد اشْتُهِرْ

الفَصْلُ التَّاسِعُ

في بناء اسم آلة الفعل من الثلاثي المجرد

٨٨-«مِفعَلةٌ» و«مِفعَلٌ» «مِفعالُ» بكسْرِ بَدْئِها كذا «الفِعال»=

٨٩-لآلةِ الفعْلِ الثلاثيِّ تَرِدْ نحْوُ «مِقَمَّةٍ» و«مِخْيَطٍ» أُعِدْ

البَابُ الثَّالِثُ

في مباني الفعل المزيد فيه وتصاريفه

وفيه ثمانية فصول :

الفَصْلُ الأَوَّلُ

في طريقة معرفة الزائد من الحروف

٩٠- وإن تُرِدْ معرفةَ المزيد في لفظٍ ، فبالميزان زِنْهُ تعرِفِ

٩١-فما لفا قَابلَ أوْ عينٍ أوِ لامٍ ، أو اللاميْن أصلٌ قد قَوِي

٩٢-وغيرُ هذا زائدٌ ، فإن يكنْ تضعيفَ أصلٍ مثلَه وزْنًا يَبِنْ

٩٣-والغيرُ في «سَأَلْتُمُونِيهَا» انْحَصَرْ ولفظهُ في الوزن يَبْقَىٰ ويُقَرُّ

٩٤-والفعلُ ستًّا لم يجاوِزْ ، فزِدا حرفيْن ، أو ثلاثةً ، أو واحدا

الفَصْلُ الثَّانِي

في أبنية الرباعي المزيد فيه حرف أو حرفان

٩٥-وزنُ «تَدَحْرَجَ» «اسْبَطَرَّ» «احْرَنْجَما» لذي المزيد من رُباعيٍّ سما

الفَصْلُ الثَّالِثُ

في مباني الثلاثي المزيد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول

فيما زيد فيه حرف واحد من الثلاثي

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول فيما زيد قبل فائه حرف

٩٦-والهمزُ زِيدَ قبلَ فاءِ «أفعلا» وعـدِّينْ بـه ، ووافـقْ «فَعِـلَا»
٩٧-مَا قبْل فا «هَلْقَمَ» ثم «تَرْمَسَا» «زَهْـزَقَ» زائـدٌ ، كـذاك «سَنْبَـسَا»

المطلب الثاني فيما زيد بعد فائه حرف واحد

٩٨-تَـالٍ لِفـا «فاعَـلَ» زائـدٌ ، وفي تـشريكِ فاعـلٍ ومفعـولٍ يفـي
٩٩-و جَوْرَبَتْ» وبَيْطَرَتْ» وسَنْبَلَا» «رَهْمَسَ» «زَمْلَقَ» كَـ «فَاعَلَ» اجْعَلَا

المطلب الثالث فيما زيد بعد عينه حرف واحد

١٠٠- وزِدْ مـضعِّفا لعـين «فَعَّـلَا» وللثلاثـيِّ يُعَـدِّي مُـسجَلا
١٠١-وبعد عيْن «رَهْيَأَتْ» وَ «كَلْتَبَا» «هَرْوِلْ» و«جَلْمِطْ» «قَلْنِسِ» الزَّيْدَ اجْلُبا

المطلب الرابع فيما زيد بعد لامه حرف واحد

١٠٢-آخِرُ قَطْرَنَ و«سَلْقَىٰ» غَلْصَمَا «جَلْبَـبَ» «خَلْـبَسَ» مزيـدًا عُلِمـا

المبحث الثاني

فيما زيد فيه حرفان من الثلاثي

١٠٣-وتـا «تفاعَـل» مزيـدٌ والألـفْ وعكـسُ مـا بفاعـلٍ بـه كُـشِفْ
١٠٤-وزِيدَ تضعيفُ ، وتا «تفعَّلا» واطلـب بـه ، وكـرِّرَنْ مـا فُعِـلا

١٠٥-وزيد همزةٌ وتاءُ «افتَعلا» به اجتهِد ، واخترْ ، وبالنفس افعلا
١٠٦-وزيد همزةٌ ونونُ «انفعلا» طاوِعْ به مُجرَّدا ، وماثِلا
١٠٧-تضعيفَ لام «افْعَلَّ» والهمزةَ زِدْ وإن تشأْ فالعينَ بالألف مُدَّ
١٠٨-في مُشْبِهِ «تَمَسْكَنَتْ» «تَجَوْرَبَتْ» «تَرَهْوَكَتْ» «تَشَيْطَنَتْ» «تَجَلْبَبَتْ»=
١٠٩-«تَرَهْشَفَتْ» ثم «تَسَلْقَىٰ» التاءَ زِدْ فالميمَ ، فالواوُ بوزنين تَرِدْ
١١٠- فاليا ، وقيل : النونُ ، فالبا الثانيهْ فالهاءُ ، فالألفُ ، وهْي تاليَهْ

المبحث الثالث

فيما زيد فيه ثلاثة أحرف من الثلاثي

١١١-في اسْتَفْعَلَتْ» زِد الثلاثَ الأُوَلَا صيِّرْ بهِ واتخذنَّ ، واسْألا
١١٢-وزدْ ثلاثةً بوزْن «افْعَوْعَلَا» و«افْوَنْعَلَتْ»ك : «اعْشَوْشَبَتْ»و«احْوَنْصَلَا»
١١٣-وَافْعَنْلَاً «افْعَلَلَّ» ثُمَّ «افْعَلْنَسَا» كَـ «احْنَبْطَأَ» «اسْلَهَمَّ» ثُمَّ «اقْعَنْسَسَا»
١١٤-و افْعَيَّلَ «افْعَمَّلَ» ثُمَّتَ «افْوَعَلّْ» كـ «اهْبَيَّخَ» «ادْلَمَّسَ» ثمت «اكْوَأَلّْ»
١١٥-و اهْفَعَّلَ «افْعَأَلَّ» وَ افْعَنْلَىٰ» معَا «اِفْعَوَّلَ» «افْعَوْلَلَ» نَحْوُ : «اهْرَمَّعَا»
١١٦-ثم اجْفَأَظَّت «ثُمَّتَ اسْرَنْدَىٰ» كذا «اِعْلَوَّطَتْ» وَ«اعْثَوْجَجَتْ» ، وتَمَّ ذَا

الفَصْلُ الرَّابِعُ

فيما يفتتح به مضارع المزيد فيه ، وحركته ، وحركةِ ما قبل آخره

وفيه مبحثان :

المبحث الأول

فيما يفتتح به مضارع المزيد فيه ، وحركته

١١٧-آتِيَ ذي الزيد ابدأنْ بأحدِ «نأتي» وضَمًّا في الرُّباعِي اعتَمِدِ
١١٨-وافتحْ لساكني الحجاز غَيْرَهُ والغيرُ غَيْرَ اليا أجاز كسْرَهُ

١١٩-وهمزَ «أفعَلَ» من الآتي أزلْ كذا اسمُ فاعل ، ومن به فُعِلْ

المبحث الثاني
في حركة ما قبل آخر مضارع المزيد فيه

١٢٠- ما قبل آخر المضارعِ كُسِرْ من المزيدِ فيه نحو : «يقتدرْ»
١٢١- إلا الخماسيَ المبتدا بتا فسا بقُ الأخيرِ منه فتْحُهُ رَسَا

الفَصْلُ الخَامِسُ
في كيفية بناء المزيد فيه للمجهول

١٢٢-وكُلٌّ مبنيٌ لمجهولٍ يُضَمّْ أوَّلُهُ ، وفي المضارع انحتَمْ=
١٢٣-فتحٌ لسابِقِ أخِيرِه ، وذا مِمَّا مضىٰ فيه انكسارٌ يُحتَذَىٰ
١٢٤-ثالثَ هَمْزِ الوَصْلِ معْهُ اضمُمْ ،وتا زِيدَتْ وتاليها بِضَمٍّ ثبتا
١٢٥-والهمْزَ في (اختَار) وفي (انقادَ) اضمُمِ معْ ثالثٍ ، أوِ اكْسِرَنْ ، أو أَشْمِمِ

الفَصْلُ السَّادِسُ
في كيفية بناء الأمر من المزيد فيه

١٢٦-وأمرُ «أفْعَلَ» له «أَفْعِلْ» لَزِمْ وأمرُ غيره كآتٍ قد جُزِمْ=
١٢٧-معْ حذفِ «تأتي» ، والموالي إن سكنْ فهمزُ وصلٍ قبلَه بالكَسْرِ عنْ

الفَصْلُ السَّابِعُ
في كيفيه بناء اسمي الفاعل والمفعول من المزيد فيه

١٢٨-من ذي الزِّيادة اسمُ مفعُولٍ ،وفا عل كآتٍ منه «نأْتي» حُذِفا
١٢٩-والفتْحَ قبل آخرِ الأوَّل أُمْ والكَسْرَ قبل آخر الثاني التزِمْ
١٣٠- وابدأ كليهما بميمٍ ذاتِ ضَمْ كـ(خُذْ من العِلمِ المُفِيدِ المُغْتَنَمْ)

الفَصْلُ الثَّامِنْ

في مباني مصادر المزيد فيه المقيسة

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول

فيما ألحق من الثلاثي المزيد فيه حرف بالرباعي المجرد من الزوائد في تصريفه

١٣١ -من ذي ثلاثٍ زِيدَ حرفاً ، اتَّبَعْ عشرون (فَعْلَلَ) مجرّداً وقعْ=

١٣٢ - في أوجه التصريفِ ؛ منها : «جَوربا» «هَرْوَلَ» ، «بيطر» وَ «سَلْقَىٰ» ، «جَلْبَبَا»

المبحث الثاني

في أوزان المصادر المقيسة في المزيد فيه

وفيه مطلبان :

المطلب الأول

في المصادر المقيسة فيما زيد فيه حرف واحد مما ليس ملحقا بفعلل المجرد في تصريفه

١٣٣ -في أفعَل «الإفعالُ» قِيس ، والمعلُّ عيْنًا من المحذوفِ منه التا بَدَلْ

١٣٤ -وحذفُها سُمع ، و«الْمُفَاعَلَهْ» في «فَاعَلَتْ» قَيسٌ بلا مجادَلَهْ

١٣٥ -وفي «الفِعال» مذهبانِ ، وتُمَدُّ باليا فاؤه ، وعن «جَالَسَ» نَدُّ

١٣٦ -لـ«فَعَّل» «التفْعِيلُ» ثُمَّت المُعلُّ لامًا به تَفْعِلةٌ ، بالقيْس حَلُّ

١٣٧ -وفي الصحيحِ جاءَ ذا ، وما نُبِرْ آخرُهُ «تَفْعِلةٌ» فيه اشتُهِرْ

المطلب الثاني

في المصادر المقيسة في الخماسي والسداسي

١٣٨ -وضُمَّ ما قبل أخير ما ابتُدي بتا مزيدٍ مصدرا ذا تَجِدِ

١٣٩ -واكسرهُ من معلٍّ لامٍ ، واكسرِ ثالثَ ما بهمْز وصْلٍ قد دُرِي=

١٤٠ - معْ مدِّ ما قبل الأخيرِ بالألِفْ وكلُّ ما من السداسيّ أُلِفْ=

١٤١-معلَّ عينٍ فاجعل التا بدلا في غالب مما انحذافُهُ انْجلىٰ

المبحث الثالث
في بناء المرة والهيئة مما زاد على الثلاثة

١٤٢-مصْدرَما فوق الثلاث المطَّرِدْ زِدْ فيه تا ؛ لِمرَّةٍ منه يُفِدْ
١٤٣-وبالقرينة أَبِنْ مما بتا ومنه هيئةً بنقْلٍ أَثْبِتَا

المبحث الرابع
في كيفية بناء المصدر الميمي مما زاد على الثلاثة

١٤٤-مِيميُّ غيْرِ ذي ثلاثةٍ كَمَفْـ ـعُولٍ ، و(مَأْوَىٰ) بانفتاحٍ اتَّصَفْ

المبحث الخامس
في اسم المصدر من المزيد فيه

١٤٥-وميِّزِ اسمَ مصدرٍ عن مصدرِ بأنه من بعْض فِعلِه عَرِي=
١٤٦-لفْظًا وقصْداً دونَ تعويضٍ ، ولا تقِسْ سوىٰ الميميِّ منه مسجلا

الخاتمة

١٤٧-قد استتمَّ «سلَّمُ الأطفالِ» بفضلِ ذي الإكرام والجلالِ
١٤٨-أحمَده ، مصلِّيًا مُسَلِّما علىٰ النبيْ ، وآلِهِ والعلما
١٤٩-وإن تشأْ عديدَه فهْو : (صَفِيْ) والمبتدي حاجَتُه فيهِ تَفِي
١٥٠-وأسأل الله ـ علا ـ أن ينفعا قارئَه به ، ومَنْ له وَعَىٰ

أهم المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم . طبعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة .

ثانيا : كتب التفسير

١- الكشاف للزمخشري . ط . دار المعرفة في بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠م .

ثالثا : كتب التصريف

٢- حاشية الرفاعي علىٰ الشرح الصغير لبحرق . ط. مصطفىٰ البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م .

٣- الخياطة لطرَّة الحسن بن زين للشيخ محمد سالم بن عبد الودود (عدّود) . (نسخة الكترونية) .

٤- زيادات الحسن بن الحسن علىٰ لامية ابن مالك وطرَّته علىٰ الزيادات واللامية (مخطوط) .

٥- الشرح الصغير للامية الأفعال لبحرق الحضرمي . ط. مصطفىٰ البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م .

٦- شرح لامية الأفعال لابن الناظم : بدر الدين بن محمد بن مالك . ط . البابي الحلبي بدون تاريخ .

٧- فتح الأفعال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال لبحرق الحضرمي ط كلية الأدب في الكويت ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .

٨- لامية الأفعال للإمام ابن مالك الطائي .

٩- الإيضاح والإكمال شرح معرَّف الأنجال تصريف الأفعال لمحمد عبد الله الشنقيطي ط مركز إحسان للنشر والتوزيع بجدة ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م .

رابعا : كتب اللغة

١٠- الصحاح لأبي نصر الجوهري ط دار الفكر العربي ببيروت ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

١١- القاموس المحيط للفيروز أبادي ط مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

١٢- لسان العرب لابن منظور ط دار صادر تصوير دار الفكر العربي ببيروت (بدون تاريخ) .

١٣- مختار الصحاح للرازي ط مكتبة لبنان عام ١٩٨٦م .

١٤- المصباح المنير للفيومي .

١٥- معرِّف الأنجال مبادئ تصريف الأفعال لمحمد عبد الله الشنقيطي ط مركز إحسان للنشر والتوزيع بجدة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

١٦- المقاييس في اللغة لابن فارس ط دار الفكر العربي ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

خامسا : كتب النحو والتصريف :

١٧- ألفية ابن مالك في النحو . ط دار المنهاج بالرياض ١٤٣٢هـ .

١٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ط جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٩- جمع الجوامع للسيوطي ـ تصوير الشركة الدولية للطباعة بالقاهرة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

٢٠- حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني لألفية ابن مطبوع بهامش شرح الأشموني . ط عيسىٰ البابي الحلبي بالقاهرة بدون تاريخ .

٢١- الشافية الكافية لابن مالك ط جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٢- شرح الأشموني لألفية ابن مالك لعلي بن محمد الأشموني ط عيسىٰ البابي الحلبي بالقاهرة (بدون تاريخ) .

٢٣- شرح الشافية الكافية لابن مالك ط جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٤- شرح ألفية ابن مالك للمرادي ط الكليات الأزهرية بالقاهرة (بدون تاريخ) .

٢٥- شرح تسهيل الفوائد للمرادي ط مكتبة الإيمان بالقاهرة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٢٦- المحرَّر لعُمر بن عيسىٰ الهرمي التميمي ط مؤسسة العلياء بالقاهرة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .

٢٧- المساعد علىٰ تسهيل الفوائد لابن عقيل ط جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٢٨- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري ط عيسىٰ البابي الحلبي بالقاهرة (بدون تاريخ) .

٢٩- المقاصد الشافية في شرح ألفية ابن مالك لأبي إسحاق الشاطبي ط جامعة أم القرىٰ بمكة الكرمة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

٣٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي تحقيق عبد السلام هارون - تصوير الشركة الدولية للطباعة بالقاهرة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

الفهارس العامة

الموضوع	الصفحة
مقدمة الشرح	٣
مبادئ علم التصريف	٥
شرح مقدمة النظم	٧
الباب الأول في أوزان الفعل المجرد وتصاريفه الخاصة بكل نوع منه	١٣
الفصل الأول في أوزان الفعل المجرد	١٥
الفصل الثاني في تصريف «فعلل» المجرد من الزوائد	١٨
الفصل الثالث في بعض معاني «فعُل» بضم العين وتصريفه	٢١
المبحث الأول في بعض معاني «فعُل» بضم العين	٢١
المبحث الثاني في قياس المضارع والمصدر من «فعُل» بضم العين	٢٤
الفصل الرابع في بعض معاني «فعِل» بكسر العين وتصريفه	٢٨
المبحث الأول في بعض معاني «فعِل» بكسر العين	٢٨
المبحث الثاني في قياس المضارع من «فعِل» بكسر العين	٣٠
المبحث الثالث في قياس اسم الفاعل من «فعِل» بكسر العين وبعض ما سمع منه	٣١
المبحث الرابع في قياس المصدر من «فعِل» بكسر العين	٣٢
الفصل الخامس في بعض معاني «فعَل» بفتح العين وفي تصريفه	٣٥
المبحث الأول في بعض معاني «فعَل» بفتح العين	٣٥
المبحث الثاني في أحوال عين المضارع من «فعَل» بفتح العين	٣٧
المبحث الثالث في جوالب كسر عين مضارع «فعَل» بفتح العين	٣٨
الجالب الأول : كون فاء الفعل واوا	٣٨

الموضوع الصفحة

الجالبان الثاني والثالث كون العين أو اللام ياء ٤٠
الجالب الرابع : كون الفعل مضعفا لازما ٤١
المبحث الرابع في جوالب ضم عين مضارع «فعَل» بفتح العين ٤٣
الجالبان الأول والثاني كون عين الفعل أو لامه واوا ٤٣
الجالب الثالث كون الفعل مضعفا متعديا ٤٤
الجالب الرابع كون الفعل دالا على غلبة المفاخر ٤٥
المبحث الخامس في جالبي فتح عين مضارع «فعَل» بفتح العين ٤٧
المبحث السادس : في بيان أن المعتمد في مضارع «فعل» بفتح العين عند فقد الجوالب فيه هو الشهرة فإن فقدت فأنت بالخيار بين كسره وضمه ٤٩
المبحث السابع في قياس اسم الفاعل من فعل بفتح العين وبعض ما سمع منه ٥٠
المبحث الثامن في قياس مصدر «فعل» بفتح العين ٥١
قياس مصدر المتعدي منه ٥١
قياس مصدر اللازم منه ٥٢
الباب الثاني في الأمور المشتركة بين أوزان الفعل المجرد ٥٥
تمهيد ٥٧
الفصل الأول في الأحرف التي يفتتح بأحدها مضارع الفعل المجرد وحركتها ٥٨
الفصل الثاني في كيفية بناء الفعل المجرد للمجهول ٥٩

الموضوع — الصفحة

الفصل الثالث في كيفية بناء الأمر من الفعل المجرد..... ٦١
الفصل الرابع في اتصال ضمائر الرفع المتحركة بالفعل المجرد ٦٤
الفصل الخامس في مصادر شائعة في الثلاثي المجرد مطلقا ٦٦
الفصل السادس في قياس اسم المفعول من الثلاثي المجرد..... ٦٦
الفصل السابع في المصادر الآتية على «مفعل» بزيادة الميم ٧٠
المبحث الأول في أوزان «المفعل» من الثلاثي ومعانيه ٧٠
المبحث الثاني في مواضع كسر عين المفعل وفتحها قياسا ٧١
المطلب الأول : في مواضع كسر عين المفعل مطلقا قياسيا ومواضع فتحها كذلك ٧١
المطلب الثاني في المواضع التي تفتح فيها عين «المفعل» إن كان مصدرا وتكسر إن كان ظرفا..... ٧٣
المطلب الثالث في بيان عدد ما جاء من أنواع المفعل على غير القياس الذي تقدم ٧٦
الفصل الثامن في بناء «مفعلة» ـ بفتح الميم والعين ـ لغير المصدر والظرف . ٧٨
الفصل التاسع في بناء اسم آلة الفعل من الثلاثي المجرد ٨٠
الباب الثالث في مباني الفعل المزيد فيه وتصاريفه ٨٣
الفصل الأول في طريقة معرفة الزائد من الحروف..... ٨٥
الفصل الثاني في أبنية الرباعي المزيد فيه حرف أو حرفان..... ٨٨
الفصل الثالث في مباني الثلاثي المزيد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة ٨٩
المبحث الأول فيما زيد فيه حرف واحد من الثلاثي..... ٨٩
المطلب الأول فيما زيد قبل فائه حرف..... ٨٩

الموضوع الصفحة

المطلب الثاني فيما زيد بعد فائه حرف واحد ٩١
المطلب الثالث فيما زيد بعد عينه حرف واحد ٩٢
المطلب الرابع فيما زيد بعد لامه حرف واحد ٩٣
المبحث الثاني فيما زيد فيه حرفان من الثلاثي ٩٤
المبحث الثالث فيما زيد فيه ثلاثة أحرف من الثلاثي ٩٩
الفصل الرابع فيما يفتتح به مضارع المزيد فيه وحركته وحركة ما قبل آخره . ١٠٤
المبحث الأول فيما يفتتح به مضارع المزيد فيه وحركته ١٠٤
المبحث الثاني في حركة ما قبل آخر مضارع المزيد فيه ١٠٦
الفصل الخامس في كيفية بناء المزيد فيه للمجهول..... ١٠٧
الفصل السادس في كيفية بناء الأمر من المزيد فيه..... ١١٠
الفصل السابع في كيفيه بناء اسمي الفاعل والمفعول من المزيد فيه..... ١١٢
الفصل الثامن في مباني مصادر المزيد فيه المقيسة..... ١١٤
المبحث الأول فيما ألحق من الثلاثي المزيد فيه حرف بالرباعي المجرد
من الزوائد في تصريفه ١١٤
المبحث الثاني في أوزان المصادر المقيسة في المزيد فيه..... ١١٦
المطلب الأول في المصادر المقيسة فيما زيد فيه حرف مما ليس ملحقا
بفعل المجرد..... ١١٦
المطلب الثاني في المصادر المقيسة في الخماسي والسداسي ١٢٠
المبحث الثالث في بناء المرة والهيئة مما زاد علىٰ الثلاثة..... ١٢٢
المبحث الرابع في كيفية بناء المصدر الميمي مما زاد علىٰ الثلاثة ١٢٣

الموضوع | الصفحة

المبحث الخامس في اسم المصدر من المزيد فيه ١٢٥
الخاتمة ١٢٨
متن سلم الأطفال ١٣١
أهم المصادر والمراجع ١٤٧
الفهارس العامة ١٥١

من إصداراتنا

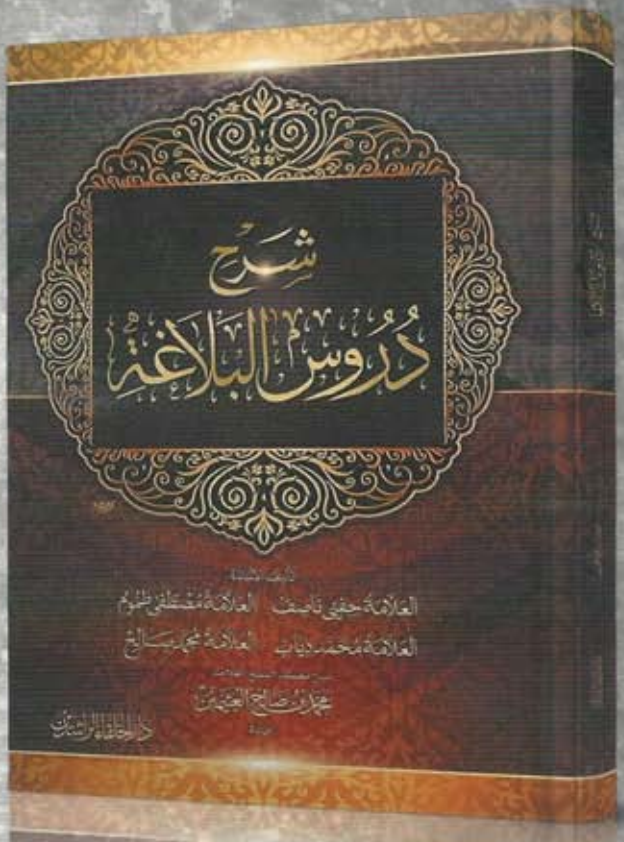

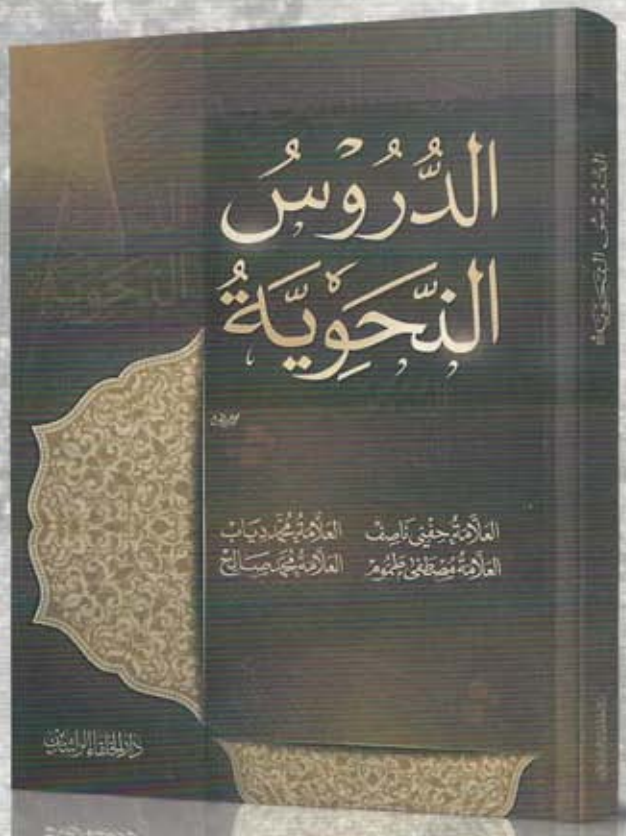

الإسكندرية - أبو سليمان - ش عمر
أمام مسجد الخلفاء الراشدين
الإدارة
المبيعات
٠١٠٠٥٠١٣١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦
dar_alkholafaa@yahoo.com

الإسكندرية - بمصطفى كامل
بجوار مسجد الفتح الإسلامي
٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧
dar_alfath@gawab.com

سعر الكتاب
١,٢٥ دولار أمريكي

جميع الحقوق
محفوظة للمؤلف

9 789778 546545